

64

الملاح السنينة

في

الرد على الوهابية

ويليه

العقائد في الرد الوهابية

مع ترجمة اردو

قد اعنتى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

HAKIKAT KİTABEVİ

Darüşşefaka Cad. No: 57 Tel: 523 45 56

Fatih/İSTANBUL-TURKEY

1983



الله عليه وسلم قال امة الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم اي الطريق  
 الا هو آمن هذه الامة قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم اي الطريق  
 الختلفة التي هي ما عدا طريق الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم اي الطريق  
 تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال بعض المفسرين المراد من حبل الله الجماعة لانه عقبه بقوله  
 ولا تفرقوا والمراد من الجماعة عند اهل العلم اهل الفقه والعلم ومن فارقهم قدر شبر وقع في الضلالة وخرج عن  
 نصرة الله تعالى ودخل في النار لان اهل الفقه والعلم هم المهتدون المتكاملون بسنة محمد عليه الصلاة والسلام  
 وسنة الخلفاء الراشدين بعده ومن شذ عن جمهور اهل الفقه والعلم والسواد الاعظم فقد شذ في ما يدخله في النار  
 فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقة الناجية المسماة بالجماعة فان نصرة الله وحفظه وتوقيفه  
 في موافقتهم وخذلانه رخصته وقته في مخالفتهم وهذه الطائفة الناجية قد اجتمعت اليوم في مذاهب اربعة  
 وهم الحنفيون والمالكيون والشافعيون والحنابلة وهم الله ومن كان خارجا عن هذه الاربعة في هذا  
 الزمان فهو من اهل البدعة والنار اه قال فان قامت ما وقرت على انك على صراط مستقيم وكل واحد من  
 هذه الفرق يدعي انه عليه قلت ليس ذلك بالادعاء والتشبه باستعمالهم الوهم القاصر والقول الزاعم بل بالنقل  
 عن جهابذة هذه الصنعة وعلماء اهل الحديث الذين جمعوا صحاح الاحاديث في امور رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واحواله وافعاله وحركاته وسكناته واحوال الصحابة والمهاجرين والانصار الذين اتبعوههم باحسان مثل  
 الامام البخاري ومسلم وغيرهما من الثقات المشهورين الذين اتفق اهل المشرق والمغرب على صحة ما وردوه  
 في كتبهم من امور النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم ثم بعد النقل ينظر الى الذي تمسك به دينهم  
 وافتى اثرهم واهتدى بهيرهم في الامور والفروع فيحكم بانهم من الذين هم هم وهذا هو الفارق بين الحق والباطل  
 والمميزين من هو على صراط مستقيم وبين من هو على السبيل الذي على يمينه وشماله قال واختلف العلماء من  
 السلف والخلف في تكفير اهل الاهواء والبدع والاشك ان من كان مذهبه وبدعته مؤديا الى الكفر وهو غير متأول  
 فيه فهو كافر بالاجماع وامان كان منهم في مذهبه وبدعته على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضى الى  
 الموى والبدعة من تشبيه او نعت بجماعة او نفي صفات كمال عمالا يليق به سبحانه وتعالى اختلف السلف  
 والخلف في تكفيره فقال بعضهم اهل الاهواء كلهم كفار وهذا قول كثير من السلف والفقهاء والمتكلمين من  
 الخلف ومنهم من صوب التكفير الذي قالوا به ومنهم من ابرأهم من سواد المسلمين وهو اكثر الفقهاء  
 والمتكلمين فقالوا هم فساق عصاة ضلال ويورثهم من المسلمين ويحكم لهم باحكامهم قال ابن الهمام في شرح  
 الهداية نعم يقع في كلام اهل المذاهب تكفير كثير منهم ولكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المهتدون بل من  
 غيرهم ولا عبرة بغير الفقهاء والمنقول عن المهتدين عدم تكفيرهم اه وامامة عليه الصلاة والسلام (نبي  
 اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتي) يعني امة الاجابة المؤمنين به صلى الله  
 عليه وسلم (على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة وهي ما انا عليه واصحابي) قال التوربشتي  
 في شرح المصابيح المراد من الامة هنا من يجمعهم دائرة الدعوة من اهل القبلة لانه اضافهم الى نفسه فقال  
 امتي واكثر ما ورد من الحديث على هذا الاسلوب المراد منه اهل القبلة المعنى انهم تفرقوا فرقتين وكل  
 واحدة منها بخلاف ما تتدين به الاخرى وقوله كلهم في النار الا واحدة يعني كلهم يفعلون ويدعون ما هو  
 موجب دخول النار فان كان كفرا او ما نوا عليه دخلوا النار لا يخرجون منها ابدا وان لم يكن كفرا فهم الى الله  
 تعالى ان شاء عفا عنهم وان شاء عذبهم ثم يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة واسم شكل ظاهر قوله عليه  
 الصلاة والسلام كلهم في النار بانه ان اريد التأيد فيها لا يصح لان من مات من اهل البدع على الايمان فلا بد من  
 دخول الجنة وان اريد ان دخولهم محتم وان كانوا يخرجون لا يصح لان المؤمن العاصي في مشيئة الله تعالى  
 وان اريد انهم مستحقون لدخولها وهم في المشيئة فعصاة اهل السنة كذلك فوجه التخصيص واجب بان  
 التخصيص لشدة مؤاخذتهم بالعذاب فان هذابهم في النار يكون اشد عذابا من عصاة الفرقة الناجية  
 لسوء اعتقادهم في طريقة دينهم وبان الكل مجموعي لا جمعي اي مجموع هذه الفرق في النار ومجموع هذه الفرق  
 في الجنة ولا يلزم ان يكون كل الفرق في النار ولا كل الفرق في الجنة من غير سابقة عذاب

# الملاح السنية في



## الرد على لوهابيتها

مترجمة - عامر القادري

مطبعة دار العلوم والقاصرية البعثية كراتشي ٢٥

ترجمه - عبد العليم القادري بوقتہ ۱۵ جنوری ۱۹۲۷

### ويليه

جناب زبدة السالکین عمدة العارفين نوحی السنۃ حاجی البرقہ حضرت مولانا و مرشدنا  
خواجہ حاجی حافظ محمد حسن صاحب مجددی دامت برکاتہم العالیہ سجادہ نشین

درگاہ ٹنڈہ سائیں داو ضلع حیدرآباد (سندھ) نے

## العقائد في الرد على لوهابيتها

مع ترجمہ اردو

قد اعنتی بطبعہ طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

يطلب من المكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفتح ٥٠

استانبول - توكيه

١٤٠٣ هجرى ١٩٨٣ ميلادى

تنبیه

من اراد ان يطبع هذه الرسالة وحدها او ترجمها الى لغة اخرى فله من الله الاجر الجزيل ومنى  
الشكر الجزيل وكذلك جميع كنى كل مسلم مأذون بطبعها بشرط جودة الورق والتصحيح

Baskı: İhlâs Matbaacılık ve Dağıtım A.Ş. İstanbul - 1983

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 59722

الحمد لله رب العالمين . والصلوة والسلام على سيد  
الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد

فيقول عامر عبد الخالق القادري المداوي يعاير القادري  
لما وجدت من الوهابية مسائل مختلفة . كما قوطم ان  
الانبياء ليس يحيى في قبورهم والنداء الى يارسول الله  
صلى الله عليه وسلم شرك كما يقولون اهل السنة في وقت الاذان  
عند شهادة الاولي . قرعة عيني بك يارسول الله وهي شرك  
عندهم ومن قال يارسول الله بالتداء والمخاطب فهو مشرك  
عندهم . وحيلة الاستقاط كما روج في السرحد او البجاب .  
هو حرام عندهم واتخذ الاجرة على تعليم القرآن شرك ايضا  
فالهدى اكتب الرسالة المسماة بالمداوي السنة في الرد على الوهابية  
فالمسئلة الاول . الصلوة على النبي عليه السلام .  
الصلوة على النبي عليه السلام ثبت بدليل قطعي . لقوله تعالى

### اما بعد

پس کہتا ہے عام عبدالنابق القادری معروف بہ عام القادری جب پائے میں نے و ماہیہ سے مسائل مختلف جیسے کہتے ہیں یہ کہ انبیاء اپنے قبور میں زندہ نہیں ہیں اور نذ رسول اللہ کی طرف یہ شرک ہے جیسا کہ اہل السنۃ کہتے ہیں اذان کے وقت میں اول شہادت میں قرۃ عینی بد یا رسول اللہ۔ اور یہ و ماہیہ شرک جانتے ہیں اور جس نے یا رسول اللہ کہا ساتھ نداء اور خطاب کے وہ انکے ہاں مشرک ہے۔ اور حیلہ استقا کرنا جیسے صوبہ سرحد میں مروج ہے اور پنجاب میں یہ انکے ہاں حرام ہے۔ اور تعلیم قرآن پر اجرت لینا یہ بھی شرک ہے اس وجہ سے میں نے رسالہ لکھا جو مدارج السنی فی رد علی الواہبیہ پر موصوف ہے پس اول مستکر بنی علیہ السلام پر درود پڑھنے کا ہے۔  
 درود پڑھنا بنی علیہ السلام نص قطعی سے ثابت ہے۔ واسیر ط قول رب تعالیٰ کے۔



صلوا عليه وسلموا تسليماً اى صلوا عليه وانما فان قلت كيف يدوام

قلنا

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون الية . وقع في الآية الاستمرار لان هي راي يصلون ، صيغة المضارع والمضارع يدل على الاستمرار فالماض صلوا عليه بدوام .

يا ايها الناس صلوا على رسول الله صلوا عليه هو خير البشر هو رسول ربنا هو مختار كل شئ هو خير الى قمر فشق القمر وفي المشكوة . عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صل على صلوة واحدة صل الله عليه عشرين . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يسبحون في الارض ويلغون من امتي السلام . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا رد الله على روجي حتى اردد عليه السلام فثبت ان صلواتنا يعرض على النبي عليه السلام . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

درود پڑھو اس پر اور سلام بھیجو سلام بھیجنا۔ یعنی درود پڑھو ہمیشہ۔ پس اگر تو پہلے کیسے ہمیشہ

ہم کہتے ہیں

یہ قول رب تعالیٰ کا ان اللہ وملتکلتہ یصلون۔ واقع ہوا اتمرار اس لیے کہ یصلون  
مضارع کا صیغہ ہے اور مضارع دلالت کرتا ہے استمرار پر۔

پس حاصل یہ ہے کہ درود پڑھو اس پر ساتھ ہمیشگی کے

ہاے لوگو درود پڑھو نبی علیہ السلام پر درود پڑھو اس پر وہ افضل بشر ہے  
وہ ہمارے رب کا رسول ہے اور وہ دنیا ربے حملہ اشیاء کا اسے چاند کو اشارے توڑ دیا  
اور مشکوٰۃ میں۔ روایت ہے ابو ہریرہ سے کہ فرمایا رسول اللہ نے جو کچھ پر لکھتے درود پڑھتے  
اللہ تعالیٰ اس پر دس بھیجے گا۔

اور روایت ہے ابن مسعود سے کہ فرمایا رسول اللہ نے اللہ کے فرشتے زمین میں پھرتے ہیں میری اُمت  
کا سلام کچھ تک پہنچاتے ہیں۔

اور روایت ہے ابو ہریرہ سے فرمایا رسول اللہ نے جب کوئی مسلمان سلام پڑھتا ہے اللہ تعالیٰ  
میری روح کو کچھ پر لٹاتے ہیں یہاں تک کہ اس کا سلام کا جواب دیتا ہوں۔  
پس ثابت ہوا کہ ہمارا درود نبی علیہ السلام پر پیش کیا جاتا ہے۔  
اور روایت ہے ابو ہریرہ سے کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو



صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائبا البلغة - ثبت كما يسمع  
النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره ليعلم ايضا من البعيد لان  
رسول للناس بالقرى والبعد - كما ثبت بحديث التي وجد في دلائل  
الخيرات - اسمع صلوة اهل محبتي واعرفهم - دلائل الخيرات ص ٥٢  
واسمع منكم بلا واسطة - انيس المجلس امام السيوطي ص ٢٢٥ -  
انا جليس من ذلوني سعادت الدارين ص ٢٥٢ ودرج النبوة ص ٥٤  
ثم روح البيان جلد ٢ ص ٢٣٥ - من قال عشورة الصلوة والسلام  
عليك يا رسول الله فقد اعتق رقبة - نعيم الرياض جلد ٢ ص ٢٩٢  
وقال حسين احمد الداوي بندي في شهاب ثاقب - الصلوة والسلام  
عليك يا رسول الله وجملة الصور للصلوة لو بخطاب ونداء عند  
علمائنا مستحب ومستحسن - شهاب ثاقب ص ٦٥  
ثبت جواز الصلوة بالنداء والمخاطب -

٥ سلموا يا قوم بل صلوا على صدر الامين  
مصطفى ما جاء والامر حجة للعالمين



درد پڑھے میری قبر کے نزدیک میں اسے خود سنتا ہوں اور جو دور سے پڑھے مجھے پہنچایا جاتا ہے  
 پس ثابت ہوا جیسے کہ نبی علیہ السلام اپنی قبر پر نزدیک کا درد سنتے ہیں اسی طرح دور کا بھی  
 سنتے ہیں اس لیے کہ آپ نزدیک اور دور والوں کے رسول ہیں۔ جیسا کہ ثابت ہے حدیث میں جو  
 پائی ہم نے دلائل الخیرات میں۔ ہے کہ سنتا ہوں میں درد اہل محبت کا اور پہچانتا بھی ہوں  
 اور میں تم سے بدواً وسط سنتا ہوں۔ میں وہاں موجود ہوں جہاں میری یاد ہو رہی ہے  
 جسٹخ دس بار الصلوٰۃ والسلام علیک یا رسول اللہ کہا پس اسنے ایک غلام آزاد کیا  
 اور کہا حسین احمد دیوبندی نے شہاب ثاقب میں۔ الصلوٰۃ والسلام علیک یا رسول اللہ  
 اور حملہ صور درد شریف کو اگرچہ بصیغہ خطاب و ندا ہی کیوں نہ ہو علماء مستحب

و مستحسن جانتے ہیں  
 پس ثابت ہوا جو درد کا ساتھ خطاب و ندا کے

سے سلام پڑھوے قوم بلکہ درد پڑھو اور سردار امانت داروں کے مصطفیٰ پہنچائے مگر  
 رحمۃ دو جہان کیلئے۔



## والصلوة في الدعاء كما يفعلون اهل السنة

رواه معاذ بن الحارث عن ابي قرة عن سعيد بن المسيب  
 عن عمر بن الخطاب وعنه ارواه رزين بن معاوية في كتابه مرفوعاً  
 عن النبي عليه السلام قال الدعاء موقوف بين السماء والارض  
 لا يصعد حتى يصلي علي فلا تجعلوني كغير الرائب صلوا على اول  
 الدعاء واخره واوسطه

فثبت ان في اول الدعاء صلوة وفي اخره واوسطه  
 ويحمد الله تعالى ان اهل السنة والجماعة يدعونهم عليه  
 ويستحسنون الصلوة في الدعاء لما روي في الكراتشي -

مَوْلَانِي صَلِّ وَسَلِّمْ وَإِنَّمَا أَبَدًا  
 عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ



اور درود دُعا میں جیسا کہ اہل السنۃ کرتے ہیں ۔

روایت ہے معاذ بن حارث سے وہ ابی قرہ سے وہ سعید بن المسیب سے وہ عمر سے مرفوعاً  
اور اسی طرح روایت کیا ہے ایسے رزین ابن معاویہ نے اپنی کتاب میں مرفوعاً بنی علیہ السلام  
سے فرمایا کہ دُعا لکھی رہتی ہے آسمان و زمین میں اوپر نہیں چڑھتی جب تک کچھ پر درود  
نہ پڑھا جائے پس نہ کرو کچھ مانند  
اور آخر میں

پس ثابت ہوا کہ دُعا کے ابتداء میں آخر میں اور درمیان میں درود ہے اور اللہ کے  
فضل سے اہل السنۃ والجماعت نے اس پر ہمیشگی اختیار کی ہے ۔ اور دُعا میں درود کو مستحسن  
جانتے ہیں جیسا کہ رواج ہے براہی میں ۔



## ۹ الحاجی امجدی امداد اللہ

قال حاجی امجدی امداد اللہ ہا جبر مکی فی ضیاء القلوب برکے را  
 کہ شوق دیدار محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شود بعد نماز عشاء با طہارت کامل و جامہ  
 نو و استعمال خوشبو با ادب تمام رو بسوئے مدینہ منورہ بنشیند و بیتی از جناب  
 قدس حقیقت محمدی برائے حصول زیارت جمال مبارک صلی اللہ علیہ وسلم و  
 دل را از جمیع خطرات خالی کردہ صورت آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہ  
 لباس بسیار سفید و عمامہ سبز و چہرہ منور مثل بدر برتری تصور کند الصلوٰۃ  
 والسلام علیک یا رسول اللہ راست، الصلوٰۃ والسلام علیک یا حبیب اللہ چپ  
 الصلوٰۃ والسلام علیک یا نبی اللہ، در دل ضرب کند و این درود شریف  
 را ہر قدر کہ تواند پے در پے تکرار کند انشاء اللہ تعالیٰ مطلوب خواہد رسید۔

ضیاء القلوب ص ۸۳

و ایضا قال الحاجی امجدی امداد اللہ الصلوٰۃ والسلام علیک  
 یا رسول اللہ بصیغۃ النداء و الخطاب یکلمون الناس فیہ  
 ہذا مبنی علی اتصال المعنوی لہ الخلق و الامر عالم الامر



## فی الفین کے اکابر

کہا حاجی ابراہیم نے ضیاء القلوب میں جس کو محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے  
 ویدار کا شوق ہو نمازِ عشاء کے بعد تھپا طہارت کامل کے اور نئے کپڑوں کے اور استعمالِ خوشبو کر کے  
 ساتھ ادبِ تمام کے منہ مدینہ منورہ کی طرف کر کے بیٹھے اور التی جناب محمد رسول اللہ صلی اللہ  
 علیہ وسلم کے جمالِ مبارک کی زیارت کی کرے اور دل کو تمام خطرات سے خالی کر کے یہ  
 تصور کر کے حضور اکرم سفید کپڑے پہنے اور سبز عمامہ باندھے کرسی پر بدر کے چاند جیسے  
 جبوہ افزون میں اور دائیں طرف الصلوٰۃ والسلام علیک یا رسول اللہ اور بائیں الصلوٰۃ  
 والسلام علیک یا حبیب اللہ اور دل میں الصلوٰۃ والسلام علیک یا نبی اللہ کی ضرب لگاتا  
 اور ہنس درود شریف کو جس قدر ہو سکے متواتر تکرار کرے انشاء اللہ مطلب کو پہنچے گا

اور اسی طرح حاجی ابراہیم نے کہا کہ الصلوٰۃ والسلام علیک یا رسول اللہ صلی  
 خطاب میں بعض لوگ کلام کرتے ہیں اور یہ معنی ہے اتصال معنوی پر لہ الخلق و  
 الامور عالمِ امر



ليس مقيداً بالطرف والقرب والجد فلا شك في جواز  
 (اداء المشاق ص ۵۹)

## اشرف على تانوى

ثبت ان اقراء الصلوة بكثرة وهو ايضا الصلوة والسلام  
 عيب يا رسول الله - شكر النعمة بذر رحمة الرحمن ص ۱۸

وهذا مقام فكري تأمل ان اكابر الديوبندية هم يستحبون  
 الوهابية زماننا والمردودية والنجيرية وغيرهم يقولون الشرك  
 للصلوة على النبي بالنداء والخطاب فثبت ان اكابرهم كلهم مشركون  
 ولكن لا يفقهون العلم لمن كلهم جهال

## حسين احمد مدني

سمعت من الوهابية انهم يمنعون من الصلوة على النبي عليه السلام  
 بالخطاب الصلوة والسلام عيب يا رسول الله وهم يستهزؤون  
 ويقولون الكلام الفاحش وعلمائنا هذا الصورة وجملة الصور للصلوة  
 لو بخطاب ونداء يقولون مستحب ومستحسن وللمتعلقين يا مرون  
 بدالك - شهاب ثاقب ص ۶۵

حسين احمد مدني



ہمیں مقید ساتھ طرف کے قُرب و بُعد میں ہیں اس کے جواز میں شک نہیں ہے۔

### اشرف علی تھانوی

کہ یوں دل چاہتا ہے کہ آج درود شریف زیادہ پڑھوں اور وہ بھی ان الفاظ سے الصلوٰۃ والسلام عیدک یا رسول اللہ

اور یہ مقام غور فکر ہے کہ اکابر دیوبند سے مستحب جاتے ہیں اور بہار زمانہ کے دماغی اور مودودی اور پنچیری وغیرہم درود کو شرک کہتے ہیں جو ساتھ نداء و خطاب کے ہو پس ثابت ہوا نئے قول سے کہ ان کے اکابر تمام مشرک ہے ولیکن یہ ہمیں سمجھتے علم کو اس لیے کہ یہ جاہل ہیں۔

### حسین احمد مدنی

دنا بیرونی چہان سے بارگاہ سنا کہ الصلوٰۃ والسلام عیدک یا رسول اللہ کو سخت منع کرتے ہیں اور ان کا استہزاء (مذاق) اُڑاتے ہیں اور بُرے کلمات کہتے ہیں اور علماء بہار سے اس صورت کو اور تمام صورتوں کو اگرچہ خطاب و نداء ہی کیوں نہ ہو مستحب و مستحسن جانتے ہیں اور متعاقبین کو اس کا امر کرتے ہیں۔



## محمد ذكرى السهاري نبوري

قال في فضائل ورود وفي قهبي ان يجتمه الصلوة والسلام من افضل  
اعنى مكان السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك يا حبيب الله  
يقال الصلوة والسلام عليك يا رسول الله اعنى ان ازيد عليه لفظ صلوة

فضائل ورود ص ۱۳۲ مطبعة مدينة بيشند ص ۲۹

وقال حجة الاسلام امام معز الى رحمة الله عليه في  
اجاء العلوم واحضر في قلبه النبي عليه السلام وشخصية الكريمة وقل  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وليصدق املك  
في ان يبلغه ويرد عليك ما هو اوقى من انتهى اجاء العلوم ص ۲۹ جلد ۱  
وهذه العبارة وجدت في الترتيب الفقهاء - عمدة القاري شرح تجر  
جلد ۶ ص ۳ مواعيد اللدنية جلد ۲ ص ۳۲۰ زرقاني شرح مواهب اللدنية جلد ۶ ص ۲۲۹  
زرقاني شرح موطا امام مالك جلد ۱ ص ۱۸۱ اسعاه جلد ۲ ص ۲۲۶ فتح الملهم جلد ۲ ص ۱۳۳  
او جز المسالك جلد ۲ ص ۲۶۵ مسد الختام شرح بلوغ المرام ص ۲۵۹

فبطل اثبات الوهابية وقوله من حضر في قلبه النبي عليه السلام  
وقت الصلوة و صلوة فاسد. نعوذ بالله من القسطن و يرحمهم الله  
له مطبع في بيروت



حمد ذکر یا سہار پوری

فضائل و رُود میں کہا کہ بندہ کے خیال میں اگر ہر جگہ و رُود و سلام کو جمع کیا جائے  
تو زیادہ بہتر ہے یعنی بجائے السلام عید یا رسول اللہ اور السلام عید یا حبیب اللہ  
کے الصلوٰۃ والسلام عید یا رسول اللہ۔ یعنی صلوٰۃ کا لفظ بڑھا دیا جائے۔

اور کہا امام غزالیؒ نے احیاء العلوم میں۔ اور حاضر کر اپنے دل میں بنی علیہ السلام  
کو اور تصور آپؐ کا رکھ اور کہہ السلام عید ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ اور یقین  
جان کر سلام بنی علیہ الصلوٰۃ والسلام کو پہنچ رہا ہے۔ اور اسی کا جواب آپؐ بجا فرما رہے  
تھے۔

اور یہی عبارت میں نے اکثر کتب فقہاء میں پائی ہے۔

پس باطل ہوا اثبات دھابہ کا کہتے ہیں کہ چسٹ نماز میں بنی علیہ السلام کا خیال  
لا یا پس اُس کی نماز قاسد ہوئی۔ العباد با اللہ۔

## وَالْبِدَاعُ

وَالْيُنَاسِعَةُ مِنَ الْوَهَابِيَّةِ وَالنَّدَاءُ لِغَيْرِ اللَّهِ شُرُوكٌ  
تَتَاوَى رَشِيدِيَّةً -

قَلْنَا

وَالنَّدَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَادًا وَلِبَاءَ جَائِزًا أَمَا  
لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمُ مَنْ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ  
خَدَرْتِ رَجُلٍ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لِرَجُلٍ إِذْ كَرَّحِبِ النَّاسِ  
الْيَدِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَبُ الْمُفْرُودِ ص ۱۲۲  
وَالْيُنَاسِعَةُ فِي فَضَائِلِ دُرُودِ لَنْزَرِيَا السُّهَارِيِّ دِيُونِ بَزْدِ ص ۱۳۲  
وَالْيُنَاسِعَةُ خَرَجَ التُّوْدِيُّ فِي كِتَابِهِ إِعْنَى شَرْحِ مُسْلِمٍ خَدَرْتِ رَجُلٍ ابْنِ  
عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا مُحَمَّدُ أَصَحُّ الرَّجُلِ فِي الْوَقْتِ  
كِتَابُ الْأَذْكَارِ ص ۳۶ -

وَأَمَّا النَّدَاءُ لَوْلِي اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ جَائِزٌ أَيْضًا إِنْ أَوْلَى  
تَابِعَ لِلنَّبِيِّ كَمَا فِي فَتَاوَى حَدِيثِيَّةِ ابْنِ حَجْرٍ الْهَيْتِيُّ الْمَكِّيُّ



اور اسی طرح سنائے ہیں و تاہم یہ ہے کہ نداء غیر اللہ کو شرک ہے  
قلنا

اور پکارنا نبی علیہ السلام کو اولیا کو یہ جائز ہے وہ نداء جو نبی علیہ السلام کو ہے وہ  
ثابت ہے حدیث عبد الرحمن بن سعد سے کہ عمر کلپاؤں اُطاسن ہو گیا پس کسی آدمی نے  
اسے کہا یاد کر اُس کو جو تجھے تمام لوگ سے اچھا اور محبوب ہو پس کہا اُس نے یا محمد

اور اسی طرح امام تووئی نے کہا شرح مسلم میں کہ سو گیا پاؤں ابن عباس کا پس کہا  
اُس نے یا محمد صبح ہو پاؤں اُس کا اسی وقت میں

اور بہر حال نداء جو ولی اللہ ہے وہ بھی ایسا ہی جائز ہے اس لئے کہ ولی تابع ہے  
نبی کے جیسا کہ فتاویٰ حدیثیہ میں ہے جو ابن حجر الھیتی نے کہا۔

وقال علا مة خير الدين رملی فی فتاویٰ خیر یہ هو استاد  
 لصاحب در المختار فقال یا شیخ عبد القادر چیدانی فهو نداء  
 واذ اذیف الیه شیئا فهو طلب شیئاً کرام الله فما الموجب لحرمة  
 فتاویٰ خیر یہ مطبوعه مصر المجلد الثاني ص ۱۸۲

وقال فی الهدایة والصلوة علی النبی علیه السلام خارج الصلوة  
 واجبة لما قال الکرخی او کلما ذکر علیه الصلوة کما اختار  
 الطحاوی انتهى بخاری جلد ثانی علی الباشی -

فافهم وافکر یا منکر النداء والمخاطب  
 الی اقوال العلماء والمفتیین وقیل -  
 یا نبی درود جناب تو

درود زبان است مه وسال صبح شام

نزویک چو تحفه فرستیم باز دور

در داست را بهیں صلوة ست وسلام

ابوالمجاہد عامر محمد عبد الخالق القادری ۱۹۷۶ء



اور کہا علامہ خیر الدین رحلی نے فتاویٰ خیرہ میں جو کہ استاد ہے مصنف درفتا  
کا پس کہا یہ نذا ہے یا شیخ عبدالقادر جیلانی اور جب ساتھ اسکے بڑھایا جا پس  
طلب شیشی ہے از روئے ائمہ اللہ کے پس کیا سبب ہے اسکی حرمت کیلئے

اور بدایہ میں ہے اور درود نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام پر نماز سے باہر واجب ہو جیسا  
کہ کرخی نے کہا اور جب ذکر ہو آپ پر درود جیسا کہ مختار کیا ہے اسے طحاوی نے  
پس غور و فکر کرائے مگر نذا و خطاب کے طرف اقوال علماء کے اور مفتوح کے پورے

ويليه هذه إلى ما قبله - <sup>القائل</sup> قول حين وقت الأذان عند  
شهادة الأولى والثانية - قرعة عيني بيا رسول الله

قال جلال الدين السيوطي والقهستاني في شرح الكبير نقلا عن  
كنز العباد أعلم أنه يتعجب أن يقال عند السماع الأولى من  
الشهادة الثانية صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية  
قرعة عيني بيا رسول الله ثم يقال اللهم متعني بالسمع  
والبصر بعد وضعه ظفرا لا بهامين على العينين وقال عليه السلام  
من سمع اسمي في الأذان فقبل ظفري ابهاميه ومسح  
على عينيه لحر بهما بدا الخاشية جلالين مطبوعه المطابع ثم  
روح البيان ماتت أن الله ملكته الآية وهو صنوعات كبير ملا عليقاري ص ٢٢٩  
ثم البصائر لمولانا محمد زكي وأيضا قال العلامة الشاهي ص ٢٧٩



اور یہ ملا ہوا ہے ساتھ گزشتہ کے۔ قول قائل کا وقت آذان کے نزو شہادت اول کے یا ثانیہ کے۔ یا رسول اللہ تم میری آنکھوں کے ٹھنڈک ہو۔

کیا جلال الدین سیوطی نے اور قہستان نے شرح کبیر میں نقل کیا کتزا العباد جان کہ پانچ یہ مستحب ہے کہ کہا جاوے سماع اولیٰ کے نزدیک شہادت ثانیہ سے درود ہو تم پر آ اللہ کے رسول اور وقت شہادت ثانیہ کے ٹھنڈک ہو تم پر رسول اللہ میری آنکھوں کے پھر کہے لے اللہ دے مجھے قوت سماع و بھارت کی یہ ہے بعد رکعتے ناخن انگلیوں دونوں کے آنکھوں پر اور کہا بنی علیہ السلام نے جس سنا آذان میں نام میرا اور چو مانا خن دونوں انگلیوں کے اور آنکھوں پر لگایا کھی آنکھیں خراب نہ ہوں گی۔

## حيلة الاسقاط

جمع المجهول وتعريفه ما يمتثل به الرجل بحمد الله تعالى وعونه  
يفعلون حيلة الاسقاط من زمان عمره الى الان وفي جوارحه  
كثرة الاثبات .

فان قلت كيف اجاز العلماء المجهول مع ان البخاري  
اورده في كتابه المجهول احدا وثلاثين حديثا في منه المجهول ؟  
قلت

تحقيق المقام ان اول تراب المجهول قد جاءت مختلفة فبعضها يقضى  
عدمه وبعضها يقضى وجوده والبخاري اخذ الاول فاورد وال  
حاديث التي تراها ولكن بعضها لا يدل على المجهول اصلا ولم يذكر  
ما يدل على الجواز من الكتاب والسنة بل شنع على من اجاز المجهول  
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري بعدما ذكر اقسام المجهول  
واختلاف العلماء فيها ما نصبه ولمن جازها مطلقا واظهارها  
مطلقا ادلة كثيرة فمن الاول قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا  
فامض به ولا تحنت وقد عمل به صلى الله عليه وسلم



## جِدہ اسقاط

جمع اس کی حیثیت ہے اور تعریف یہ ہے مایحتاج الیہ الرجل۔ اللہ کے فضل و کرم سے اسقاط اہل السنۃ کر رہا ہے زمانہ عمر کے اب تک اور اس کے جواز میں اثبات بہت ہیں اگر تو کہے کہ علماء نے جِدہ کو کیسے جائز قرار دیا حالانکہ بخاری نے کتاب الجیل میں اکتیس احادیث عدم جواز میں رکھی ہیں ؟

## قلنا

تحقیق مقام یہ ہے کہ دلائل بارہ جیل میں مختلف ہیں پس بعض تقاضہ عدم رکھتی ہیں اور بعض اس کے جواز پر مقتضی ہیں اور بخاری نے اولیٰ عدم جواز کو اختیار کیا پس وارث کی احادیث جو سامنے ہیں لیکن بعض دلائل نہیں جیل پر اصلاً اور ذکر نہیں کیا بخاری نے وہ جو دال ہیں جواز پر کتاب و سنت سے بلکہ زحیر کیا اس پر جس جِدہ کو جائز کہا گیا حافظ ابن حجر عسقلانی نے شرح بخاری میں بعد ذکر کرنے اقسام جیل کے اور اختلاف علماء کا وہ جو نصیب اس میں اور جس نے مطلقاً جائز قرار دیا۔ یا مطلقاً باطل کیا اسے دلائل ثبوت سے پس اول یہ قول رب تعالیٰ کا اور پیکر ہاتھ میں چھاڑو پس مار اس کے اور حانت نہ ہو اور تحقیق عمل کیا اس کے ساتھ نبی علیہ السلام نے

في حق الضعيف الذي زنى وهو من حديث ابي امامة بن سهل  
 في السنن ومما قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وفي الميول  
 من المخرج من المصايق ومنه مشروعيتها الاستثناء فان فيه  
 تخليصا من الحنث وخذ لك الشروط كلها فان فيها سلا مة  
 من الوقوع في المخرج - ومنه حديث ابي هريرة و ابن سعيد  
 في قصته بلال بن ابي رباح بالدرهم ثم ابتع منها - ومن الثاني  
 قصة اصحاب البيت وحديث حرمت عليهم الثخوم فحملوها  
 فباعوها واكلوا ثمنها وحديث النهي عن النجس وحديث لعن  
 المحلل والمحلل له اهو قال شمس الائمة السرخسي في جيل المبسوط  
 ان الجيل في الاحكام المخرجة عن الامام جائزة عند جمهور  
 العلماء انما كره ذلك بعض المتقشفة بجهلهم وقلة تاملهم  
 في الكتاب والسنة والدليل على جوازها من الكتب قوله تعالى  
 وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنت هذا التعليل المخرج  
 كايوب عليه السلام عن يمينه التي حلف ليضرب بن زوجته  
 مائة سوط فانه حين قالت لو ذبحت عناقا باسم الشيطان



بیچ حق ضعیف کے وہ جس نے زنا کیا تھا اور وہ حدیث الی امانہ بن سہل کی ہے  
سنن میں اور اسی سے یہ فرمان رب تعالیٰ کا اور جو ڈرے اللہ سے کرو بگا واسطے اس کے  
ٹھکنے کی راہ اور صیل میں راستہ ہے آسانی ہے تنگیوں سے اور اسی سے امر مشروعت ہے اس مشاؤ کہ  
اس لیے کہ اس میں خلاصی ہے حنت سے اور اسی طرح تمام شروط پس اس میں سدا مکتبے حرج میں  
پڑنے کی۔ اور اسی سے حدیث ابو ہریرہ کی اور ابن سعید کی قصہ بلال میں (لیج الجمع بالذیم  
ثم ابعہا) اور دوسرے سے قصہ اصحاب سبت کا اور حدیث حرمت علیہم التثوم والی  
اور حدیث ہنی عن النجاشی کی اور حدیث لعن المملل اور مملل لہ کی الخ  
اور کہا شمس الایمہ سرخسی نے حیل مبطو میں کہ حیل احکام فخر جہ میں امام اعظم سے جائز ہے  
تمام علماء کے نزدیک اور یہ کہ مذکورہ جانا بعض بدخبتوں واسطے جہالت اُن کے اور کمی فکر  
کے کتاب سنت میں لور دلیل جواز پر کتاب کے یہ قول رب تعالیٰ کا و خدا بیدار الخ  
یہ تعلیم فخر جہ ہے ایوب علیہ السلام بیٹے اُس تلمیذ سے جو اٹھائی تھی کہ البتہ ضرور مردوں کا  
میں بیوی اپنی کو ستاؤ دے جب کہا تھا اُسکی عورت نے اگر فوج کرے تو عناق ساتھ  
اسم شیطان کے۔

في قصة طويلة اوردها اهل التفسير رحمهم الله وقال الله  
 تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه  
 الى قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه كذا لك كذا ناليوسف  
 وكان هذا منه حيلة لا مسالك اخيه عنده على وجه  
 لا يقف اخوته على مقصوده وقال جل جلاله حكاية عن  
 موسى عليه السلام مستجدي ان شاء الله صابرا ولم يخلب  
 على ذلك لانه قيد سلا متربا لا يستشأوه هو مخرج  
 صحيح قال الله تعالى ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك  
 عند الا ان يشاء الله -

واما السنة فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يوم الاحزاب لعروة بن مسعود في شان بنى قريظة فلعلنا  
 امرناهم بكذا فلما اتاهم في ذلك قال عليه السلام  
 الحرب خدعة وكان ذلك منه الكتاب حيلة ومخرجاً  
 من الاثم بتقييد الكلام بلعل ولما اتاه رجل من اخيرة  
 انه حلف بطلاق امرأته ثلاثاً ان لا يكلمها قال له طلقها



طبع قصہ میں جسے لکھا مفسرین کرام نے اور کہا اللہ تعالیٰ نے پس جب تیار کیا واسطے ان کے  
 سامان رکھو یا پیالہ پانی والا کجاوٹے اُسکے بھائی کے پھر کمال لیا اُسے بھائی کے کجاوٹے سے  
 اور اسی طرح کام ستوارا ہم نے یوسفؑ کا اور تھا یہ اس سے حیلہ امساک کا بھائی سے اُس کے ماں  
 اور پر وجہ نہ موقوف ہونے بھائی اُسکے کے اوپر مقصود کے اور کہا رب تعالیٰ نے حکایت موسیٰؑ  
 سے پائیگا تو مجھے صابر اُتر اللہ نے چاہا اور نہ غالب ہوا اس صبر پر اس لیے کہ یہ قید سلامتی کی ہے ساتھ  
 استثناء کے اور یہ مزج صحیح تھا اور فرمایا رب تعالیٰ نے اور ہرگز نہ کہو کسی چیز کیجیے کہ کروں گھا  
 میں ایسے کل مگر یہ کہ اللہ چاہے

اور وہ جو حدیث ہے پس وہ روایت کی سئی ہے نبی علیہ السلام سے جو کہ فرمایا یوم احزاب پر  
 عروہ بن مسعود کو شان بنی قریظہ میں پس کہ شاید ما مور ہیں ہم اسی پر پس جب کہا عمرؓ نے اسیں  
 فرمایا نبی علیہ السلام نے الحرب خدعة اور تھا اسی طرح اس سے کتاب حیلہ اور مزج گناہ سے  
 پس مقید رکھا کلام لفظ لعل سے اور جب اس کے پاس آدمی اور جرودی کہ اُس نے حلف اٹھایا  
 طلاق کیساتھ اپنی عورت کو کہ نہ کلام رے ساتھ بھائی اُسکے سے کہا اُس کے طلاق دے ایسے ایک

واحدة فإذ القضت عدتها فكلما أخاك ثم تزوجها وهذا تعليم  
 الحيلة والآثار فيه كثيرة ومن تأمل أحكام الشرع وجد المعاملات  
 كلها بهذه الصفة وقال فمن كره الحيل في الأحكام فإنما  
 يكره في الحقيقة أحكام الشرع والله أعلم بخاري المجلد الثاني ص ٢٣ مقدمة

وصية الاموات في حيلة الاستقاط  
 الدليل الاول لو وصيت الاموات بقوله تعالى من بعد وصية يوصي  
 بها او دين -

وجه الاستدلال - اللفظ وصية مطلق لقيد الدوران  
 وجه الاستدلال - المطلق يجري على إطلاقه لان كل فرد  
 ثابت بالمطلق كمنصوص عليه

وجه الثاني - وقع لفظ وصية بقوله تعالى من بعد وصية يوصي  
 بها او دين - وجه الثالث - وقع وصية بقوله تعالى من بعد وصية  
 توصون بها او دين -

وجه الرابع - لفظ وصية ثبت بقوله تعالى من بعد وصية يوصي



پس جب پوری ہو عدت اس کی پس بات کر اپنے بھائی سے پھر نکاح میں لا اس کو اور یہ تھی  
تعلیم حیلہ کی اور احادیث اس میں بکثرت ہیں اور جس فقیر کیا احکام شرع میں گویا تمام معاملات  
پائے اس نے اس صفت کے ساتھ اور کہا پس جس مکروہ جاننا حیلہ کو احکام میں پس اس مکروہ جاننا  
در حقیقت احکام شرع کو (اور جس احکام شرع کو مکروہ جاننا وہ کافر ہے۔ بابت ابوہریرہ) احکام شرع

## وصیت اموات کی حیلہ استقاط میں

دلیل اول وصیت اموات کی ساتھ قول رب تعالیٰ کے من بعد وصیہ تو صی بہا و دین  
وجہ استدلال کی۔ لفظ وصیت مطلق ہے قید دوران کو

وجہ استدلال کی۔ مطلق اپنے اطلاق پر جاری ہوتا ہے ایسے کہ تمام افراد ثابت میں مطلق  
جیسا کہ بیان کیا گیا ہے۔

وجہ ثانی۔ واقع ہوا لفظ وصیت ساتھ قول رب تعالیٰ کے من بعد وصیہ تو صی بہا و دین  
وجہ ثالث۔ واقع ہوئی وصیت ساتھ قول رب تعالیٰ کے من بعد وصیہ تو صی بہا و دین  
وجہ رابع۔ لفظ وصیت ثابت ہے ساتھ قول رب تعالیٰ کے من بعد وصیہ تو صی بہا و دین

بها ودين .

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يصوم احد من احد ولا يصلي احد عن احد ولفظ

يطعم عنه . رواه النسائي عيني بخاري ص ٢٤٢ مجموع رسائل شامي جلد اول

مجموع الاهتار صوم ص ٢٤٢ مشكل الآثار جلد اول ص ١٢١ والسنن الكبرى ثم جوب

النفق جلد رابع زيلعي جلد ثانی ص ٤٤٣ ودرایة ص ١٧٧

عن ابن عمر عن النبي قال من مات وعليه صيام شهر رمضان

فليطعم مكان يوم مسكينا ترمذي ثم مشكوة الصوم قضا ص ١٩٢

## ح و ر ان القرآن

قال المؤرخ صاحب الفتوح محمد بن عمر الواقدي اخبر ابو يعقوب

عن ابن جبر عن ابي شهاب عن امرئ القيس عن ابي موسى الا شعري

قال فعل عمر تداءوا وجزوا القرآن من مالي لا الى عمر يتساءلون

في عشرين رجلا بعد صلاة الجنازة لا مرة ملقبة بحبيبة

زوجة قلاب (وفي نسخة يلاب) فتاوى سمرقندي لابن الليث و

منهاج الواظية ص ٢٤٤ ودرقة البر لا مامل الغزالي .

اور روایت ہے ابن عباسؓ سے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہ روزہ رکھے ایک آدمی دوسرے کیلئے اور نہ نماز پڑھے ایک دوسرے کیلئے مگر طعام دے ایک دوسرے کیلئے۔

اور مروی ہے ابن عمرؓ وہ بنی عدیہ السلام سے کہ فرمایا آپؐ نے جو فوت ہوا اور اس پر رمضان کے روزے تھے پس لازم ہے کہ کھانا کھلائے جبہ مکینوں کو ایک دن۔

## دورانِ قرآن

کہا مورخ صاحب الفتوح نے جو محمد بن عمر الواقدی ہیں خبر دی ہے ابو عاصم نے انہوں نے ابن جریج سے انہوں نے ابی شہاب سے ام سلمہ سے وہ ابو موسیٰ اشعری سے فرمایا کہ پھر آیا عمرؓ نے جزو قرآن کی تیسویں پارے تیسویں تک بیس آدمیوں میں نماز جنازہ کے بعد واسطے ایک عورت کے جو لقب دی گئی ہے سافہ جبیر کے جو زواج ہے تلاب کی (اور ایک نسخہ میں ملا ہے)



حدثنا العباس بن سفيان عن ابي عليّة عن عون عن محمد عن  
 عبد الله بن عمر قال قال عمر ايرها المسلمون اجعلوا القرآن وسيلة  
 لنجاة الموتي فتعلقوا وقولوا اللهم اغفر لهذا الميت بحرمة قران المجيد  
 وثبت بهذا السند ايضا اخبر سعد عن ايوب عن جميع عن  
 عبد الرحمن بن ابي بكر انه وجد دوران القرآن عمر  
 والقران شافع للمؤمنين حياتا وبعد مماتا - فتاوى سمرقندي ثم منهاج  
 الواح ص ۲۶۷ -

قال الامام احمد اسهل طريقته ان يبيع الوارث على الفقير مصحفاً  
 جديداً اى صيماً (قابلا للقراءة لغبن فاحش ثم يهب الفقير ثم  
 نشم حتى يتم لعل الله تعالى يجعله فدية في مقابلة الصوم والصلوة  
 والزكوة والمنذورات الخ كتاب الحيل لامام محمد -  
 وفي الحيل اختلاف لسرفراز خان النجدي هو ليقول كتاب الحيل ليس لامام  
 محمد - فتبت انه جاهل ان كل العلماء يقولون ان كتاب الحيل لامام محمد  
 ووردة البربر لامام الغزالي ثم منهاج الواح ص ۲۶۸

فانكروا فهم بلا منكر الحيلة - فيدحق وايات الحيلة

روایت ہے ابن عباسؓ سے وہ ابی علیہ سے وہ عون سے وہ محمد سے وہ عبد اللہ بن عمر سے کہ فرمایا بھی  
 علیہ السلام نے لے مسلمانوں کو وسیلہ پکڑو پس حلقہ بناؤ اور کہو اے اللہ بخشیدے اس میت  
 کو بوسیلہ قرآن مجید کے اور ثبت ہے اس سند سے اس طرح کہ روایت ہے سعد سے وہ ابو بکر وہ  
 جمیع سے وہ عبد الرحمن سے وہ ابو بکرؓ سے کہ پایا اپنے عمرؓ کو دوران قرآن کرنے ہوئے اور قرآن  
 شافعہ متوہین کو زندگی میں اور بعد موت کے

اور کہ امام محمد نے کہ آسان طریقہ اس کا یہ ہے کہ دے وارث فقیر کو قرآن مجید نیارہیں صحیح  
 قابل قرأت واسطے عین فاعش کے تم پھر دے فقیر پھر اور پھر یہاں تک کہ تم ہو جا شاید پھر  
 اللہ تعالیٰ فریہ اس کو مقابلہ روزوں کے اور نمانہ اور زلوقے اور نذروں کے  
 اور کتاب حیل میں اختلاف ہے سرفراز خان نجدی کو وہ کہتے کہ کتاب الحیل امام محمدی نہیں ہے  
 پس ثابت ہوا کہ وہ جاہل ہے اس لیے کہ تمام علماء رکتہ ہیں کتاب الحیل امام محمدی ہے۔

پس سوچ کر اور فکر کر اے منکر حید کے۔ یہ حق ہے اور اس میں تشایا بجز عین میں

## وَالْمُسْتَقِيمَ لِلصَّادِقَةِ مَنْ قَلْنَا

له وفي المطبوع مصر ص ۴۹۲  
۵۴ الآخر

المنصوص عليها في المذهب وعليها العمل اليوم ان يجمع الوارث عشرة  
رجال ليس فيهم غني ولا عيب ولا حبي ولا محبون الا وما  
تعارف الناس ونص عليها اهل المذهب ان الواجب احوارة  
مشهورة على نقودا وغيرها الجواهر وحلى وبنوالا امر على اعتبار القيمة  
ولا حارة الصرة طرايق - مجموع رسائل شامى المجلد الاول ص ۲۱۱-۲۱۲ -  
وان كانت الصلوة كثيرة والحنطة قليلة يعطى ثلاثة اصوع عن  
صلوة يوم وليلة مع الوتر مثلا الى الفقير ثم يريد فيها الفقير الى  
الفقير ثم يريد فيها الفقير الى الوارث هكذا يفعل مرارا حتى يستوعب  
الصلوة ونحوها لبيدي جلد فوائت ص ۵۸۳ تارخاينه ثم جوابه بالنفيس ص ۳  
المتقط - اشباه والنظائر وشرح بديه ابن العماد جامع الرموز كتاب الصوم ص ۱۶۲  
وقاضى خان المجلد الاول ص ۱۷۰ وشامى جداول ص ۲۱۰-۲۱۱ ان تبرع الوارث  
بالسقاط بجوز الخ ومجوز التبرع الاجبني به - مراقى الفلاح ص ۲۶۳  
ططاوى وشامى جداول ص ۴۹۲ ومنحة الثالث المجلد الثاني ص ۹۷



## اور مستحق صدقہ کا کون ہے قلنا

منصوص علیہ مذہب میں یہ ہے اور آج تک اس پر عمل ہے کہ جمع ہوں وارث دس آدمی  
نہ ہوں میں غنی اور نہ غلام اور نہ بچہ اور نہ دیوانہ اور نہ جیسے لوگ جانے ہوں۔  
اور ثابت ہیں اہل مذہب واجب یہ ہے کہ دائرہ بنائیں جو شامل ہو جو فقور پر یا غیر اہل  
جیسے جو اہل وحلی وغیرہ اور بنوالا مرا اعتبار قحمت پر ہے

آرٹ نمازیں بہت ہوں اور نذم فقور کی ہو دی جائیں اور ٹی نمازیں ایک دن رات کی سمیت  
وتر کے مثلاً طرف فقیر کے پیر دے اُسے وارث فقیر کو پیر فقیر وارث کو اسی طرح کرے  
تکرار کیا تو یہاں تک پوری ہوں نمازیں ما اور مثل اس کے

## حياة الانبياء والشهداء

اعلم ان الانبياء احياء ويصلون في قبورهم والشهداء هم احياء لقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء وفي المقام الثاني بل احياء عند ربهم يرزقون .

وقال جلال الدين السيوطي في الحاوي للفتاوى الانبياء افضل من الشهداء . اى افضل في حياة القبر وافضل في اكل الرزق

حدثنا ابو بكر بن شيبه عن حسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه المحقة فالثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معرضة على فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تعرض صلواتنا عليك وقد ارميت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء . رواه ابن ماجه ص ٧٤

فأثبت ان الانبياء احياء ويقولون الوهابية زماننا هم اموات العباد بالله من شرور انفسهم فثبت ان الوهابية كلهم

## حیات انبیاء اور شہداء کے بارے میں

جان کبے شکر انبیاء زندہ ہیں اور اپنے قبور میں نماز پڑھتے ہیں اور شہداء بھی زندہ ہیں  
 واسطے قول رب تعالیٰ کے اور نہ کہ ہومردہ اُن کو جو اللہ کے راستے میں قتل کیے جائیں بلکہ وہ  
 زندہ ہیں اور دوسرے مقام پر فرمایا بلکہ وہ زندہ ہیں اپنے رب کے ماں سے رزق دیئے جائیں  
 اور کہا جلال الدین سیوطی نے حادی الفتاویٰ میں کہ انبیاء افضل ہیں  
 شہداء سے۔ اسی افضل میں حیوۃ قبریہ میں اور رزق کے کھانے میں

روایت ہے ابو بکر بن شیبہ سے وہ صہبن بن علی سے وہ عبد الرحمن بن یزید بھی جاہل سے  
 وہ ابی الاشعث صغانی سے وہ شداد بن اوس سے کہ فرمایا رسول اللہ نے افضل ایام میں  
 سے جمع ہے اسی میں آدم پیدا ہوا اور اسی میں نفع ہے اور اسی میں صدقہ ہے پس کثرت  
 کرو مجھ پرورد سے اس میں پس تمہارا درود مجھ پر پیش کیا جاتا ہے پس کہا اید آدمی  
 نے یا رسول اللہ ہم آپ پر درود کیسے پیش کریں کہ قیق آپ تو رخصت ہوئے پس فرمایا  
 آپ نے کہ اللہ تعالیٰ نے حرام کیا زمین پر کہ وہ انبیاء کے اجسام کو کھائے  
 فانک... یہ ہر اکہ انبیاء کرام زندہ ہیں اور ہمارا زمانہ وہاں ہے کہ وہ مرتے نفوذ  
 یا اللہ میں نہ دروغ نہیں پس ثابت ہوا کہ وہاں ہے تمام



ضال مغل كما في الصاوي على الجلايين <sup>له</sup> وكذا بسائر الاموات  
ايضا يسمعون السلام والكلام ويعرض عليهم اعمال اقاتهم  
نعم الا نبياء يكون حياتهم على الوجه الاكمل <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حاشية ابن ماجه

ثبوت الرزق هم يا كلون في قبورهم  
ففي اكل الرزق احاديث كثيرة وللثبوت يكفي واحدا <sup>للعامل</sup> ولهم كثيرة <sup>للمجتنون</sup>  
حدثنا عمرو بن سواد المصري عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن  
المحارث عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن ايمن عن عباد بن  
نسي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الثر والصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهد الملكة وان احدا  
لمن يصلي على الا عرضت على صلواته حتى يفرغ منها قال قلت  
وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء  
فنبى الله حتى يرزق رواه ابن ماجه <sup>ص ٢٦</sup>

ثبوت صلوة الانبياء في قبورهم

واخرج البيهقي في كتاب حيوة الانبياء عن انس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون - رواه البيهقي -

له وفي التمامي الجمل الثالث ص ٣٩

گمراہ میں اور گمراہ کرسنوالے ہیں جیسا کہ صاوی میں مذکور ہے اور ایسی ہی تمام احوال  
 سنیے ہیں سلام و کلام کو اور ان کے رشتہ داروں کے اعمال ان پر ہمیشہ کیے جاتے ہیں  
 تو ایسا ہی حیوۃ انبیاء و پیغمبروں کا حال ہے۔

### ثبوت انبیاء و قبور میں رزق کھانا

پس اکل الرزق میں احادیث بہت ہیں ایک بھی کافی ہے اور بہت بھی۔ روایت  
 ہے عمرو بن سواد مسری سے وہ عبد اللہ بن مسعود سے وہ عمرو بن حارث سے وہ سعید بن ابی  
 بلال سے وہ زید بن اسلم سے وہ عبادہ بن نسی سے وہ ابی الدرداء سے کہ فرمایا رسول اللہ  
 نے جمعہ کے دن چھ پر بکرت درود پڑھا کرو اس لیے کہ یہ مشہور ہے تو اسی دیتے ہیں درخت  
 اور تم میں جب کوئی درود پڑھتا ہے مگر چھ پر پیش کیا جاتا ہے یہاں تک کہ اس سے نارغ  
 ہوتا ہوں۔ راوی کہتے ہیں اور بعد موت کے اللہ تعالیٰ نے زمین پر انبیاء کے  
 اجساد حرام کر دیے ہیں اکل کے۔ پس اللہ کا نبی زندہ ہے رزق دیا جاتا ہے۔

### ثبوت انبیاء کا قبور میں نماز پڑھنا

اور کہا بیعتی نے حیاۃ انبیاء میں روایت ہے انس سے کہ فرمایا رسول اللہ نے انبیاء  
 زندہ ہیں اپنے قبور میں نماز پڑھتے ہیں۔

واخرج ابونعيم في الحلية عن يوسف بن عيطية قال سمعت  
 ثابتاً البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احداً يصلي في قبره  
 الا الانبياء؟ قال لا - الحاوي للفناوي المجلد الثاني ص ٢٦٤  
 وذكر عيني البخاري لان الانبياء عليهم السلام ارجاء عند ربهم برزقون  
 فلا مانع ان تجحوا في هذا الحال لما ثبت في صحيح مسلم من حديث  
 انس انه عليه السلام رأى موسى قائماً في قبره يعصى - عيني البخاري  
 المجلد الرابع ص ٥٤٣

واخرج البيهقي في حياة الانبياء والاصبهاني في الترغيب عن انس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صل على في يوم الجمعة  
 وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة و  
 ثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بدنك ملكاً يدخله على  
 في قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علي بعد موتي كعظمي في الحياة  
 ولفظ البيهقي مخبرتي من صل على باسمه فاشبهت عندى في صحيفته  
 بيضاء -

والثاني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء



اور کہا ابو نعیم نے حلیہ میں روایت ہے یوسف بن علیہ کے کہ سنا میں نے ثابت بنانی سے  
حمید طویل سے کہہ رہے تھے کہ کیا تجھے معلوم ہوتے کہ انبیاء کیسے اولیٰ اپنی قبر میں نماز پڑھتا  
ہے فرمایا کہ نہیں۔

اور ذکر کیا عینی بخاری نے کہ انبیاء علیہم السلام زندہ ہیں اپنے رب سے رزق ملتا ہے پس  
کیا ہے کہ ہم حجت پکڑیں اس حال میں جیسا کہ ثابت ہے صحیح مسلم سے حدیث انس سے کہ  
حقیق بنی علیہ السلام نے دیکھا موسیٰ کو اپنی قبر میں کھڑے نماز پڑھ رہے تھے  
اور کہا بیہقی نے حیات انبیاء میں اور اصفہانی نے ترغیب میں روایت ہے انس سے کہ فرمایا  
رسول اللہ نے جو حجہ پر جمعہ کے دن یارات کو درود پڑھے گا پوری کریگا اللہ تعالیٰ اس کی پیلی  
سو حاجت بستر حاجات آفیت سے اور تیس دینا سے پھر موکل بنایا رب تعالیٰ نے اس  
ایک فرشتہ کو جو داخل ہوتا ہے قبر میں جیسے داخل ہوتے تم پر حقیق بیہقی میرا علم بعد موت  
مثل علم حیات کا ہے اور لفظ بیہقی کا کہ بتایا گیا ہوں میں حجہ پر نام لیکر درود پڑھا پس وح  
ثبوت ہے میرے پاس سفید صحیفہ ہیں

اور دوسری حدیث روایت ہے انس سے وہ رسول اللہ سے فرمایا کہ بے شک انبیاء

لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله  
 حتى ينفتح في الصور. حاوي القادري المجلد الثاني ص ٢٤٥  
 واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيد الله لينزلن عيسى بن مريم ثملين قام على قبري فقال  
 يا محمد لا جيبيند.

واخرج ابن سعد في الطبقات والويعي في دلائل النبوة عن مسعود  
 بن المصيب انه كان يلازم المسجد في ايام الهجرة والناس يقتلون  
 قال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذ انا يخرج من قبل القبر  
 الشريف وايضا اخرج ابو يعي في دلائل النبوة انه ثبت ان  
 الانبياء والشهداء احياء ومن انكر من حياتهم فهو خارج  
 عن مذاهب الاربعة وهو ضال مضل -  
 للمؤلف

انما الرسل والشهداء اولاً يموتون

بل احياء عند ربهم يرزقون

بل الكفار ليس يحيى في قبورهم كنبياً

والانبياء احياء في قبورهم يصلون

عامر القادري يوم الاحد ١٥ نوامبر ١٩٧٦م عميدادى

بہتر چھوڑے جاتے اپنی قبور میں چالیس رات کے بعد لیکن وہ اللہ کیلئے نمازیں پڑھی  
گئے تاقیامت۔

اور کہا ابو یعلیٰ نے وہ راوی ہیں ابو ہریرہ سے کہ سنا میں نبی علیہ السلام سے فرمایا کہ قسم ہے  
اس ذات کی جسکے قبضے میں میری جان ہے جسے نازل کیا عیسیٰ بن مریم پھر اگر کھڑا ہو  
میری قبر پر اور کہے یا محمد البتہ میں ضرور جواب دوں گا۔

اور کہا ابن سعد نے لمبقات میں اور ابو نعیم نے دلائل النبوة میں روایت ہے مسجد میں  
المصیب کہ وہ لازماً جایا کرتے تھے مسجد کو شد بدڑی میں اور لوگ  
کہا پس جب میں تیار ہوتا نماز کیلئے سنتا میں اذان قمر کے اٹے حمد سے اور شہداء  
زندہ میں جس نے انکی جہات سے انکار کیا پس وہ خارج ہے مذاہب اربعہ سے اور  
وہ گمراہ ہے اور دکنو گمراہ کہنے والا ہے۔

یہ شعر مصنف کے لیے

بے شک شہداء اور رسول بہتر مرے ہوئے  
بلکہ زندہ ہیں رکے پاس سے رزق کھاتے ہوئے

لیکن زندہ بہتر کفار مثل نبی ہمارے

اور ابنیاء زندہ ہیں قبور میں نمازیں پڑھتے ہوئے۔



## الوسيلة بالانبياء والاولياء

الوسيلة ثابتة بنص قطعي لقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة -  
 ولما جاءهم كتاب من عند الله صدق بما معهم وكانوا  
 من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما  
 عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين -  
 ولما انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا لله  
 واستغفر لهم الرسول لوحيد والله توابا رحيمًا -  
 ان قلت الا نبياء والاولياء ليس الوسيلة بهم عند الله  
 بل الوسيلة عند الله العمل الصالح ؟  
 قلنا

قولك بل الوسيلة العمل الصالح فاي الحجة عندك ان عملك  
 مقبول عند الله ثبتت وسيلة العمل الصالحه جائز ولكن  
 شك في قبوليته والوسيلة الا نبياء ليس فيه شك ومن  
 اوشك في مقبوليتهم فقد كفر - وايضا يسئل الوسيلة الا ما

## وسیلہ انبیاء و اولیاء کا

وسیلہ ثابت ہے قطعی نص سے یہ قول رب تعالیٰ کا اور طلب کرو اسکی طرف وسیلہ اور جب آئی اگئے طرف کتاب اللہ کی طرف سے تصدیق کرنے والی نذر شدہ کتابوں کو اور حقے قبل ازیں طلب فرماتے تھے کافروں پر پس جب آئی اگئے طرف نہ پہچانا انہوں نے بلکہ منکر ہوئے اس سے پس لعنت ہو اللہ کی کافروں پر۔

اور اگر یہ لوگ اپنی جانوں پر ظلم کر کے آپ کے پاس آئیں پس بخشے ان کو رب تعالیٰ اور بخشش مانگے ان کیلئے رسول اللہ ضرور پائینے اللہ کو توبہ قبول کرنے والا مہربان آرتو کہے کہ انبیاء اولیاء وسیلہ ہیں بلکہ وسیلہ عند اللہ عمل صالح ہے۔

### قلنا

قول بترائے عمل صالح وسیلہ ہے۔ پس کیا دلیل ہے تیرے پاس کہ تیرے عمل اللہ کے ہاں مقبول ہیں پہلے ثابت ہوا کہ وسیلہ اعمال صالحہ کا جائز ہے لیکن اسکی مقبولیت میں شک ہے اور وسیلہ میں انبیاء کا اس میں کوئی شک نہیں اور جس شک کیا ان کی مقبولیت میں وہ کافر ہے اور اسی طرح وسیلہ پیکر امام اعظم نے

الاعظم رضی اللہ عنہما فی قصیدۃ النعمان بن ثابت  
 یا سید السادات جئتک قاصدا - ارجو انک و احسن  
 بحالتک . قصیدۃ النعمان و مجموعہ قصائد ص ۱۱ مطبوعہ بیتابی دہلی  
 و ایضا قال امام شرف الدین بو صیری فی قصیدۃ البردۃ  
 یا اکرم المخلوق مالى من الوزییر سواک عند حلول الحوادث العظم  
 و ایضا قال مولانا جامی المصنف لشرح جامی فی تلخیص  
 زہجوری برآدرجان عالم - ترجم یا نبی اللہ ترجم  
 نہ آخر رحمۃ للعالمین - زہجوریاں چراغ اعلیٰ نشینی (زلیطی)  
 وقال مولانا شاہ عبد العزیز محدث دہلوی فی تفسیر  
 عزیز پاریہ عم سورۃ والضحی  
 یا صاحب الجمال و یا سید البشر  
 من و جہک المنیر لقد نور القمر  
 لا یمکن الشاء کما سماں حقہ  
 بعد از خدا می بدد رنگ توئی قصہ مختصر  
 و ایضا قال رئیس المتخالفین مولوی اشرف علی التھانوی

قصیدہ نعمات میں کہ اے سرداروں کے سردار آیا ہوں بڑے پاس قاصد۔ اُمید رکھتا ہوں  
 تیری رضا جوئی کی اور حمایت کرساتھ حمایت اپنی کی۔  
 اور اسی طرح کہا امام بو صیرمی نے قصیدہ بردہ میں۔ لے مہربان اخلاق والے اپنے سوا میرا  
 کوئی نہیں مصیبتوں کے وقت جسکی پناہ لوں۔

اور اسی طرح کہا مولانا جامی نے جو شرح جامی کے مصنف ہیں زینیا میں  
 جدا سے عالم کی جان نکل رہی ہے یا رسول اللہ رحم فرمائیے کیا آپ رحمۃ للعالمین ہیں ہیں پھر  
 ہم بھجوروں سے کیوں نارغ ہو بیٹھے۔

اور کہا مولانا شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی نے تفسیر عزیز می میں  
 اے صاحب جمال والے اور اے بشر کے سردار اپنے چہرہ مبارک سے چاند منور ہے بہت ممکن  
 تعریف بہتاری جیسا کہ حق ہے مختصر یہی ہے کہ خدا کے بعد آپ کی ذات بزرگ ہے  
 اور اسی طرح کہا فی الفیہ سردار مولوی اشرف علی تھانوی نے



يا شفيح العباد خذ بيدي أنت في الاضطرار معتدي

نشر الطيب مطبوعه تاج كيتي ص ١٩٣ حواله برز ١٢٣ اتاج

فتوى در حوزة التوسل بالانبياء والاولياء عند الوفاة

عندنا وعند مشائخنا يجوز التوسل في الدعاء من الانبياء

والاولياء والشهداء والجاهلحين عند حياتهم وعند

بعد وفاتهم بهذا اللفظ اللهم ليئلك بوسيلة فلان

ويقول كذا الكلمات شيخ مولوي محمد اسحاق محدث دهبوسى ثم

الكبرى وفتاوى رشيدية جلد اول ص ٩٣

اللهم انصرنا عليهم بالنبى المبعوث فى اخر الزمان نجد

صفحة فى التوراة وهذه الكلمة ليستحون اليهود الوسيلة

بجاه النبي الكريم كما فى معالم التنزيل والتجارت و

تفسير الكبير وتفسير مظهرى لقاضى شفاء الله باني بتي ص ١٩٤

وتفسير جمل المجلد الاول ص ٧٧ مطبوعه مصر

وعن انس بن مالك ان عمري بن الخطاب انا لنا نتوسل

اليك نبيا عليه السلام فاستقنا وانا نتوسل اليك بعمر النبي

اے شفاعت کرنے والے بندوں کے میرا ہاتھ پکڑ لیجئے اس لیے کہ تو میرا آپ پر اعتماد ہے مصائب میں فتویٰ جواز تو سل میں انبیاء و اولیاء کیا تھے و نابیکے نزدیک۔ ہم اور ہمارے علماء تو سل کو دعاؤں میں جائز سمجھتے ہیں اولیاء و انبیاء و شہداء اور صالحین کا انکی حیات میں اور بعد وفات میں ان الفاظ سے لے اللہ تجھ سے سوال کرتا ہوں بحق فلاں کے اور اس جیسے اور کلمات ہیں۔

اے اللہ دو گنا ہو ہمارا نبی سے جو بیعت ہو گئے آخر زمانہ میں نعت انکی سنہ توراہ میں پائی اس کلام سے یہود و سید کرتے تھے ساتھ بزرگی نبی علیہ السلام کے جیسا کہ معالم التنزیل اور خازن میں اور تفسیر کبیر میں

اور روایت ہے انس بن مالک سے کہ عمر بن الخطاب ہم تو سل کرتے تھے تیری طرف نبی علیہ السلام سے پس تو ہم پر بارش برسا دیتا تھا اور اب ہم تو سل کرتے ہیں تیری طرف نبی علیہ السلام سے

فاسقنا قال فيسقون رواه البخاري ص ١٣٤ والمشكوة في  
باب صدرة الاستسقاء -

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما اعترف ابي مرعيا السلام بالخطيئة قال يا رب اسئلك  
بحق محمد لما غفرت لي فقال اللهم يا ارحم الراحمين عرفنت محمد  
الذي فقال الله تعالى اذ سئلتني بحقه فقد غفرت لك ولولا  
محمد ما خلقتك شفاء السقام ص ١٤٢، ١٤١

وقال شاكلا عبد العزيز محدث الويلوي - انا المرادي  
جامع الشتاتة اخا ماسطاجوار الزمان بنكبة وان كنت  
في ضيق وكرب ووحشة فناد بيا زروق آت بسرعة  
بستان الحد ثين ص ١٣٥ وارود ص ٢٠٦

ومن انكر التوسل به بلحد هذين المعنيين فهو كما فرموتد  
يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا - التوسل والوسيلة ص ١٣١ بيروت  
واما دعاة مكة وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك فمن انكره  
فهو ايضا كافر - التوسل والوسيلة ص ١٣١ مطبوعه بيروت لبنان

پس برساً ہم پر پس برسی بارش -

روایت ہے عمر بن الخطاب سے کہ فرمایا رسول اللہ نے جب سرزد ہوئی خطا آدم علیہ السلام سے کہ  
اے رب سوال کرتا ہوں تجھ سے بوسیلہ حمد کے بجز تیرے کچھ نہیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے آدم یہ  
جانتے تھے تو تم سے اللہ عظیم الشان کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا جب تو تجھ سے حمد کی دوسید سے مانگتا ہے  
تو میں تجھے بخش دیا۔

اور کہا شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی نے میں اپنے مرید کا اس کی پرائیڈوں میں جامع ہوں  
جبکہ جو زمانہ سمیٹو تھے ساتھ اس پر حملہ کرے گا اگر تو تجھ سے اور سمجھتی میں ہو تو یار زوق  
کہہ کر تجھے پگھل میں جلدی آؤں گا

اور جس انکار کیا تو سب کا ان معنی سے پس وہ کافر و مرتد ہے تو بہ کرے ورنہ قتل ہو گا ہرگز

اور وہ جو دعویٰ اور شفاعت ہے آپ کی اور نفع پہنچانا مسلمانوں کو آپ کے ساتھ پس جبرئیل  
انکار کیا اس سے پس وہ اسی طرح کافر ہے۔



## استفتاء

أخذ الاجرة بلا شرط على تعليم القرآن جائز ام لا  
بينوا وتوجروا؟

الجواب بعون الملك الوهاب

أخذ الاجرة بلا شرط على تعليم القرآن جائز في زماننا  
كما في كتب الفقهاء - والمفتي اليوم بصحتها لان المنع في  
ذلك الزمان لرغبة الناس في التعليم وحسبه ومروءة  
المتعلمين في مجازات الاحسان بالا متحسان بلا شرط  
في زماننا - شرح الياس المجلد الثالث ص ١١٢

وبعض مشايخنا استحسنوا الاستمرار على تعليم القرآن اليوم  
لانهم ظهروا التواني في الامور الدينية ففي الامتناع يضيع حفظ  
القران وعليها الفتوى - بداية جلد الثالث ص ٣٠٣  
وقال في البريقة شرح الطريقة المحمدية ان المرئيين عقد ولا  
شرط فقر و الروح الميت رضا الله تعالى فاعطاه قروب  
الميت شيئاً من المال فحائز - البريقة ص  
ويجوز الا يتجار على القروة والدعاء حاوي الفتاوى ص ١٩٧ مطبوع

## فتویٰ

اُجرت بلا شرط تعلیم قرآن پر لینا جائز ہے یا نہیں بسوا تو جہوا ؟

## جواب

اُجرت بلا شرط تعلیم قرآن پر لینا اس کا زمانہ میں جائز ہے جیسا کہ کتب فقہاء میں ہے اور فتویٰ اسکے جمع ہونے پر ہے اس لئے کہ منع اس زمانہ میں واسطے رغبت لوگوں کے تعلیم میں از روئے حسبت اور کسان متعلمین کیلئے بارگاہ احسان بالا احسان بعیر شرط کے جائز ہے۔

اور علماء و ہماروں نے مستحسن جاننا اُجرت تعلیم قرآن پر آج کل اس لئے کہ ظاہر ہونا نا امور دینیہ میں پس اسکے منع کرنے سے ضلح ہوتا ہے حفاظت قرآن کی اور اسی پر فتویٰ ہے۔

اور کبار لقیہ شرح طریقیہ محمدیہ میں جب کہ نہ ہو عقدا اور شرط پس پڑھا جائے میت کی روح کیلئے امر کی رضا کی خاطر پس اس قدر میت سے قسمی مال ہے پس جائز ہے۔

اور جائز ہے اُجرت قرمت اور دعا پر۔

وہجوز الاستیجار علی تعلیم القرآن وقرءة القرآن عند القبر  
عالمیری تعلیم اللغة والادب ص ۲۷۲ جلد خامس۔  
فثبت ان الاستیجار علی تعلیم القرآن جائز فی زماننا کما اثناء  
علماء المتأخرین۔

مفتی اعظم سرحد علامہ شامہ گل صاحب المتوی و مولانا عبد السہمان القادری  
و مولانا عامر القادری ہوا بھیج الجیب المصیب مولانا محمد یعقوب قادری  
الغیب العطائی للنبی علیہ السلام  
تعریف ما غاب عن العباد

اثبات بالآیات۔ قولہ تعالیٰ فلا یظہر علی غیبہ احد الا  
من ارتضیٰ من رسول پ ۲۹ الجن

وما هو علی الغیب بضین ای ما هو الخیل علی الغیب  
فان اللہ لا یخفی الغیب علی النبی علیہ السلام بل یظاہر  
علیہم جمیع المخیبات

فان قلت النبی علیہ السلام لیس العالم بغیب لقولہ تعالیٰ  
وعندہ مفاتیح الغیب لا یعلمہ الا هو۔ قل لا یعلم الغیب الا اللہ

اور جائز ہے اجرت تعلیم قرآن پر اور پڑھنا قرآن کا قبر کے نزدیک  
پس ثابت ہوا کہ اجرت تعلیم قرآن پر ہمارے زمانہ میں جائز ہے جیسا کہ علماء متاخرین  
نے حثارت کیا ہے۔

## غیب عطائی لیبی علیہ السلام

تعریف جو غائب ہوا آدمیوں سے  
یہ قول رب تعالیٰ کا آپس نہیں ظاہر کرتا ہو غیب کو کسی پر مگر جس رسول پر رافعی  
ہو جائے۔

اور نہیں وہ غیب بتانے میں پھیل پس اللہ تعالیٰ نہیں پوشیدہ کرتا غیب کو  
بلکہ ظاہر کرتا ہے تمام معنیات کو آپ پر

پس اگر کوئی کہے کہ نبی علیہ السلام عالم الغیب ہیں واسطے قول رب تعالیٰ کہ اور اسکے ماں  
غیب کی کنجیاں ہیں نہیں جانتا کہ انی اسے مگر وہی۔ فرما دو ہیں جانتا کہ غیب



ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما قدرى  
نفس ما تكسب عند او ما قدرى نفس اولى ارض تموت ان الله عليم خبير  
قلنا

يعطى الغيب للنبي عليهما السلام كما قال الله تعالى ذلك من  
انباء الغيب نوحيه اليك وقال قاضي عياض فالنبوة في لغة من  
همز ما أخوفة من النبأ وهو الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلع على غيبهم  
شفا شريف المبدأ الاول ۱۴۱-۱۴۲

وقال الله تعالى وما كان الله ليطالعكم على الغيب ولكن الله شحطي  
من رسوله من يشاء فآمنوا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا فللكم اجر  
عظيم. وقال الشاعر -  
تودانائى ما كان وما يكون في  
مكب خبري خبري ويكفي من -

اي يا رسول الله ان الله تعالى يعطى لك الغيب ولكن الوها بيته لا ينظرون  
الى غيبك -

وقال حسين احمد الديوبندى للنبوة علم للثقة وعلم التقدير وعلم  
احوال الساعة وعلم الحشر والنشر وعلم الحنة والنار وعلم المحلل والمحرر

سولے اللہ کے اور اللہ کے نزوید علم ہے قیامت کا اور نزول بارش کا اور جانتا  
 ہے ارحام میں سب کچھ اور رہیں جانتا کوئی کس زمین پر مرے گا اللہ تعالیٰ عالم ہے بہتر  
**قلنا**

مہربانی علیہ السلام کو علم غیب دیا گیا ہے جیسے کہ فرمایا اللہ تعالیٰ نے یہ غیب کی خبریں ہیں  
 ہم نے آپ کی طرف وحی کی اور کہا قاضی عیاض نے پس نبوت لغت میں ہے  
 ماخوذ سے نبأ اور خبر ہے اور معنی یوں ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے مطلع کیا آپ پر غیب کو  
 اور یہ قول رب تعالیٰ کا اور رہیں رب تعالیٰ نے اطلاع دے تم کو غیب پر لیکن اللہ جسے رسول کو  
 جسے پس ایمان لاؤ اللہ پر اور اسکے رسول پر ائمہ ایمان لائے اور دوسے پس تمہارا جائے  
 اجر عظیم ہے

شعر کا مطلب - یعنی یا رسول اللہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو علم غیب عطا فرمایا لیکن وہاں  
 آپے غیب کو ہمیشہ دیکھتے۔  
 اور کہا حسین احمد مدنی نے نبوت کے بعد اللہ کا علم تقدیر کا علم اور قیامت کا  
 علم حشر و نشر کا علم حشر و دوزخ کا علم حلال و حرام کا علم۔

الشهاب الثاقب ص ١١

من استوعب على النبي صلى الله عليه وسلم اواهاته فقد كفر كما في خلاصة الفتاوى  
في بيان الفاظ وكلمة الكفر -

والوهابيه يقولون واما الغيب للنبي عليه السلام مفعالم عليه زيد وعمر  
الحياء بالله -

علم ما في الاحكام للنبي عليه السلام

اخرج الخطيب وابونعيم في الدلائل عن ابن عباس قل حدثني ابي الفضل  
قال مررت بالنبي عليه السلام فقال انك حامل بخله من اوطاراني في الكبر  
وقال السيوطي سند حسن صحيح كما في جامع الكبير -

علم باى ارض تموت

وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
فانطلقوا حتى تزواوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع  
فلان ويضرب يدك على الارض ههنا وههنا فقال فما ما طراى ما زال و  
ما تجاوز احداهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه  
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي بعثه بالحق ما اخطوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم

جس نے بنی علیہ السلام کی عیب جوڑی کی اور امانت کی پس تحقیق وہ کافر ہے کافی خلاصہ الفاظ  
بیان الفاظ کفر اور کلمہ کفر میں ہے۔

اور ثابت کیجئے ہیں کہ عیب بنی علیہ السلام جیسا زبرد و عمر کیلئے بھی ہے۔ نعوقاً باللہ

## ما فی الزحام کاعلم

کما خطیب نے اور ابو نعیم نے دلائل کے اندر روایت ہے ابن عباسؓ کہا کہ بتایا مجھے ام الفضل نے  
کہ جگہ میں بنی علیہ السلام پر پس فرمایا آپ نے بیشک لو حاملہ ہے لڑکے پر

## علم کہ کونسی جگہ مرے گا

اور صحیح مسلم میں روایت ہے انسؓ نے

یہاں تک کہ پہنچے بدر کو پس فرمایا بنی علیہ السلام نے کہ یہ فلان کی سڑکی چلے  
اور ساتھ رکھا اپنا زین پر جبہ چلے پورا وی کچھتے ہیں کہ بہتیں ہوں تبدیل جگہ کسی کی جہاں  
آپ نے ساتھ رکھا تھا اور ایک حدیث میں روایت ہے امیر المؤمنین عمرؓ نے کہ قسم ہے جس نے  
بجایا آپ کو حقیر۔ بہتیں خطا ہوتی ہیں وہ جو حد رکھی تھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے



## علم وينزل الغيث

اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي  
فقال ان ملكا مؤملا بالسحاب دخل علي انفا فسلم علي واخبرني  
ان يسوق السماء الى ارجل اليمن يقال له ضريح فجاء نار الرب بعد ذلك  
فسألناه عن السحابة فاخبرناهم مطروا في ذلك اليوم قتل البيهقي وله  
شاهد من سئل عن بكر بن عبد الله المزني ان النبي عليه السلام اخبرنا عن  
مالك السحاب انه يجيئ من بلد كذا او انهم مطروا اليوم كذا او انه

صلى الله عليه وسلم - الدولة المكية  
علم وما تكلم في نفسه من اتكسب علما

وفي الصحيحين عن سهل بن سعد في حديث خير قوله  
صلى الله عليه وسلم ان اعطين هاهنا الراية عند ارجل يقع  
الله على يد يرحم الله ورسوله وحيه الله ورسوله فاعطاها  
علينا فثبت انه عليه السلام كان يقول موكدا ابلا م  
والنون فقل علم - الدولة المكية - لأمير رضا خان بريلوي

## علم بارش کا

روایت کی ابن عباس سے پہنچتی ہے کہ پہنچا ہمیں بادل پس نکلے ہم پر تھی علیہ السلام پس فرمایا کہ بادل کا فرشتہ میرا پاس آیا اور مجھ پر سلام کیا اور مجھے بتایا کہ بارش ہوگی و ادنیٰ ممکن میں جسے فریح کہتے ہیں پس آیا ایک مسافر سوار اسے بعد پس ہم نے بادل کا پوچھا پس بتایا کہ یہ بارش کرینگے اس دن میں لفظ بہیہی کا لہ اُس واسطے شاید مرسل تھا۔ روایت ہے بکر بن عبد اللہ المزنی سے کہ کتیق بنی علیہ السلام نے ہم کو بتایا بادل کے فرشتے سے کہ یہ آئے فلان شہر کو اور اس دن بارش کرینگے۔

## علم کہ صح کوئی یطرد لہا۔

اور گجین میں ہے روایت سہل بن سعد سے حدیث خبر میں کہ یہ قول آپ کا کہ البتہ ضروروں کا یہ جھنڈا صح اُس آدمی کو جس کے ہاتھوں اللہ فتح دے گا جسے محبوب رکھتا ہے اللہ اور رسول اُس کا اور وہ محبت رکھتا ہے اللہ و رسول کے ساتھ پس دیا وہ جھنڈا اعلیٰ کو پس ثابت ہوا بنی علیہ السلام زما رہے تھے ساتھ لام اور نون تاکید کے ساتھ پس کتیق ان کو علم تھا۔

قول غوث اعظم رضى الله تعالى عنه

وقد ذكر شاه عبد العزيز محدث الديوبندى في تفسير فتح العزيز  
والاطلاع على اللوح المحفوظ بمطالعة النقوش ايضاً منقول  
عن بعض الاولياء والله تعالى - كما قال سيدنا غوث اعظم  
عيني في اللوح المحفوظ قال الامام القسطلاني في ارشاد الساري  
شرح بخاري ولا يعلم متى تقوم الساعة احد الا الله والا  
من ارتضى من رسول فانه يطلع على ما يشاء من غيبه  
والولي تابع له ياخذ عنه -

وقال العلامة حسن بن المدائني في حاشية فتح المبين و  
في شروح الاربعين للنووي، جمع الله تعالى له يقبض روح  
نبيا عليه الصلوة والسلام حتى اطلع على كل ما اهلته عنه  
الا انه امر بكنم بعض والا عدل ببعض انتهى -  
وقال ابراهيم بجوري في شرح قصيدة البردة - انه لم  
يخرج النبي عليه السلام من الدنيا الا بعد ان علمه الله  
تعالى برهذه الامور (اعني النفس)

## ارشاد غوث اعظم کا

الذقیق ذکر کیا شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی نے تفسیر فتح العزیز میں کہ اطلاع لوح محفوظ  
ببطلانہ نقوش کے اسی طرح منقول ہے بعض اولیاء اللہ تعالیٰ سے جیسا کہ فرمایا سیدنا غوث  
اکرم نے میری آنکھیں لوح محفوظ پر ہیں امام قسطلانی نے بخاری کی شرح ارشاد الساری میں  
کہتے ہیں جانتا کوئی کہ کب قیامت قائم ہوگی سوائے اللہ کے مگر جس رسول پر اللہ راضی ہو جائے  
وہ مطلع کرتا ہے اُسے جس پر چاہے عیب سے اور ولی تالیح ہے نبی کو اُس سے لیتا ہے۔

کہا علامہ حسن بن مراد نے حاشیہ فتح المبین اور شروع اربعین نووی میں اجماع ہے کہ  
اللہ تعالیٰ نے نبی علیہ السلام کی روح قبض نہیں کی حتیٰ کہ مطلع کیا آپ کو تمام پر اُس سے  
یہ آپ مامور ہیں پوشیدہ کرنے پر اُسے بعض پر اور بتانے بعض پر

کہہ کیا ابراہیم بیجوڑی نے شرح قصیدہ برودہ میں کہ نبی علیہ السلام نہیں لئے دُنیا سے مگر بعد کہ علم  
حاصل ہو اُمور ختمہ کا۔



## شفاعة النبي عليه السلام للمؤمنين

ثبت بنص قطعي لا ريب فيه لقوله تعالى : يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا  
سوره طه -

وفي هذه عقيدة الوهابية ايضا فيه ليس احد بشايع من النبي والولي ومن اعتقد انهما شفيع هو مشرك كما بوجهل تقويتا الايمان ص

ثم قلنا قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له سره سبأ وقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه  
سوره يونس -

واما السنة فماروى عن عثمان يشفع يوم القيمة ثلاثة  
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء - جامع صغير ص ٢٧٧  
شفاعتي لاهل الكباثر من امتي مشوة ص ١٩٢  
شفاعتي لاهل الذنوب من امتي جامع صغير ص ٢٣٣ ج ٢٠

فتت ان الانبياء والاولياء شفيع اللهم بنين يوم القيمة ومن انكر من الشفاعة كما الوهابية فالنبي لا يشفع له والوهابية حرم عليهم الشفاعة لما في فتح الباري من حذب بالشفاعة فلا نصيب فيها  
فتح الباري ص ١٩٠ ٢٧

شافع ہوتا نبی علیہ السلام کا مومنوں کیلئے۔

شفاعت نص قطعی سے ثابت ہے ہمیں کوئی شک نہیں واسطے قول رب تعالیٰ کے اُس دن نفع زدگی شفاعت مگر کہ جسے اذن دے رب تعالیٰ اور راضی ہو اس پر اور اس جگہ میں وہابیہ کا عقیدہ ہے کہ کوئی نبی ولی شفاعت نہیں کر سکتا اور جس اُن کو شافع اعتقاد کیا وہ ابو جہل جیسا مشرک ہے

پھر ہم کہتے ہیں کہ فرمان رب تعالیٰ کا اور اس کے نزدیک شفاعت نفع نہیں دیتی مگر جسے حکم دے اور یہ قول رب تعالیٰ کا کوئی شافع نہیں مگر اُس کے حکم کے بعد

اور حریت پس جو روایت ہے عثمان سے شفاعت کرئیے قیامت کے دن تین انبیاء  
علماء شہداء۔

میری شفاعت بڑے بُرے بُرے لوگوں کیلئے۔

وقال الامام الاكبر عظم شفاعته الا نبيا وحق و  
 شفاعته نبيا عليه الصلوة والسلام من المؤمنين  
 الذين بين ولاهل الكبار منهم المستوجبين للعقاب  
 حق ثابت يشرح عقائد ص ٨٧ وفقه ابر ص ٣

والنكار شفاعت برعت وضللت است چنانکه خوانج و بعض  
 معتزله بران رفتند اشوة اللغات شرح مشوة جلد الرابع ص ٣٤  
 و شفاعت الاولياء ايضا ثابت باحاديث كثيرة  
 فمن الاول - عن ابن عباس قال النبي عليه الصلوة  
 والسلام مسكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله  
 القرني وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر جامع الصغير ص ٣٠  
 فان قلت الولي ليس بشافع يوم القيمة

قلنا

الولي تابع للنبي فكيف شفاعته الاولياء لا ينتفع للمذنبين  
 لما ذكرونا - والولي كان عالما - ان كان الولي ليس بعالم  
 فهو ليس بولي -

ونعتقد ان شفاعته نبيا صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء  
 والصالحين حق ولكن بعد اذن الله للشافع -  
 قواعد الاربعة ص ١٢ مطبوعه بيروت

پس ثابت ہوا کہ انبیاء اولیاء شافع ہو گئے مومنین کیلئے قیامت کے دن۔ اور جسے انکار کیا شفاعت سے جیسے وہابیہ کے پس بنی علیہ السلام اس کیلئے شفاعت نہیں کریں گے۔ اور وہابیہ پر شفاعت حرام ہے جیسا کہ فتح الباری میں ہے جس نے شفاعت کو چھڑایا اس کیلئے اس میں کوئی حصہ نہیں۔

اور کہا امام اعظم نے شفاعت ایسا کی حق ہے اور شفاعت بنی علیہ السلام کی مومن بنکاروں کیلئے اور بڑوں کیلئے جو مستوجب ہیں عذاب کے حق ہے ثابت ہے۔ اور انکار شفاعت بدعت و کفر ہی ہے جیسا کہ خوارج و معتزلہ کا عقیدہ ہے۔

اور شفاعت اولیاء اللہ کی بھی احادیث کثیرہ سے ثابت ہے۔ روایت ہے ابن عباس سے کہ فرمایا بنی علیہ السلام نے عنقریب مہری اُمت میں ایک اولیاء بن عبد اللہ قرنی نامی شخص ہوگا۔

اور اُسکی شفاعت مہری اُمت میں مثل ربیعہ و مفر کی ہوگی۔  
اگر تو چاہے کہ ولی دن قیامت کے شفیع نہیں ہو سکتا  
قلنا

ولی تابع ہوتا ہے نبی کے پس کیونکر اولیاء کی شفاعت گنہگار مومنین کو نہ ہوگی جیسے ہم نے ذکر کیا ہے اور ولی ہوتا ہے عالم۔ اگر وہ ولی عالم نہ ہو تو وہ ولی ہی نہیں۔

اور ہمارا عقیدہ ہے کہ شفاعت بنی علیہ السلام کی اور تمام انبیاء کی حق ہے۔ ولیکن اللہ کے اذن کے بعد۔



## ايصال الثواب للاهوات

هي ثابتة بدليل قطعي وقد تواترت به الاخبار ان كان  
بالدعاء والمال

قوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك مسكن لهم <sup>التوبة ١٠١</sup>

واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات سورة نمر ٢١

والملائكة يسبحون بحمدي ربهم ويستغفرون لمن في الارض <sup>شورى ١٦</sup>

واما السنة فمأروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر

قال شهد مع رسول الله الا في الحياي فلما قضى خطبة نزل

من منيرة واتى بكبش فذبحه رسول الله بيديه وقال بسم الله

الله اكبر هذا اعني وعن لم يضح من امتي رواه ابو داود بن العيريين

عن ابي هريرة اذا مات الانسان القطعة عملة الا من ثلث صدقة

جارية او علم ينفقه به او ولد صالح يدعو له جامع الصغير ٢٩

وفي دعاء الاحياء للاهوات وصدقتهم عنهم نفع لهم خلافاً

للمعتزلة شرح عقائد نسق ص ١٣٣ الطحاوي ص ١٣٧ شرح القاري للفقير ص ١٥٥

وفتح القدير المجلد الاول ص ١٤٤ -

## مردوں کیلئے ایصالِ ثواب

یہ ثابت ہے دلیل قطعی سے اور اس پر احادیث بھی دلالت کرتی ہیں اگرچہ ہم ساتھ مال کے اور دعا کے۔

یہ قول رب تعالیٰ کا اور دعا بھجوان پر تحقیق آپ کی دعا ان کیلئے تکمیل ہے۔ اور بخشش مانگیں آپ گنہگار مومنوں اور مومنات کیلئے اور ملنگہ بسج کرتے ہیں ساتھ حمد اپنی رب کے اور زمین والوں کیلئے بخشش مانگتے ہیں۔ اور حدیث جو ہے نبی علیہ السلام کی روایت ہے جابر سے کہا کہ حاضر تھے ہم ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عید الفطر میں عید گاہ میں جب آپ خطبہ پڑھنے لگے پھر اترے منبر سے لایا گیا ایک گوسفند پس ذبح کیا اُسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور کہا بسم اللہ اللہ اکبر یہ میری قربانی اور جو میری امت سے نہیں کر سکا اس کیلئے

کے ہے۔

روایت ہے ابو ہریرہ سے جو وقت فوت ہوا انسان منقطع ہو نہیں عمل اُسکے سوائے سوائے کے صدقہ جاریہ۔ اور علم کہ نفع حاصل کرے اُس سے یا بچہ صالح کہ دعا کرے اس کیلئے۔ اور دعا کرنا زندوں کا اور صدقہ دینا مردوں کیلئے نفع ہے ان کے لئے یہ خلاف ثابت ہے معتزکہ کیلئے۔

اور شرح بخاری میں ہے کہ صدقہ نافعہ مٹانے والا ہے بہت گناہوں کو جو داخل کرتے ہیں حورخ میں۔

آزاد کیا اگر غلام تو ثواب میت کو بہرہ اور اسی طرح صدقات اور دعوات ماں

وفي شرح البخاري القسطلاني - الصدقة النافذة مماحة لكثير  
 من الذنوب المدخلة النار كتاب العلم ص ١٩٠ فتح القدير ص ٢٠٢  
 اعتق عبدة عن ابيه فالاجر للميت ان شاء الله تعالى و  
 كذا الصدقات والدعوات لا بويرة وكل مؤمن يكون  
 الاجر لهم من غير ان ينقص من اجر الا بن شني عن الصحيح  
 من مذهب جمهور العلماء - در مختار - شامى ص ٧٩

ويستحب ان يتصدق على الميت بعد الدفن الى سبعة ايام  
 كل يوم بشئ ما تيسر طحاوى كتاب الجنائز ص ٣٦٣ اشعة اللغات ص ٤٣٢  
 برهنة ج ١ ص ٢٤٣ شامى جنائز ص ٤٣٠ فتح القدير ص ٣٦٥ كبيرى ص ٤٥١  
 الضيافة ممنوع عند اهل الميت

وقال بعض الجهال من الوهابية ان الطعام مكروه عند اهل الميت  
 الى ثلاثة ايام ؟ قلنا

صرح الفقهاء ان الطعام مكروه عند اهل الميت هو الضيافة كما  
 في خلاصة الفتاوى - لا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلاثة ايام  
 خلاصة الفتاوى جلد ثانى ص ٥٣٨ تارخاينه والبهديية جداول ص ٢٣٥

ویکروہ اتخاذا الضیافة من اهل المیت فتح القدیر جلد اول ص ۳۰۲ و  
 کبیری الجنائز ص ۴۵۷ و شامی ص ۶۰۳ جنائز  
 و بعض الجهال من الوهابیة و البنجیریة ان اتخاذا الطعام فی  
 اهل المیت منع مطلقا بدلیا لهم و هو الحدیث روى عن جریر  
 بن عبد اللہ قال کنا نعد و فی رواية تری الاجتماع الی اهل المیت  
 و صنعهم الطعام من الیناحة رواه احمد و کبیری ص ۴۵۷  
 قلنا

ان الفقهاء و رحمہم اللہ تعالیٰ صرح ان هذا الحدیث فی حق الضیافة  
 قط و یکروہ اتخاذا الضیافة من اهل المیت لانه شرع فی السرور  
 لا فی الحزن و قالوا ہی بداعة مستفیحة لما روى امام احمد عن  
 جریر بن عبد اللہ الحدیث کبیری ص ۴۵۷ و شامی جلد اول ص ۶۰۳  
 ثبت جواز ایصال الثواب فیایها الوهابیة کلاوا باسم اللہ لان  
 ایصال الثواب سنة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

عامر القادری غلام از غلامان مصطفیٰ و عبد المصطفیٰ ۱۹۷۶ء  
 دارالعلوم قادریہ سبھانپور ڈرگ کالونی ۵۰۰ راجی ۲۵ پاکستان



## فہرست العقائد الصحیحہ

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۱	خطبہ کتاب	۲۷	مسئلہ البشریۃ لرسول اللہ صلعم
۲	دیباچہ کتاب ہذا	۵۰	نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بشریت
۳	خطبہ الامام الغزالی	۵۳	مسئلہ التعظیم لغير اللہ تعالیٰ
۶	امام غزالی رحمہ اللہ کا مضمون		غیر اللہ کی تعظیم
۷	التنزیہ للہ تعالیٰ	۵۴	مسئلہ سماع الموقی
۸	خدا تعالیٰ کے تقدس کا بیان		مردوں کا سنا
۹	الحیوۃ و تقدیرہ لہ تعالیٰ	۵۹	مسئلہ التوسل عند اللہ تعالیٰ
۱۰	خدا کی زندگی اور قوت کا بیان		بارگاہ الہی میں وسیلہ لانا
۱۱	العلم	۶۱	مسئلہ نداء الغائب
۱۲	خدا کے علم اور خدا کے معلومات کا بیان		غائب کو بلانا
۱۳	الارادۃ والسمع والبصر	۶۳	مسئلہ زیارۃ قبور الصالحاء
۱۴	خدا کے ارادوں، قوت شنائی اور بینائی کا بیان		صالحین کے مقبروں کی زیارت
۱۵	الکلام	۶۹	مسئلہ الشفاعۃ للنبی صلعم
۱۶	خدا کے کلام کا بیان		نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا شفاعت کرنا
۱۷	الافعال	۷۲	مسئلہ اعراض المشائخ
۱۸	اعمال خداوندی کا بیان		مزارات اولیاء اللہ پر عرض
۱۹	الکلمۃ الثانیہ	۷۳	مسئلہ تصوم علیہ الصلوٰۃ والسلام
۲۰	دوسری فصل		نماز میں حضور علیہ السلام کا خیال آجانا
۲۱	قال المؤلف	۷۵	مسئلہ اللفظۃ السیدۃ مع اسمہ
۲۲	مقولہ مصنف		نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اسم مبارک کے تعظیمی
۲۳	افتراق الامۃ علی ثلاث وسبعین فرقہ	۷۵	مسئلہ اشتراک الخیر مع اللہ تعالیٰ
۲۴	امت محمدیہ کا ۷۳ فرقے بننا		خدا سے کسی مخلوق کو شریک کرنا
۲۵	الحقیقۃ والمجانز	۷۶	مسئلہ امکان الکذب
۲۶	قرآن مجید میں حقیقہ و مجاز کا بیان		معاذ اللہ خدا کا جھوٹ بولنا
۲۷	مسئلہ علم الغیب للنبی صلعم	۷۸	مسئلہ الاستمداد
۲۸	نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو علم غیب کا حال ہونا		اولیاء اللہ سے امداد طلب کرنا
۲۹	مسئلہ ایصال الثواب لارواح الموقی	۷۹	مسئلہ تسمیۃ الاولاد
۳۰	میت کو ثواب پہنچانا		بچوں کا نام انبیاء و اولیاء سے سبب کرنا

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام  
 على نبيه ورسوله المصطفى وعلى  
 اله واصحابه البررة التقى  
 اما بعد فيقول العبد الضعيف  
 محمد حسن الفاروقى الحنفى  
 الذى رايت فى هذا الزمان اختلافا  
 كثيرا بين الخفية والوهابية  
 فى العقائد حتى فى الالهيات و  
 الرسالة ومسائل الشريعة  
 المتعلقة بالعقائد وانجراختلافا  
 الى تكفير البعض بعضا وافتوت  
 الامة افتراقا فاحشا فاردت  
 اظهار عقائد اهل السنة  
 والجماعة فى جزء من اعيال للاختصاص  
 مجتنباً عن ذكر اقاويلهم الا  
 بقدر الضرورة راجيا حفظ  
 عقائد المسلمين من الزيغ والزلل  
 لعلى الله ينفع به عباده  
 فامته على ما يشاء  
 تدبيره بالاجابة  
 جدية. وليعلم انى ما  
 استدلى فى هذه الرسالة  
 بالاحاديث الشريفة و

الحمد لله وكفى. والسلام على نبيه  
 ورسوله المصطفى وعلى اله  
 واصحابه البررة اهل التقى.  
 حمد و صلوة کے بعد عبد ضعیف محمد حسن فاروقی  
 حنفی گزارش کرتا ہے کہ عہد حاضر میں وہابیہ  
 اور خفیہ کے درمیان کمال اختلاف پڑا ہوا  
 ہے عام عقائد میں حتی کہ الہیات میں اور مفہوم  
 رسالت میں اور ان مسائل شرعیہ میں بھی اختلاف  
 ہے جو عقائد سے تعلق رکھتے ہیں اور یہ اختلاف  
 اب ایک دوسرے کی تکفیر تک پہنچ چکا ہے  
 جس کی وجہ سے امت محمدیہ میں ناگفتہ بہ  
 تشتت و افتراق پڑ گیا ہے اس لئے میں نے یہ  
 ارادہ کر لیا ہے کہ اس مختصر سی کتاب میں  
 اہل سنت و اجماع کے عقائد مختصر طور پر  
 بیان کروں۔ اور حتی الوسع مخالفین کے قول  
 نقل کرنے سے کنارہ کش رہوں مگر بقدر  
 ضرورت نقل بھی کروں گا اور خدا سے امید کرتا  
 ہوں کہ وہ مسلمانوں کو بھڑی اور غلط سے محفوظ  
 رکھے کہ اس کتاب کی طفیل سے ان کو فائدہ بخشیگا  
 آمندہ خدا الہ ہے جو چاہے کرے اسی کی  
 بارگاہ عالی میں میری درخواست منظور ہو سکتی  
 ہے۔ واضح رہے کہ میں اس رسالہ میں عمومات  
 احادیث شریفہ سے دلیل پیش کروں گا نہ

اقوال الائمة والعلماء الاقليلا  
توقيا لساحتهم السنية عن  
شتر السنتم الشنيعة فانهم  
ان لم يوافق حديث بمعتقداتهم  
قالوا هذا ضعيف او موضوع  
وان استدال بذلك الحديث  
اكابر الامة كالغزالي والسيوطي  
وامام الحرمين والشيخ  
عبد الحق الدهلوي  
والشيخ علي القاري وامثالهم  
في كتبهم وان لم يوافق مابهم  
قول الامة واكابر الدين تعرضوا  
لقدحهم وسبهم فالي الله المشكي  
فاستمك غالباني ستوديدا  
يا طيلهم بالآيات القرآنية  
التي لا يأتبه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه تنزيل من  
حكيم حميد ومعذلك اراعي  
الانصاف في محل الاختلاف وما  
اصتر على باطل وسميت الرسالة  
(بالعقائد الصحيحة) واقدم ما ذكره  
الامام حجة الاسلام محمد الغزالي  
رحمه ربته في باب التوحيد  
والإلهيات والرسالة

اقوال ائمہ سے اور نہ اقوال علماء اسلام سے  
مگر بقدر ضرورت پیش کرتا جاؤں گا۔ تاکہ ان کی  
قابل قدقیاسات شرعیہ مخالفین کی نبابلیا  
سے محفوظ رہیں کیوں کہ ان کی عادت  
ہے کہ کوئی حدیث جب ان کے خیال کے  
مطابق نہ ہو تو کہہ دیا کرتے ہیں کہ وہ ضعیف  
ہے یا موضوع ہے اگرچہ اکابر اسلام  
نے اس حدیث کو استدلال کے موقع پر  
پیش کیا ہو، چنانچہ جناب امام غزالی کا پہلا شیخ  
عبد الحق محدث دہلوی اور محدث طاعلی قاری  
وغیر ہم ایسے استدلال پیش کر چکے ہیں  
اور مخالفین حسب عادت ائمہ دین اور اکابر  
اسلام کے ایسے استدلال جب دیکھتے ہیں تو  
ان کے حق میں گستاخی کرنا شروع کر دیتے ہیں  
خدا ہی ان کو سنبھالے۔ اس لئے میں عموماً اس  
موقع پر قرآنی آیات ہی پیش کروں گا جس کی  
مخالفت ادھر ادھر سے نہیں ہو سکتی کیونکہ  
وہ خدائے حکیم و حمید کا کلام ہے۔ علاوہ انکی  
موضع اختلاف میں انصاف سے فیصلہ کروں گا  
اور قول باطل پر قدم نہ جماؤں گا۔ اس کے بعد  
اس رسالہ کا نام میں نے **العقائد الصحيحة**  
رکھا ہے۔ اب سب سے پہلے میں وہ مضمون  
لفظہ لفظہ پیش کرتا ہوں، جو حضرت امام حجة الاسلام  
محمد الغزالی رحمہ اللہ نے **توقیة الہیات** اور **منصب**

رسالت کے متعلق اپنی کتاب قواعد العقائد میں بیان کیا ہے کیوں کہ وہ مضمون اس مقام کے لئے بہت ہی موزوں ہے۔ آپ لکھتے ہیں کہ الحمد لله المبدی المعبود الفعّال بما يرئد ذی العرش المجید والبطش الشدید الهادی صفوة العبيد الى المنهج الرشید۔ و الملك السديد۔ المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائد هدم من ظلمات التشييك والترديد۔ المسالك بهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وافتقاء اشار الصحابة الاكرميين المكرميين بالتأييد والتسديد المتجلى لهم في ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التي لا يدركها الا من القوا المع وهو شهيد المعرف اياهم اتته في ذاته واحداً قديماً لا اقل له ازل لا بداية له مستمر الوجود لا اخرا له ابدى لا نهاية له قيوماً لا انقطاع له

رسالت کے متعلق اپنی کتاب قواعد العقائد میں بیان کیا ہے کیوں کہ وہ مضمون اس مقام کے لئے بہت ہی موزوں ہے۔ آپ لکھتے ہیں کہ الحمد لله المبدی المعبود الفعّال بما يرئد ذی العرش المجید والبطش الشدید الهادی صفوة العبيد الى المنهج الرشید۔ و الملك السديد۔ المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائد هدم من ظلمات التشييك والترديد۔ المسالك بهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وافتقاء اشار الصحابة الاكرميين المكرميين بالتأييد والتسديد المتجلى لهم في ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التي لا يدركها الا من القوا المع وهو شهيد المعرف اياهم اتته في ذاته واحداً قديماً لا اقل له ازل لا بداية له مستمر الوجود لا اخرا له ابدى لا نهاية له قيوماً لا انقطاع له

دائم لا انصرام له لوزن  
ولا يزال موصوفا بنعوت  
الجلال لا يقصى عليه بالانقضاء  
والانقضاء بتقدم الابدان  
والقراض الاجال بل هو  
الاول والاخر والظاهر  
والباطن وهو بكل  
شيء عليهم.

(التزوية) وان له ليس بجسم  
مصور ولا جوهر محدود  
ومقتدر وانته لا يماثل  
الاجسام في التقدير ولا في قبول  
الانقسام وانته ليس بجوهر  
ولا تحله الجواهر ولا بعرض  
ولا تحله الاعراض بل لا  
يماثل موجودا ولا يماثل  
موجود ليس كمثل شئ ولا  
هو مثل شئ وانته لا يحداه  
المقدار ولا قويه الاقطار  
ولا يحيط به الجهات ولا تكتنفه  
الارضون ولا السموات وانته  
مستوعب الحرش  
على الوجوه  
الذي قاله

کی کسر اس کی ذات میں باقی نہیں، دائم  
وقائم ہے جس کا خاتمہ نہیں۔ صفات جلالہ  
کے ساتھ انہی واپدی موجود ہے۔ اس کے  
متعلق یہ کبھی فیصلہ نہیں دیا جاسکتا کہ  
اس کی دائمی زندگی کے اوقات ختم ہو چکے  
ہیں یا اس کی مدت حیات گندہ چکی ہے  
وہی اول ہے وہی آخر ہے وہی ظاہر ہے  
وہی باطن ہے اور وہی ہر چیز کو ہمیشہ سے  
جاننا بھی ہے (تقدس الہیوں ہے کہ)  
خدا کسی جسم اور صورت میں نہیں نہ محدود  
چیز ہے جس کا تخمینہ لگایا جائے۔ کسی جسم کی  
مثلی بھی نہیں کہ اس میں قیاس لگایا جائے  
یا اس کی تقسیم ہو سکے۔ نہ وہ ٹھوس مخلوق ہے  
نہ غیر مستقل چیز ہے جو دوسرے کے آسریے  
سے پائی جائے۔ نہ وہ صفاتی چیز ہے نہ صفاتی  
تا پائدار چیزوں کا مرکز ہے۔ وہ کسی ہستی کی  
مثلی نہیں۔ نہ کوئی ہستی اس کی مثل ہے  
بلکہ اس کی مثال کی بھی مثال نہیں۔ اس کی  
اس کی مثال کسی چیز کی مثل ہے۔ کئی نقطہ  
اس کو محدود نہیں کرتی۔ نہ اطراف اس کو  
اپنے اندر سمیٹ سکتے ہیں۔ کوئی ہستی اسے  
اپنے احاطہ میں نہیں لاسکتی۔ زمین آسمان  
بھی اسے نہیں سنبھال سکتے۔ وہ اپنے عرش  
پر قائم ہے مگر اسی طرح جو اس نے خود کہا ہے



اور اسی کیفیت سے جو اس کے اپنے ارادہ میں ہے اس کا وہ قیام اتصال اور چھوٹنے سے بالاتر ہے۔ اور اندراج اور جذب الگ ہے۔ اس میں انتقال بھی نہیں۔ عرش اُسے اٹھائے ہوئے بھی نہیں بلکہ وہ خود اپنے عرش کو اور اس کے اٹھانے والے فرشتوں کو اپنے دستِ قدرت سے اٹھائے ہوئے ہے اور اس کے قبضہ میں مغلوب ہیں۔ وہ عرش پر ہے اور آسمان پر بھی بلکہ تحت الثرائے تک ہر چیز پر فائق ہے۔ یہ فوقیت نہ اسے آسمان اور عرش کے قریب کرتی ہے اور نہ زمین اور تحت الثرائے سے دور لے جاتی ہے۔ وہ عرش و آسمان سے بالاتر مرتبہ رکھتا ہے جس طرح کہ زمین اور تحت الثرائے سے بالاتر ہے، تاہم وہ ہر چیز کے قریب ہے اور شہ رگ سے زیادہ اپنے بندہ کے قریب ہے اور ہر چیز کا نگرانِ حال بھی ہے کیوں کہ وہ اس طرح قریب نہیں جس طرح کہ جسم قریب ہوتے ہیں اور اسی طرح اس کی حقیقت کسی جسمانی حقیقت سے نہیں ملتی۔ نہ وہ کسی میں حل اور تبدیل ہوتا ہے اور نہ کوئی چیز اس میں حل اور تبدیل ہو سکتی ہے۔ وہ اس

وبالمعنى الذى اراده استواءً امنزها عن المماساة والاستقرار والتكبر والحلول والانتقال لا يجلد العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون فى قبضته وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شئ الى تخوم الثرائے فوقية لا تزيد قرباً الى العرش والسماء كما لا تزيد بعدا عن الارض والثرى بل هو رفيع الدرجات عن العرش والسماء كما انه رفيع الدرجات عن الارض والثرى وهو معدك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من جبل الوريد وهو على كل شئ شهيد ولا مماثل قربه قرب الاجسام كما لا مماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يميل فى شئ ولا يميل فيه شئ لعل عن ان

بحویہ مکان کما تقدس  
 عن ان یحدّہ زمان بل کان  
 قبل ان خلق الزمان والمکان  
 وهو الآن علی ما علیہ  
 کان و آتہ بائن من خلقہ  
 بصفاتہ لیس فی ذاتہ  
 سواہ ولا فی سواہ ذاتہ  
 و آتہ مقدس عن التّغییر  
 والانتقال لا تحلہ الحوادث  
 ولا تعتریہ العوارض بل  
 لا یزال فی نعوت جلالہ  
 منزہا عن الزوال و فی  
 صفات کمالہ مستغنیاً  
 عن زیادۃ الاستکمال و  
 آتہ فی ذاتہ معلوم الوجود  
 بالعقول مرثی الذات  
 بالابصار نعمتہ و لطفہ  
 بالابرار فی دامر القرار و اتّما  
 للتعمیم بالنظر الی وجہ الکریم  
 الحیوۃ والقدرة و انہ تعالیٰ  
 حیّ قادرٌ جبّارٌ قاهرٌ لا  
 یعتریہ قصور ولا  
 عجز ولا تاخذہ  
 سنۃ ولا نوم

نئے باللاتر ہے کہ کوئی مکان اسے اپنے  
 اندر سمیٹ لے جس طرح کہ اس امر سے بھی  
 باللاتر ہے کہ کوئی زمانہ اسے محدود کرے  
 بلکہ وہ خود زمانہ اور مکان پیدا کرنے سے  
 پہلے موجود تھا۔ اور اب بھی اسی طرح موجود  
 ہے، جیسا کہ پہلے تھا۔ وہ اپنے صفات  
 میں اپنی مخلوق سے مرالہ ہے۔ اس کی ذات  
 میں اس کا غیر موجود نہیں نہ غیر میں وہ موجود  
 ہے۔ وہ تغیر و تبدل سے پاک ہے نہ حوادث  
 اس میں جاگزیب ہیں اور نہ صفاتی ناپائیدار  
 حالات اس میں موجود ہیں بلکہ وہ اپنے  
 جلال میں موجود ہے اور زوال سے پاک  
 ہے۔ وہ اپنے صفات کمالہ میں موجود ہے  
 کسی اور تمہیل کی اسے ضرورت نہیں  
 عقل سے اس کا وجود معلوم ہو سکتا ہے  
 اس کی ذات بھی آنکھ سے دیکھی جاسکتی  
 ہے، جب کہ دوسری دنیا میں اپنے نیک  
 بندوں پر فضل و کرم کی نگاہ کرے گا اور  
 اپنے مبارک چہرہ کے دیدار سے ان کی  
 تکمیل نعمت کرے گا۔ (خدا کی زندگی اعلیٰ  
 کا بیان یہ ہے کہ) وہ زندہ، طاقتور، صاحب  
 قدرت، ہر چیز پر غالب، ہر شکستہ دل کا  
 مہربان ہے۔ اس میں کبھی کوئی کوتاہی نہیں  
 اور نہ عاجزی۔ نہ اسے نیند آتی ہے نہ اونگھ۔

اور اسے فنا اور موت سے پالا پڑا ہے۔ وہ حکومت اور بندوبست کا مالک ہے عزت اور غلبہ کا بھی مالک، مخلوق پر تسلط اور غلبہ اسی کا ہے۔ وہی نسل سے پیدا کرتا ہے اور وہی کون کب سے پیدا کرتا ہے۔ تمام آسمان اس کے دست قدرت کے داہنے ہاتھ میں لپیٹے ہوئے ہیں۔ تمام مخلوقات اس کے قبضہ میں مغلوب ہے۔ صرف وہی مادہ اور مادہ کے بغیر پیدا کر سکتا ہے۔ اپنی ایجاد و اختراع میں یکتا ہے۔ اس نے ہی اپنی مخلوقات کو اور اس کے اعمال کو پیدا کیا ہے۔ اسی نے اس کی روزی اور موت کا صحیح انداز لگایا ہے۔ کوئی مخلوق اس کی قدرت سے خارج نہیں ساری کائنات کے تصرفات بھی اس کی قدرت سے باہر نہیں۔ اسکی قدرتوں کا اندازہ نہیں لگایا جاتا۔ اور نہ ہی اس کے معلومات کی کوئی انتہا ہے (خدا کے علم کا بیان یوں ہے کہ، وہ تمام اشیاء کا عالم ہے۔ اس کا علم تمام ان چیزوں پر عادی ہے، جو زمین کے کناروں سے لے کر اوپر کے آسمانوں تک جاری ہیں۔ ایسا عالم ہے کہ اسکے

ولا يعارضه فناء ولا موت  
وانته ذوالملك والمالكوت  
والعزّة والجبروت له  
السلطان والقهر والخلق  
والامر والتموات مطويات  
بيمنه والخلائق مقهورون  
في قبضته وانّه المنفرد  
بالخلق والاختراع  
المتوحد بالايجاد و  
الابداع خلق الخلق  
واعمالهم وقدر امرنا فهم  
واجالهم لا يشدّ عن  
قدرته مقدور ولا  
يعزب عن قدرته  
تصاريف الامور لا  
تصفى مقدور اترو ولا  
تتناهى معلوماته العلم  
وانته عالم بجميع  
المعلومات محيط  
علمه بما يجرى  
في تخوم الارضين  
الاعلى السموات  
وانته عالم لا يعزب  
عن علمه مثقال

ذرة في الارض ولا في  
 السماء بل يعلم دبيب النملة  
 السوراء على الصخرة الصماء  
 في الليلة الظلماء ويدرك  
 حركة الذر في جو الهواء  
 ويعلم السر واخفى ويطعم  
 على هوا جس الضمائر و  
 حركات الخواطر وخصيات  
 السرائر يعلم تدبير  
 اذبي لم ينزل موصوفا في  
 انزال الانزال لا يعلم متجددا  
 حاصل في ذاته بالحلول  
 والانتقال - الاسرادة وانه  
 تعالى مر يد للكائنات  
 مدبر للمعادنات فلا يعجز  
 في الملكوت قليل او  
 كثير صغير او كبير  
 خير او شر نفع او ضرر  
 ايمان او كفر عرفان او  
 نكر فونر او خسران  
 رياحة او نقصان طاعة  
 او عصيان الا بقضائه و  
 قدره و حکمتہ و مشیتہ  
 فما شاء كان وما لم يشاء

علم سے ذرہ بھر بھی زمین و آسمان کی کوئی  
 چیز یا ہر نہیں، بلکہ ٹھوس پتھر پر جب  
 چوٹی سخت اندھیری رات میں دبے پاؤں  
 چلتی ہے، تو اس کی رفتار سے بھی آگاہ ہے  
 اور جو ذرات ہوا میں اڑتے ہیں، ان کی  
 حرکت کو بھی جانتا ہے۔ وہ راز اور راز  
 پوشیدہ بات کو بھی جانتا ہے، دل کے  
 خیالات اور خیالات کی حرکات بھی جانتا  
 ہے۔ اور پوشیدہ سے پوشیدہ بھی  
 کو بھی جانتا ہے۔ مگر اس کا یہ علم ازلی  
 ہے، جو ہمیشہ سے ہمیشہ میں اس کی  
 صفت ہے۔ وہ کسی نو پیدا علم سے نہیں  
 جانتا جو بھی اس کی ذات میں آئے اور کبھی  
 بکل جائے۔ واللہ تعالیٰ کے ارادہ کا بیان  
 یوں ہے کہ وہ مخلوقات میں اپنا ارادہ برتا  
 ہے تمام نو پیدا مخلوق میں انتظام کرتا ہے  
 جو بھی اس کی بادشاہت میں کم و بیش، خورد  
 و کلان، دکھ سکھ، نفع و ضرر، ایمان و کفر، خدا  
 شناسی یا انکار، کامیابی یا ناکامی، زیادتی یا  
 نقصان، فرمانبرداری یا بیفرمانی ہوتی ہے۔  
 اسی کی قضا و قدر اور حکمت و مشیت  
 سے ہوتی ہے۔ جسے چاہے،  
 وہ موجود ہو جاتا ہے اور جسے نہ  
 چاہے وہ موجود نہیں ہوتا

لو یکن لا یخرج عن مشیتہ  
لفتہ ناظرا وفتتہ خاطر بل  
هو المبدء المعید الفعّال  
لما یرید الامر الحکمہ ولا معقب  
لقضائہ فلا مہرب لعبد من  
معصیۃ الابدنوفیقہ ورحمتہ  
ولا قوۃ علی طاعتہ الا بشیئ  
وارادتہ فلو اجتمع الانس والجن  
فاملتکتر و الشیاطین علی ان  
یحجز کوفی العالم ذرۃ اویسکنوا  
ددن ارادتہ و مشیتہ لعجزوا  
عن ذلک وان ارادتہ  
قائمۃ بذاتہ فی جملۃ صفاتہ  
لم یزل کذلک موصوفا بہا  
م یدانی انزلہ لوجود الاشیاء  
فی اوقاتها التی قدر ہا  
فوجدت فی اوقاتها کما  
اراد فی انزلہ من غیر تقدم  
ولا تاخر بل وقعت علی  
وفق علمہ و ارادتہ من غیر  
تبدیل ولا تغیر و ہر الامور  
لا بترتیب افکار ولا ترتیب  
زمان فلذلک لم یشغلہ شأن  
عن شأن۔ السمع۔ والیصر۔ و انہ

اسکی مرضی سے آنکھ کی ایک نگاہ بھی باہر نہیں  
اور دل کا کوئی خیال بھی باہر نہیں، بلکہ وہی  
نو پیدا کرنے والا اور دوبارہ پیدا کرنے والا ہے  
جس چیز کا ارادہ کرتا ہے وہی کرتا ہے۔ کوئی  
اس کے حکم کو روکنے والا نہیں۔ نہ ہی اس کے  
فیصلہ پر کوئی نکتہ چین ہے۔ انسان کو کسی  
سے روکنے میں اسکی توفیق اور رحمت کے بغیر چاہے  
اور فرمانبرداری میں اسے ارادہ اور مشیت کے سوا  
مجال نہیں۔ اگر تمام انسان جن، فرشتے اور شیطان  
بھی جمع ہو کر سلسلہ کائنات میں ایک ذرہ کو بھی  
حرکت دیں یا اس کے ارادہ کے بغیر اسے ساکن کرنا  
چاہیں تو اس سے عاجز ہو جائیں گے۔ خدا کا ارادہ  
اسکی اپنی ذات میں باقی صفات کی طرح قائم ہے۔  
وہ بدستور اس سے موصوف رہے۔ زمانہ ازل  
میں اس نے ارادہ کیا کہ سلسلہ مخلوقات اپنے اپنے وقت  
پر پیدا ہو جو اس نے تجویز کیا تھا۔ چنانچہ جس طرح  
اس نے نازل میں کسی تقدم و تاخر کے بغیر چاہا تھا  
اسی طرح کائنات معرض ظہور میں آگئی بلکہ اس کے علم  
کے اور اس کے ارادہ کے مطابق بغیر کسی تغیر و  
تبدیل کے موجود ہو گئی۔ نہ اسے کسی تجویز کے سوچنے کی  
ضرورت پڑی نہ اسے کسی وصیت کا انتظار تھا۔  
یہی وجہ ہے کہ اسے ایک مصروفیت دوسری  
مصروفیتوں سے غافل نہیں کرتی۔ (خدا  
کی قوت شنوائی اور بینائی کی حقیقت یہ ہے کہ



تعالى سمیع بصیر یسمع ویری  
لا یغرب عن سمعه مسموع وان  
خفی ولا یغیب عن رؤیتہ  
هرئی وان دق ولا یحجب سمعه  
بعده ولا یدفع رؤیتہ ظلام  
یری من غیر حداقة واجفان  
و یسمع من غیر اصمخه و اذان  
کما یعلم بغیر قلب و بیطش  
بغیر جار حنة و یخلق بغیر الة  
اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق  
کما لا تشبه ذاته ذوات الخلق  
الکلام - و انه تعالى متکلم امر فای  
واعد متوعد بکلام ازی قد یدیر  
قائم بذاته لا یشبهه کلام الخلق  
فلیس بصوت یحدث من  
انسلال الهواء او اصطکاک  
اجرام ولا بحرف ینقطع باطباق  
شفقة او تحریک لسان وان القرآن  
و التوراة و الانجیل و الزبور کتبه  
المنزلة علی رسله علیهم السلام  
وان القرآن مقرؤ باللسنة  
مکتوب فی المصاحف محفوظ  
فی القلوب و انه معدلک قدیم  
قائم بذات الله تعالى لا یقبل

وہ خدا سنتا ہے اور دیکھتا ہے۔ اسکی شنوائی  
سے کوئی بات باہر نہیں۔ اگرچہ وہ کتنی ہی  
مخفی ہو اور اسکی بینائی سے کوئی چیز خارج نہیں  
اگرچہ کتنی ہی باریک ہو اس کی قوت سماعت  
کو کوئی ڈوری مانع نہیں اور اس کی قوت بینائی  
کو کوئی تاریکی نہیں روکتی۔ وہ بغیر آنکھ اور  
پلک کے دیکھتا ہے اور سوراخ گوش  
اور کان کے بغیر سنتا ہے۔ اسی طرح دل کے  
بغیر جانتا ہے اور ہاتھ کے بغیر حملہ کرتا ہے  
اور اوزار کے بغیر پیدا کر لیتا ہے۔ کیوں کہ  
اس کے صفات مخلوق کی صفات جیسے  
نہیں اور نہ ہی اس کی ذات مخلوق کی  
ذات کی مثل ہے۔ خدا کا کلام یوں ہے کہ  
وہ کلام کرتا ہے، حکم کرتا ہے، روکتا ہے،  
خوشخبری دیتا ہے، عذاب کی خبر دیتا ہے مگر اسکا  
کلام ازلی ابدی قدیم ہے، جو اس کی ذات میں قائم  
ہے اور مخلوق کے کلام کی طرح نہیں کہ ہوا کی غلٹ  
اور حرکت سے پیدا ہو یا دو چیزوں کے ٹکرانے سے  
پیدا ہو جو حرف سے مرکب نہیں کہ ہونٹ کی بندش  
سے قائم ہو جائے اور زبان کے چلنے سے جاری ہو۔  
قرآن، توراة، انجیل اور زبور اسی کی کتابیں ہیں جو اسکی  
انبیاء علیہم السلام پر نازل ہوئیں چنانچہ قرآن اگرچہ  
زبان سے پڑھا جاتا ہے یا اوراق میں لکھا جاتا ہے اور  
میں محفوظ ہے، تاہم وہ قدیم ہے خدا کی ذات میں قائم ہے

الانفصال والافتراق بالانتقال  
الى القلوب والادراق وان موسى  
عليه السلام سمع كلام الله تعالى  
بغير صوت ولا حرف كما يرى الامراء  
ذات الله تعالى في الآخرة من غير  
جوهر ولا عرض واذا كان له هذه  
الصفات كان حيا عالما قادرا  
مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحق  
والعلم والقدرة والارادة و  
السمع والبصر والكلام لا يخرج  
الذات - انتهى كلام الغزالي  
مرحمه الله تعالى قال المؤلف عني  
الله عنه الصفات السبعة التي  
ذكرها الغزالي مبني على مسلك  
الاشعرية من المتكلمين ونراد الى  
توريد تير صفة ثامنة تسمى بالتكوين  
قالوا لا تكفي في وجود الخلق الارادة  
ولا بد في وجود الخلق من التكوين  
مستدلين بقوله تعالى انما امره  
اذا اراد شيئا ان يقول له كن  
فيكون فالارادة امر والتكوين  
المشار اليه بلفظة كن امر اخر  
والمريد الامر الاستي فاعلا له  
الا اذا اخرج من العلم الى الوجود

اوراق میں یا دلوں میں منتقل ہونے کے باوجود  
بھی وہ خدا کی ذات سے الگ اور منتقل نہیں۔  
کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جو کلام الہی سنا  
تھا، اس میں آواز نہ تھی اور نہ حرف تھے۔ یہی  
طرح نیک انسان عالم آخرت میں خدا کا دیدار ہے  
مگر وہ نہ ٹھوس ہوگا نہ عارضی چیز جب خدا ایسا ہے تو  
ماننا پڑتا ہے کہ وہ اپنے ان صفات میں ہی عالم  
قادر۔ مرید۔ سمیع۔ بصیر اور متکلم ہے اور اس میں یہ  
سات صفات موجود ہیں۔ حیوة، علم، قُدرة، اِرادہ  
سمع، بصیر اور کلام۔ اور اسکی ذات اپنی صفات سے  
غالی نہیں و امام غزالی رحمہ اللہ کا کلام بیان ختم  
ہو چکا ہے) اب مؤلف کہتا ہے (خدا اس کے گناہ  
معاف کرے) کلام صاحب نے جو خدا کے سات  
ادصاف بیان کئے ہیں وہ مذہب اشعری کے  
مطابق ہیں۔ وہ مذہب ماتریدیہ میں ایک ٹھوس  
اقدیمی خدا کا وصف ہے جسے تکوین کہتے ہیں کیونکہ  
مخلوقات کے پیدا کرنے میں صرف ارادہ ہی کافی  
نہیں کچھ تکوین کی بھی ضرورت ہے کیونکہ خدا متعالی  
نے خود فرمایا ہے کہ جب میں کسی چیز کا ارادہ کرتا  
ہوں تو اسے کُن کہتا ہوں تو پھر وہ موجود ہو جاتا  
ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ ارادہ اور پیر ہے اور  
تکوین جو لفظ کُن سے اشارت سمجھی جاتی ہے اقد  
چیز ہے۔ اسکے علاوہ صرف ارادہ کرنے والا قائل  
نہیں کہلاتا سوائے اسکے کہ اسکو بہت سستی کرے

فلفظة كن منه سبحانه وتعالى  
امر باخراج ما اراد من القوة  
الى الفعل ومحل بسط هذا  
المبحث كتب علم الكلام كشرح  
العقائد وشرح المواقف رجنا  
الى كلام حجة الاسلام فقال الانفعال  
وانه سبحانه وتعالى لا موجود سواه  
الا وهو حادث بفعله وفائض  
من عدله على احسن الوجوه والملكها  
وامتها واعدلها وان حكيم في  
افعاله وعادله في افضيته ولا يقاس  
عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور  
منه الظلم بتصرفه في ملك غيره  
ولا يتصور الظلم من الله تعالى  
فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون  
تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من  
الجن والجن والشيطان وملك وسما  
وارض وحيوان ونبات وجوهر  
وعرض وملك وعسور حادث  
اختلفه بقدرته بعد العدم  
اختلفا والشاءة بعد ان لم يكن  
شيئا اذا كان في الانزل موجودا  
وحده ولم يكن معه غيره فاحث  
الخلق بعد اظهار القدرته

پس لفظ کن خدائے تعالیٰ کا امر ہے اسکو جس کا  
وہ ارادہ کرتا ہے کہ نیت سے مست کروے۔ اس  
مسئلہ کی تفصیل کا مقام علم کلام کی کتاب میں پیش  
شرح عقائد، شرح مواقف وغیرہ، اب ہم دوبارہ  
ام غزالی رحمہ اللہ کا کلام درج کرتے ہیں۔ آپ  
فرماتے ہیں کہ (افعال خداوندی کی حقیقت یوں  
ہے کہ) جو بھی اللہ کے بغیر سے وہ اسی کے فعل سے  
پیدا ہوا ہے اور بہترین عدل کے طریق پر اوکمل  
واکمل طرز پر صورت نما ہوا ہے۔ خدا اپنے افعال  
میں حکمت استعمال کرتا ہے۔ اپنے فیصلہ میں عدل کرتا  
ہے۔ مگر اسکا عدل انسانی عدل کے مشابہ نہیں  
کیونکہ انسان سے تو ظلم کا بھی امکان ہے جبکہ وہ  
غیر کے ملکیت پر تصرف ہو اور خدا سے ظلم کا امکان بھی  
نہیں کیونکہ جبکہ یہاں غیر کی ملکیت ہی نہیں تو یہ کیسے کہا  
جائے گا کہ وہ غیر کی ملکیت پر تصرف کرتا ہے تاکہ اسکا  
عمل ظلم قرار پائے کیوں کہ اس نے یہ تمام چیزیں خود  
پیدا کی ہیں۔ انسان، جن، شیطان، فرشتے، آسمان،  
زمین، حیوان، نباتات، جوہر، عرض، مدرک، بحس  
اور مدرک بالعقل وغیرہ چنانچہ اس نے اپنی قدرت  
کا ملہ سے ان کو پیدا کیا ہے اور ان کو وجود عطا کیا  
ہے بعد اس کے کہ وہ نیت نہیں اور وہ خداوند  
زمانہ ازل میں موجود تھا اور اس کے ساتھ کوئی  
غیر موجود نہ تھا۔ پھر اس نے اپنی اظہار  
قدرت کے لئے کائنات کو پیدا کیا

و تحقیقاً لما سبق من امر الله وحق  
فی الانزال من كلمته لا افتقار اليه  
و حاجته و آية تعالى متفضل بالخلق  
والاختراع والتكليف لا عن وجوب  
و متطول بالانعام والاصلاح لا  
عن لزوم له الفضل والاحسان  
والنعمة والامتنان اذ كان قادراً  
على ان يصيب على عبادة انواع  
العذاب ويبتليهم بضر وب  
الالام والاصاب و لو فعل  
ذلك لكان منعدلاً ولم يكن قبيحاً  
ولا ظالماً و آية شيب عبادة على  
الطاعات بحكم الكرم والوعد  
لا بحكم الاستحقاق واللزوم  
اذ لا يجب عليه فعل ولا يتقوا  
منه ظلم ولا يجب لاحد عليه  
حق وان حقه في الطاعات واجب  
على الخلق بايجابه على لسان انبيائه  
لا بمجرد العقل ولكنه بعشر ال  
واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة  
فبلغوا امره ونهيه و وعدة  
و وعيداً فوجب على الخلق  
تصديقهم فيما جاؤا به معني  
الكلمة الثانية وهي رسالة الرسول

اور اس سے اپنے ارادہ کا ثبوت دیا جو اس  
نے پہلے کیا ہوا تھا اور اس قول کو پیدا کرنے  
کے لئے جواز میں کہہ چکا تھا ورنہ اسکو کائنات  
کی کوئی حاجت اور ضرورت نہ تھی۔ یہ اس کی  
نہر بانی ہے کہ اسے پیدا کیا۔ نیست سے بہت  
کیا اور صاحب اختیار بنایا ورنہ یہ سب کچھ اسپر  
واجب تھا اور وہ ہمپر فضل کرنا والا ہے کہ اس نے  
ہمپر احسان کیا اور ہماری اصلاح کی حالانکہ یہ بھی  
اس کا فرض نہ تھا پس یہ سب کچھ اسکا فضل ہے احسان  
اور نعمت اور انعام ہے کیونکہ وہ ہر وقت قادر ہے  
کہ اپنے بندوں پر قسم قسم کے عذاب لے اور ننگ ننگ  
مصائب میں گرفتار کرے اگر یہی کرے تو پھر بھی اسکا فضل  
ہی ہوگا اور اس کیلئے کوئی مہیو کلام نہ تھا اور نہ ہوگا  
خدا اپنے حسب و قدر اور فضل و کرم سے بندوں کو اپنی اصلاح  
قبول کرنے پر ثواب دیتا ہے ورنہ بندوں کا کوئی اس کے  
ذمہ نہیں اور نہ ہی انکا کوئی فرض اسپر عائد ہوتا ہے کیونکہ  
اسپر کوئی فعل بھی واجب نہیں ہو سکتا اور نہ اس سے  
علم شعور ہو سکتا ہے اور کسی کا حق اسکے ذمہ پر نہیں  
مگر مخلوق پر اسکا حق اظہار واجب ہے جو اس نے اپنے نبی کے  
ذریعہ بیان کیا۔ اور وہ حق اظہار صرف عقل سے دریافت  
نہیں ہوتا تھا اسلئے اس نے اپنے رسول بھیجے اور حکم کھلا  
مبعوث سے انکی نصیحت کا اظہار فرمایا تو پھر انہوں نے خدا کا  
نہی اور وعدہ اور وعید کی خبر دی۔ اس لئے مخلوق پر واجب  
ہو گیا کہ جو کچھ بھی وہ کہتے ہیں اسکی تصدیق کریں (ابن کثیر)

صلى الله عليه وسلم. وآتة تعالى  
 بعث النبي الأتي القرشي محمدا  
 صلى الله عليه وسلم برسالتهم  
 الى كافة العرب والعجم والمجن  
 والانس فسنح بشرع الشرايع  
 الآما قرير وفضل على سائر  
 الانبياء وجعله سيد البشر و  
 منع كمال الايمان بشها دة  
 التوحيد وهي قوله لا اله الا الله  
 ما لم تقترن به شها دة الرسول  
 وهي محمد رسول الله فالزم الخلق  
 تصديقه في جميع ما اخبر به  
 من الدنيا والاخرة وانه لا يقبل  
 ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه  
 بعد الموت واوله سوال منكرو تكبر  
 وهما شخصان مهيبان هائلان  
 يقعدان العبد في قبرة سويا اذا  
 روح وجسد فيستلان عن التوحيد  
 والرسالة ويقولان له من ربك و  
 ما دينك ومن نبيك وهما تانا  
 القبر وسوالهما اول فتنه القبر  
 بعد الموت وان يؤمن بعذاب  
 القبر وان حق وحكمة وعدل على  
 الجسم والروح على ما يشاء ويوقن

رسالت کا بیان یوں ہے کہ، خدا ہی نے اپنا  
 نبی امی قرشی حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ و  
 سلم تمام کائنات کی طرف رسول بنا کر مبعوث  
 کیا ہے خواہ عرب ہوں یا عجم یا جن ہوں یا انسان  
 سوائے چند معمولی احکام کے تمام شرائع سابقہ  
 کے احکام کو منسوخ کر دیا اور تمام انبیاء  
 علیہم السلام پر آپ کو فضیلت بخشی۔ آپ کو  
 سید البشر بنایا اور جب تک محمد رسول اللہ کا اقرار نہ  
 ہو، اقرار توحید یعنی لا الہ الا اللہ کہنے سے روکتا  
 اور مخلوق پر آپ کی تصدیق فرض کر دی۔ ان احکام  
 کے متعلق جو آپ نے دنیا و آخرت کی بابت بیان  
 کئے ہیں اور یہ بھی فرض کیا کہ کسی کا ایمان معتبر  
 نہیں جب تک وہ باتیں نہ مانے جن کی خبر آپ نے  
 انسان کی موت کے بعد دی ہے جن میں سے اول  
 منکر نکیر کا سوال ہے۔ یہ دو فرشتے باہمیت نفاک  
 ہیں جو مردہ کو قبر میں سیدھا بٹھا دیتے ہیں جس  
 میں روح اور جسم دونوں ہوتے ہیں۔ پھر توحید  
 اور رسالت نبوی کا سوال کرتے ہیں کہ تیرا رب  
 کون ہے، تیرا دین کیا ہے اور تیرا نبی کون  
 ہے؟ اور یہ دو فرشتے قبر کا امتحان ہیں کیونکہ  
 موت کے بعد قبر میں پہلا امتحان ان کے سوالات  
 ہیں اور یہ بھی ضروری ہے کہ مومن عذاب قبر کو تسلیم  
 کرے کہ وہ حق ہے اور حکمت اور عدل سے جسم اور  
 روح پر جس طرح کہ خدا چاہے۔ یہ بھی ماننے کہ



بالمیزان ذی الکفتین واللسان  
وصفته فی العظم آنہ مثل طباق  
السموات والارضین تو نرن فیہ  
الاعمال بقدرۃ اللہ تعالیٰ والصفیہ  
یومئذ مثاقیل الذر والحفول  
تحقیقا لتام العدل وتطرح صحائف  
الحسنات فی صورۃ حسنة فی کفة  
التور فیشقل بہا المیزان علی قدر  
درجاتہا عند اللہ بفضل اللہ  
تعالیٰ وتطرح صحائف التیات  
فی کفة المظلمة فینخف بہا المیزان  
بعدل اللہ تعالیٰ وان یؤمن مات  
الصراط حق وهو جسر علی ذل علی  
متن جہنم احد من السیف وارق  
من الشعونزل علیہ اقدام الکفر  
بحکمہ اللہ تعالیٰ فیہوی بہم الی النکا  
وتثبت علیہ اقدام المؤمنین فیساقو  
الی داس القراس ویؤمن بالحوض  
المورود وحوض محمد صلی اللہ علیہ  
وسلم یشرب منه المؤمنون قبل  
دخول الجنة وبعد جواز الصراط من  
شرب منه شربہ لا یظلم بعدھا  
ابداعر ضما السماء فیہ میزابان  
یصبان من الکوثر ویؤمن بیوم الحسا

میزان عمل کے دو پڑے ہیں اور ایک قبضہ کی رکت  
اس کی بڑائی کا بیان یوں ہے کہ وہ زمین و آسمان  
کی وسعت کے برابر بڑی ہے۔ اس میں قدرت الہیہ  
سے اعمال تولے جائیں گے اور اس کے بے چوٹی  
اور رائی کے دانے کے برابر بھی ہونگے تاکہ پورا پورا  
انصاف ہو۔ پھر اس کے نورانی پلہ میں نیک اعمال  
کے صحیفے ڈالے جائیں گے جن سے وہ نرا ذوب و جھل  
معلوم ہوگا۔ ان نیک اعمال کے درجہ کے مطابق  
خدا کے فضل و کرم سے۔ پھر دوسرے تاریک پلہ سے  
میں بد اعمالیوں کے صحیفے ڈالے جائیں گے تو وہ  
کے عدل و انصاف سے ہلکا ہو جائے گا۔ مومن یہ بھی  
مانے کہ پل صراط حق ہے اور جہنم کی پشت پر یہ ایک  
لبا پل بچھایا جائے گا جو تلوار سے تیز ہوگا اور ہلکا ہوگا  
اس سے کفار کے قدم پھسل جائیں گے اور خدا  
کے حکم سے جہنم رسید ہوں گے۔ مومنین کے  
قدم اس پر ٹک جائیں گے تو جنت کو بجائے  
جائیں گے۔ یہ بھی مانے کہ حوض کوثر حق ہے  
جس پر لوگ آئیں گے اور حضور علیہ السلام  
کے حوض محمدی سے دخول جنت سے پہلے  
مومنین پانی پیں گے اور پل صراط سے گذر کر  
بھی اس کا پانی پیں گے۔ اور جو شخص اس کا  
ایک گھونٹ بھی پی لیا کبھی پیاسا نہ ہوگا۔ اس  
کی وسعت آسمان کے برابر ہے اس میں دو نالی حوض کوثر  
سے نکل کر کھلتی ہیں مومن یہ بھی مانے کہ حساب دن حق

وتفاوت الخلق فيه الى منا  
 في الحساب والى مسامحة فيروالى  
 من يدخل الجنة بغير حساب  
 وهم المقربون فيسئل الله من  
 شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة  
 ومن شاء من الكفار عن تكذيب  
 المرسلين ويسأل المبتدعين  
 عن السنة ويسأل المسلمين  
 عن الاعمال ويؤمن باخراج المومنين  
 من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى  
 في جهنم موحداً بفضل الله تعالى  
 ويؤمن بشفاعته الانبياء ثم العلماء  
 ثم الشهداء ثم سائر المومنين  
 كل على حسب جاهه ومنزلته و  
 من بقي من المومنين ولو يكن له شفيع  
 اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد  
 في النار مؤمن بل يخرج منها من  
 كان في قلبه مثقال ذرة من  
 الايمان وان يعتقد فضل الصحابة  
 وترتيبهم وان افضل الناس  
 بعد رسول الله صلى الله عليه  
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
 رضي الله عنهم وان يحسن النون  
 بجميع الصحابة وان يثنى عليهم

ہے، جس میں مخلوقات مختلف طریق پر مبتلا ہوگی۔  
 کسی سے خوب باز نہیں ہوگی اور کسی سے شہیم پوٹی  
 کی جائے گی اور کئی ایک بغیر حساب کے بھی داخل  
 جنت ہوں گے اور یہ لوگ خدا کے مقرب ہوں گے  
 خدا کا منشاء ہوگا تو انبیاء علیہم السلام سے بھی  
 سوال ہوں گے کہ تبلیغ کیسے کی؟ جی چاہیگا تو کفار  
 اور مکذبین سے بھی سوال ہوں گے کہ تم نے رسول  
 کی تکذیب کیوں کی؟ بدعتی اور مخالف سنت سے سوال  
 ہوگا کہ تم نے سنت طریق کیوں چھوڑا اور اہل اسلام  
 سے اعمال کے متعلق سوال ہوگا اور مؤمن یہ بھی مانے کہ  
 اہل توحید جہنم سے بدلہ پا کر آخر نجات پائیں گے یہاں  
 کہ خدا کے فضل و کرم سے وہاں کوئی اہل توحید نہ رہیگا  
 یہ بھی مانے کہ انبیاء علیہم السلام شفاعت کریں گے۔ ان کے  
 بعد اہل علم پھر شہادت یافتہ اور سب کے اخیر باقی اہل اسلام  
 اپنی اپنی قدر و منزلت کے مطابق شفاعت کریں گے  
 اور جو مومن جہنم میں بغیر شفاعت کے پڑا رہیگا اور اسکا  
 کوئی شفیع نہ ہوگا تو خدا کے اپنے فضل سے جہنم سے نکال  
 جائیگا اور دوزخ میں کوئی اہل ایمان باقی نہ رہیگا بلکہ  
 جسکے دل میں ذرہ بھر بھی ایمان ہوگا وہ بھی جہنم سے  
 نکال دیا جائے گا۔ یہ بھی مانے کہ صحابہ کی فضیلت برحق  
 ہے اور ان میں ترتیب و ارفضیلت یوں ہے کہ حضور علیہ السلام  
 کے بعد اول الناس حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ ہیں  
 پھر حضرت فاطمہ پھر حضرت عثمان غنی پھر حضرت علی رضی  
 اللہ عنہم یہ بھی ضروری ہے کہ مومن صحابہ کے متعلق حسن ظن رکھے

كما اتفق الله تعالى ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين  
 فكل ذلك مما وردت به السنة  
 وشهادات به الأثر فمن اعتقد  
 جميع ذلك موقنا به كان من  
 اهل الحق وعصاة السنة و  
 فارق رهط الضلال والبدعة  
 فنسأل الله تعالى كمال اليقين  
 والثبات في الدين لنا ولكافة  
 المسلمين اننا رحم الراحمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وصحبه اجمعين. انتهى ما ارجونا  
 نقله من كتاب (قواعد العقائد)  
 للإمام حجة الاسلام رحمه الله عليه  
 قال المؤلف عفى الله عنه بسم الله  
 الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 اللهم امرنا بالحق حقاً وارزقنا  
 اتباعه وارنا الباطل باطلاً و  
 ارزقنا اجتنابه أما بعد  
 فقد اختلفت الأمة في العقائد  
 اختلفا كثيراً وتفرقت آرائهم  
 ووقع بينهم التنافر والتباغض  
 وادعت كل طائفة انها على  
 الحق وما سواها على الباطل كيف

اور جس طرح اللہ تعالیٰ اور حضور علیہ السلام نے  
 ان کی تعریف و توصیف کی ہے یہ بھی ان کی  
 تعریف کرے۔ ان تمام عقائد کے متعلق شاہ عقائد  
 نبوی وارد ہیں اور اقوال صحابہ رضی اللہ عنہم میں  
 جو شخص ان تمام عقائد کو تسلیم کرے وہ اہل حق  
 اور اہل سنت ہوگا۔ اور اہل بدعت اور گمراہ  
 فرقوں سے الگ سمجھا جائے گا۔ ہم سب کا فرض  
 ہے کہ خدا تعالیٰ سے کمال یقین اور اسلامی استقلال  
 کی درخواست کریں اپنے لئے اور تمام مسلمانوں کے  
 لئے کیونکہ وہی ارحم الراحمین ہے و صلی اللہ  
 علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ اجمعین  
 یہاں تک جو ہمیں امام صاحب کی کتاب قواعد  
 العقائد سے نقل کرنا تھا نقل کر دیا ہے۔ اب  
 مؤلف رسالہ ہذا (عفی عنہ) اپنا مضمون شروع  
 کرتا ہے کہ بسم اللہ الرحمن الرحیم وبہ نستعين  
 یا اللہ ہمیں جو حق بات ہے وہ سچ سچ دکھا  
 دے اور باطل کو واقعی طور پر باطل دکھا  
 دو۔ ہمیں اس سے کنارہ کشی نصیب کر۔  
 اس کے بعد واضح ہو کہ اس اہمیت محمدیہ میں  
 عقائد کا اختلاف بہت ہے اور ان کی رائیں  
 مختلف ہیں اور ان میں باہمی نفرت پیدا ہو چکی  
 ہے۔ اور نبض پیدا ہو گیا ہے۔ ہر ایک فرقہ کا  
 یہی ہے کہ میں ہی حق پر ہوں اور دوسرے  
 باطل پر ہیں۔ کیوں ایسا نہ ہو جب کہ حضور

لاوقد اخبرنا بهذا الحالة  
 سيدنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حيث قال استفرق  
 امتي على ثلاث وسبعين  
 فرقة احدى يث وقد ذكرت  
 هذا الحد يث جاله وما عليه  
 في اخر كتابي المستفي (بالاصول  
 الاربعة في ترديد الوهابية)  
 بالغار سية وها انا اذكوه  
 ههنا اتماما للقائده عن  
 عبد الله بن عمرو قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لياتين على امتي ما  
 اتى على بنى اسرائيل حذو  
 النعل بالنعل حتى ان كان  
 منهم من اتى افة علانية لكان  
 في امتي من يصنع ذلك و  
 ان بنى اسرائيل تفرقت  
 على ثنتين و سبعين ملة  
 وتفرق امتي على ثلاث و  
 سبعين ملة كلهم في النار  
 الا امة واحدة قالوا من  
 هي يا رسول الله قال ما  
 انا عليه واصحابي رواه الترمذي

عليه السلام نے ہمیں پہلے ہی خبر دی ہوئی  
 ہے اور فرمایا ہے کہ میری امت ۳۷ فرقہ  
 پر تقسیم ہو جائے گی... اور یہ حدیث  
 پورے سوال و جواب کے ساتھ میں نے اپنی  
 کتاب فارسی الاصول الاربعة في  
 ترديد الوهابية کے اخیر نقل  
 کر دی ہوئی ہے۔ مگر تاہم تکمیل فائدہ  
 کے لئے اسے یہاں بھی نقل کرتا ہوں  
 کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ  
 سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ  
 علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ میری امت  
 پر وہ انقلاب آئے گا جو بنی اسرائیل  
 پر آیا تھا ہو بہو، یہاں تک کہ اگر ان  
 میں سے کسی نے اپنی ماں سے بد فعلی  
 کی ہوگی تو میری امت میں بھی ایسے لوگ  
 ہوں گے، جو ایسا کر گدیں گے امت  
 بنی اسرائیل ۷۷ فرقوں پر منقسم ہوگی  
 تھی اور میری امت ۳۷ امت پر تقسیم  
 ہوگی اور وہ سارے کے سارے جہنم  
 میں جائیں گے مگر ایک فرقہ بچ رہے گا۔  
 حاضرین نے پوچھا کہ یا رسول اللہ وہ  
 کونسا فرقہ ہوگا؟ تو آپ نے فرمایا کہ یہ وہ ہے  
 جو ان اصولوں پر قائم ہوگا کہ جن پر تم  
 اور میرے صحابہ رہنا قائم ہیں۔ (رواہ الترمذی)

وفي رواية احمد والبيهقي عن معاوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه يخرج في امتي اقوام تجاري يهد تلك الاهوا كما تجاري الكلب بصاحبه لا يبقى عند عرق ولا مفصل الا دخلته فان قيل هل الفرق التي ذكروا الحديث من اهل الدعوة او من اهل الاجابة نقول بل هي من اهل الاجابة لانهم ذكروا بلفظ امتي مكررا واما اهل الدعوة الذين ما امنوا بالله ورسوله فلا يدخلون في امتي صلى الله عليه وسلم وهما سوال اخر اصعب هو الاقل وتقريره ان كل طائفة من الطوائف الثلاث والسبعين قسما وتزعم انها هي الطائفة الناجية وانها هي مصداق ما انا عليه واصحابي فمن فالذي جعل هذه العقدة بالامانة فاضطربت اهل السنة والجماعة والقبائل

ام احمد والبيهقي عن معاوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه يخرج في امتي اقوام تجاري يهد تلك الاهوا كما تجاري الكلب بصاحبه لا يبقى عند عرق ولا مفصل الا دخلته فان قيل هل الفرق التي ذكروا الحديث من اهل الدعوة او من اهل الاجابة نقول بل هي من اهل الاجابة لانهم ذكروا بلفظ امتي مكررا واما اهل الدعوة الذين ما امنوا بالله ورسوله فلا يدخلون في امتي صلى الله عليه وسلم وهما سوال اخر اصعب هو الاقل وتقريره ان كل طائفة من الطوائف الثلاث والسبعين قسما وتزعم انها هي الطائفة الناجية وانها هي مصداق ما انا عليه واصحابي فمن فالذي جعل هذه العقدة بالامانة فاضطربت اهل السنة والجماعة والقبائل

ام احمد والبيهقي عن معاوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه يخرج في امتي اقوام تجاري يهد تلك الاهوا كما تجاري الكلب بصاحبه لا يبقى عند عرق ولا مفصل الا دخلته فان قيل هل الفرق التي ذكروا الحديث من اهل الدعوة او من اهل الاجابة نقول بل هي من اهل الاجابة لانهم ذكروا بلفظ امتي مكررا واما اهل الدعوة الذين ما امنوا بالله ورسوله فلا يدخلون في امتي صلى الله عليه وسلم وهما سوال اخر اصعب هو الاقل وتقريره ان كل طائفة من الطوائف الثلاث والسبعين قسما وتزعم انها هي الطائفة الناجية وانها هي مصداق ما انا عليه واصحابي فمن فالذي جعل هذه العقدة بالامانة فاضطربت اهل السنة والجماعة والقبائل



الی حضرت اللہ تعالیٰ فوجدوا  
 قوله تعالیٰ فلا وربک لا یؤمنون  
 حتی یحکمواک ینما شجر بینہم فحکمنا  
 صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا  
 الفیصلۃ المعضلۃ فوجدنا بحمدہ  
 تعالیٰ فی ذلک الحدیث قولہ صلی  
 اللہ علیہ وسلم وہی الجماعۃ ومعلوم  
 ان لفظ الجماعۃ جزم من اسم  
 اهل السنۃ والجماعۃ فی مراد ایتہ الی  
 داؤد واحد والمراد من الجماعۃ کثرۃ  
 الافراد وکثرۃ افراد اهل السنۃ  
 والجماعۃ المقلدین للما اہل المرۃ  
 شرقا وغربا من الفرق الفصائل  
 بدیہی لا یحتاج الی دلیل سوال  
 اخر قال بعض اهل الضلال المراد  
 من الجماعۃ فی الحدیث من کان علی  
 الحق وان قلت افرادہ قلنا لیس  
 الامر کما زعموا لان النبی صلی اللہ  
 علیہ وسلم قال فی حدیث اخر  
 عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال  
 قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 ان اللہ لا یجمع امتی او قال امۃ  
 محمد علی صلا لہ وید اللہ علی الجماعۃ  
 ومن شد شد فی النار وہا التوہی

گر گزائے تو ان کو قرآن مجید کی یہ آیت نظر آئی  
 کہ بخدا وہ لوگ مومن شمار نہ ہونگے یہاں تک کہ  
 وہ اپنے باہمی تنازعات میں آپکو جج نہ مانیں گے  
 اس لئے ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس  
 لاجل سوال میں اپنا جج مان لیا اور فیصلہ ہو گیا  
 کیونکہ حدیث مذکور میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ لفظ مبارک  
 موجود ہے کہ وہ فرقہ ناجیہ جماعۃ ہے اور یہ سب کو  
 معلوم ہے کہ جماعت کا لفظ فرقہ اہل سنت وجماعت  
 کے نام کا اصلی جزو ہے جیسا کہ امام احمد اور ابو داؤد  
 کی روایت میں ہے اور جماعت سے مراد ہمیشہ  
 کثرت افراد ہوا کرتے ہیں اور کثرت افراد اہل سنت  
 وجماعت ہی ہیں جو مذاہب اربعہ کے مشرق و مغرب  
 میں مقعد ہیں اور یہ کثرت گمراہ فرقوں کے تقابل  
 پر ایسی روشن ہے جس کو کسی دلیل کی ضرورت نہیں  
 (سوال دیگر) ایک گمراہ فرقہ کا قول ہے کہ حدیث  
 میں جماعت کا لفظ آیا ہے اور اسی سے مراد اہل  
 حق ہیں اگرچہ ان کے افراد کی قلت ہو ہم چاہا کرتے  
 ہیں کہ یہ مطلب صحیح نہیں کیونکہ وہ خود ہی کریم  
 اللہ علیہ وسلم نے ایک اور حدیث میں جسے حضرت  
 ابن عمر رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے فرمایا ہے  
 کہ خدا تعالیٰ میری امت کو یا با لفظ غیر اتب محمد  
 کو گمراہی پر متفق نہیں کرے گا اور جماعت یہ خدا کا  
 ہاتھ ہوتا ہے۔ جو شخص جماعت سے الگ  
 ہوگا۔ وہ دوزخ میں پھینکا جائیگا (رواہ الترمذی)

وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ قَاعًا بِهَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - فَإِنْ قِيلَ وَإِنْ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ لَفْظَ الْأَجْتِمَاعِ وَالْفِطْرَةَ الْجَمَاعَةَ لَكِنَّهُ لَمْ يَصْرَحْ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْجَمَاعَةِ كَثْرَةُ الْأَفْرَادِ فَقَوْلُ مَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَّبِعُوا السُّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّهُ مِنْ شَدِّ شَدِّ فِي النَّارِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُئِبُ الْإِنْسَانِ كَذُئِبِ الْغَنَمِ بَاحْتِ الشَّاةِ الْقَاصِيَةِ وَالنَّاجِيَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابِ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَةِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَشِيْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ

ابو بصیرہ سے روایت ہے کہ حضور علیہ السلام نے فرمایا ہے کہ میں نے خدا سے یہ درخواست کی تھی کہ میری امت مگر ایسی پر متفق نہ ہو تو خدا نے مجھے یہ عطیہ بخش دیا (رواہ طبرانی) اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جو شخص جماعت سے الگ ہو کر مر جائے تو بے دینی کی موت مرے گا۔ (رواہ البخاری) اگر یہ سوال کیا جائے کہ اگرچہ حدیث میں لفظ جماعت یا لفظ اجتماع مذکور ہے۔ لیکن احادیث میں تصریح موجود نہیں کہ اس سے مراد کثرت افراد کی ہے تو ہم اس کے جواب میں یوں کہیں گے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ تم کثیر التعداد جماعت کی تابعداری کرو، ورنہ جو الگ ہو گا، وہ جہنم ہو گا (رواہ ابن ماجہ) اور حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ شیطان انسان کے لئے بھیریا ہے جس طرح کہ بھیر بکری کے لئے بھیریا ہوتا ہے اور وہ اس بھیر بکری کو پکڑ لیتا ہے جو دیوڑ سے الگ چرتی ہے یا کنارہ کرتی ہے تم ایسی کثرت کشیوں پر منبر رکھو اور عام اہل اسلام اور جماعت کا دفاع رکھو (رواہ احمد) حضرت ابو ہریرہ سے روایت ہے کہ نبی کریم نے فرمایا ہے کہ جو جماعت کے ایک باشندے بھیر بکری ہو گا یوں سمجھو کہ اس شخص اسلام کا جو اپنی گردن سے اتار دیا

رواه احمد ابوداؤد مشکوٰۃ شریف  
 فجملة السواد الاعظم ولفظة العامة  
 تصریح بكثرۃ الافراد وكثرۃ افراد  
 اهل السنة والجماعة بالنسبة الى  
 جميع طوائف الضلال امر بدعوى  
 معلوم بالضرورة فثبت ان الفرقة  
 الناجية هي اهل السنة والجماعة  
 المقلدين للذاهب الاربعة المشهورة  
 والحمد لله على ذلك اذا علمت هذا  
 فاعلم ان الجائر والحقيقة مستعملان  
 في جميع لغات العرب والعجم  
 شقيها وسعيدا حتى في كلام  
 الله تعالى الملك العلام ولتقتصر  
 في هذا المقام بذكر بعض آيات  
 القرآن الحكيم قال الله تعالى الله  
 يتوفى الانفس حين موتها وانما  
 تعالى قل يتوفاكم ملك الموت  
 الذي وكل بكم فالاول حقيقة  
 والثاني مجاز قال الله تعالى يهب  
 لمن يشاء انا ما ويهب لمن يشاء  
 الذكور وقال تعالى حكايته عن  
 جبرئيل عليه السلام لاهب لك  
 غلامان كيتا فالاول حقيقة و  
 الثاني مجاز قال الله تعالى قل

رواه احمد ابوداؤد) یہ صیغہ مشکوٰۃ شریف میں بھی  
 ہے۔ بہر حال السواد الاعظم یا العامة لفظ کثرت  
 افراد کی تصریح کر رہا ہے۔ اور اہل سنت وجماعت  
 کے افراد کی کثرت تمام گمراہ فرقوں کے مقابلہ پر بالکل  
 واضح اور صاف ہے۔ اور ہر ایک کو معلوم ہے اس  
 سے ثابت ہوا کہ اس مقام پر فرقہ ناجیہ سے مراد اہل سنت  
 والجماعہ ہی ہے جو مشہور مذاہب اربعہ کے مقلد ہیں  
 (الحمد لله علی ذلك) ان معلومات کے بعد واضح ہے  
 کہ عرب و عجم کی تمام زبانوں میں حقیقت و مجاز کا استعمال  
 موجود ہے خواہ وہ اپنی ہوں یا ثیری یہاں تک کہ خود  
 کلام الہی میں بھی یہ دونوں موجود ہیں۔ چنانچہ ہم چند  
 آیات بطور نمونہ پیش کرتے ہیں (اول) یہ کہ خدا  
 موت کے وقت روح کو اپنے قبضہ میں کر لیتا ہے  
 پھر فرمایا کہ ملک الموت تمہیں وفات دیتا  
 ہے جو تم پر مستط کر دیا گیا ہے۔ پس توفی کا  
 تعلق خدا سے حقیقی ہے اور فرشتے سے  
 مجازی۔ (دوم) خدا جسے چاہتا ہے  
 لڑکیاں بخشتا ہے اور جسے چاہتا ہے  
 لڑکے بخشتا ہے۔ پھر حضرت جبرئیل  
 علیہ السلام کا قول یوں منقول ہے کہ آپ  
 نے حضرت مریم علیہا السلام کو یوں کہا  
 تھا کہ میں اس لئے تیرے پاس آیا  
 ہوں کہ تمہیں مقدس لڑکا دوں۔ خدا کا یہ حقیقی ہے  
 اور جبرئیل کا مجازی۔ (سوم) ہاے میرے بندو!

یا عبادی الذین اسرفوا ان عبادی  
 لیس لك علیہم سلطان وقال تعالیٰ  
 من عباد کبر واما لکرم فالاول حقیقۃ  
 والثالث مجاز قال اللہ تعالیٰ هو  
 بھی و بییت وقال تعالیٰ حکایۃ عن  
 سیدنا عیسیٰ علیہ السلام و اخی الموقی  
 باذن اللہ فالاول حقیقۃ والثانی مجاز  
 قال اللہ تعالیٰ واللہ یهدی من یشاء  
 الی صراط مستقیم وقال تعالیٰ واما  
 لکرم الی صراط مستقیم فالاول  
 حقیقۃ والثانی مجاز قال اللہ تعالیٰ  
 یدبر الامر وقال تعالیٰ فالمدبرات امرأ  
 فالاول حقیقۃ والثانی مجاز قال اللہ  
 تعالیٰ قل لا یعلمون فی السموات والارض  
 الغیب الا اللہ وقال تعالیٰ حکایۃ من سیدنا  
 عیسیٰ علیہ السلام و انبشکروا تاکلون  
 و ما تذخرون فی بیوتکم وقال اللہ  
 تعالیٰ حکایۃ عن سیدنا یوسف علیہ السلام  
 لا یأتملما طعام ترزقانه الا بناء تکا  
 بتا و یله قبل ان یأتیکما فالاول حقیقۃ  
 والثانی مجازاً قال اللہ تعالیٰ عن سیدنا  
 ابراہیم و اذا مضت فہو یثقیب و  
 قال تعالیٰ حکایۃ عن  
 سیدنا عیسیٰ علیہ السلام

جنہوں نے بے اعتدالی کی ہے رحمت الہی سے نا امید  
 نہ ہو جاؤ اور شیطان سے یوں کہا کہ میرے بندوں پر  
 تیرا تسلط نہ ہوگا۔ پھر فرمایا کہ تم اپنے بندوں اور  
 کینزوں کے نکاح کر دیا کرو۔ پس پہلی دو آیتوں میں  
 خدا کا تعلق خدا سے حقیقی ہے اور تیسری آیت میں  
 لوگوں سے تعلق مجازی ہے (چہارم، خدا ہی متوجہ  
 دیتا ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یوں نقل  
 کیا ہے کہ میں بغضبند خدا مرد سے زندہ کرتا ہوں۔ تو  
 زندگی دینے کا تعلق خدا سے حقیقی ہے اور حضرت عیسیٰ سے  
 مجازی (پنجم، خدا ہے چلنے والے راہ راست دکھاتا ہے اور  
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ آپ راہ راست دکھاتے  
 ہیں مگر الہی ہدایت حقیقی ہے اور ہدایت نبوی مجازی ہے  
 (ششم، خدا کائنات کی تدبیر کرتا ہے پھر فرمایا کہ  
 قسم ہے انکی جو تدبیر کریں گے میں پہلی آیت میں حقیقت ہے  
 دوسری میں مجاز (ہفتم، کہو جو لوگ یا فرشتے آسمان و  
 زمین میں ہیں انہیں سے کوئی بھی غیب نہیں جانتا لیکن بشر  
 غیب جانتا ہے اور حضرت عیسیٰ کا حال یوں بتایا کہ آپ  
 کہتے تھے کہ میں تم کو سب کچھ بتاؤں گا جو تم کھتے ہو یا  
 جمع رکھتے ہو اپنے گھروں میں پھر حضرت یونس سے متعلق فرمایا کہ  
 وہ نید یوس میں کہتے تھے کہ نہیں آئی تمہارا خدا کہ تمہیں  
 دیجاتی ہے مگر میں اس کے آنے سے پہلے ہی تمہارے خوابوں کی  
 تعبیر کر دوں گا پہلی آیت میں حقیقۃ دوسری دو آیتوں میں  
 مجاز ہے (ششم، حضرت ابراہیم کا قول یوں نقل کیا ہے کہ آجکتے ہیں کہ جب  
 میں ہمارا ہوتا ہوں تو خدای مجھ سے خدا دیتا ہے اور عیسیٰ علیہ السلام کہتے ہیں

والاكمة والابص وأحى الموتى باذن  
الله فالاول حقيقة والثاني  
مجاز قال الله تعالى وهو  
المخلوق العليم وقال تعالى  
حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام  
الى اخلق لكم من الطين كهيئة  
الطير فيكون طيرا باذن الله  
فالاول حقيقة والثاني مجاز  
قال الله تعالى ان الله  
هو الرزاق ذو القوة  
المتين وقال تعالى واذا حضر  
القسم اولوا القربي واليتيم و  
المساكين فامروهم من اولاد  
حقيقة والثاني مجاز قال الله تعالى  
ان الله هو السميع البصير وقال  
تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة  
امشاج بنتليه فجعلناه سميعا بصيرا  
فالاول حقيقة والثاني مجاز الى  
غير ذلك من الايات القرآنية والاعتقاد  
النبوية فاذا كان المجاز مستعملا في  
كلام الله تعالى على العموم فان استعمله  
عباده في بعض محاوراتهم فاقبأ  
فيه وبينى على هذا الاصل مسائل  
كثيرة التي هي معركة الآراء بين المقلد

کہ میں مادر زاد اندھوں اور کوڑھیوں کو شفا دیتا  
ہوں اور خدا کے فضل سے مردے بھی زندہ کرتا  
ہوں پس پہلی آیت میں حقیقت ہے دوسری میں  
مجاز (نہم) فرمایا کہ خدا ہی پیدا کرنے والا اور خوب  
جاننے والا ہے پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول  
بیان کیا کہ میں مٹی سے پرندوں کی وضع و شکل  
بناتا ہوں اور اس میں چھوٹک مارتا ہوں تو وہ خدا  
کے فضل سے پرندے بن جاتے ہیں یہاں بھی پہلے  
حقیقت ہے پھر مجاز ہے (نہم) فرمایا کہ وہی خدا ہے  
کارازق ہے اور بدمست طاقت کا مالک ہے پھر  
فرمایا کہ جب میراث تقسیم کرنے کے وقت رشتہ دار  
یتیم اور مسکین حاضر ہوں تو اس میں سے ان کو رزق  
دو یہاں بھی پہلے حقیقت ہے پھر مجاز ہے (یا ذہم)  
فرمایا کہ خدا ہی سمیع و بصیر ہے پھر فرمایا کہ ہم نے  
انسان کو مخلوق نطفہ سے پیدا کیا تاکہ اس کو دنیا کے  
ابتلا میں ڈالیں اس لئے اسے سمیع و بصیر بنا دیا  
سمیع و بصیر حقیقت ہے دوسرا مجاز۔ الغرض اس قسم  
کی آیات قرآنیہ اور احادیث نبویہ بہت ہیں پس جب  
حقیقت و مجاز کا استعمال قرآن مجید میں موجود  
ہے تو اگر اسے خدا کے بندے استعمال کر لیں اپنے  
محاورات میں تو کون سی قباحت ہوگی  
بہر حال اس اصول پر کئی ایک  
مسائل کی بنیاد قائم ہے۔ جو  
مذہب اربعہ کے مقلدین اور



وہابیوں کے درمیان زیر بحث اور استدلالی جنگ کا میدان بنے ہوئے ہیں۔ اسی طرح ان لوگوں کے درمیان جو ان کے طریق پر چلتے ہیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک علم غیب کا مسئلہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور خاندانِ اہل بیتِ محمدیہ کو حاصل تھا یا نہیں؟ پس جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کھانے اور گھر دے کے خیر کی خبر غیب دیتے ہیں تو یہ امر کیوں جائز نہ ہوگا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور اہل بیتِ محمدیہ کے خاص خاص تقرب بندے بھی غیب کی چند خبریں دیں یا دنیا کے مستقبل کے حالات اور برزخ کے حالات بتائیں اگر یہ اعتراض کیا جائے کہ وہ تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا معجزہ تھے۔ تو یہ کہتے ہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی غیب دانی کیوں معجزہ نہیں ہو سکتی اور خواس اہل بیت کے لئے کرامت کیوں نہیں ہو سکتی۔ اگر یہ سوال ہو کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو تو خود خدا بتا دیتا تھا، تو ہم کہیں گے کہ ہمارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی خدا بتا دیتا تھا۔ اب واضح رہے کہ مسئلہ علم غیب ایک عظیم الشان زیر بحث مسئلہ ہے، جس پر علمائے وقت جھڑپتے رہتے ہیں۔ اور فریقین افراط و تفریط میں پڑ گئے ہیں۔ جس کی وجہ سے ان کے درمیان سخت اختلاف رونما ہو چکا ہے۔ یہاں تک کہ وہ ایک دوسرے

للمذاہب الأربعة وبين غير  
المقلدين للمذاهب ومن  
نحى غوه فمن تلك المسائل  
مسئلة علم الغيب للنبى صلي  
الله عليه وسلم او لبعض خواص  
آئته فاذا اجاز ان يخبر سيدا نا  
عيسى عليه السلام بما ياكلون  
وما يتخرون آتته في بيوتهم  
فلم لا يجوز ان يخبرنا سيدا نا  
رسول الله صلي الله عليه وسلم  
او بعض خواص آتته ببعض المغيبات  
او الامور الآتية في الدنيا و  
البرزخ فان قيل ان ذلك كان  
معجزة لسيدنا عيسى عليه السلام  
قلنا له لا يجوز ان تكون هذه  
الامور معجزة لسيدنا رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وكرامة لخواص  
آتته فان قيل كان ذلك باعلام الله  
تعالى آياه قلنا كذلك كان هذا  
باعلام الله تعالى آياه وليعلم ان  
مسئلة علم الغيب من اكبر المسائل  
المتنازعة بين علماء الوقت ووقع  
الطرفان في الافراط والتفریط و  
تشاجر ابيهم امثال المشاجرات و

كفر بعضهم بعضا فقوم اثبتوا  
علم الغيب الكلي والجزئي وما كان  
وما يكون للنبي صلى الله عليه و  
باعلام الله تعالى اياه وقوم نفوا  
العلم الكلي سراسا عند صلى الله  
عليه وسلم وقالوا ان علم الغيب الكلي  
لا يكون الا الله تعالى واما الجزئي  
فكما يكون للرسول كذلك يكون  
للمجانين والبهائم عياذ بالله تعالى  
عن هذه العقيدة المفصلة عن  
توهين الرسول صلى الله عليه و  
سلم المنقولة الى سوء الخاتمة وقوم  
اثبتوا للنبي صلى الله عليه وسلم  
جميع علوم الغيب التي تتعلق بالنبوة  
من احوال السالفة و احوال البرزخ  
واحوال القيامة و نعم الجنة و  
عذاب النار و بعض علوم العالم  
العلوي والسفلي باعلام الله  
تعالى اياه وهذه العقيدة  
هي المتوسطة بين الاضراط  
والتفريط واقرب للتقوى  
وليت شعري اى جواب للمثبتين  
جميع علم الغيب الكلي والجزئي وما كان  
وما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم في العلوم

کو کا فر بھی کہہ چکے ہیں۔ کیوں کہ ایک فریق  
نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے علم  
غیب کئی اور غیب جزئی اور غیب ماضی  
و مستقبل ثابت کیا ہے کہ خدا تعالیٰ نے  
آپ کو ان سب چیزوں کا علم دیا تھا۔ ایک  
فریق نے سرے سے علم کئی ہی کی نفی کر دی ہے کہ وہ  
حضور علیہ السلام کو حاصل نہ تھا کیونکہ علم غیب کئی اللہ تعالیٰ  
کے سوا کسی کو حاصل نہیں ہوتا اور غیب جزئی تو کوئی  
بات نہیں کیونکہ وہ جس طرح رسول کو حاصل ہے، اس طرح  
دیوانوں اور چار پائیوں کو بھی حاصل ہے (خدا ایسے عقیدہ سے  
بچائے، یہ ایسا عقیدہ ہے کہ جس میں رسول خدا  
صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کا اظہار ہوتا ہے اور  
کشاں کشاں بُرے خاتمہ تک پہنچانے والا ہے۔ ایک  
فریق نے وہ تمام علوم غیبیہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے  
لئے ثابت کئے ہیں جو رسالت اور نبوت سے تعلق  
رکھتے ہیں یا گذشتہ تہوں اور احوال برزخ یا قیامت  
کے خوفناک حالات سے تعلق رکھتے ہیں یا جنت کی نعمتوں  
اور دوزخ کے عذاب کے متعلق ہیں اس کے علاوہ علم  
غیب بھی جو عالم بالا اور دنیا سے تعلق رکھتے ہیں۔ جو  
خدا تعالیٰ نے آپ کو بتا دیئے ہیں اور یہ عقیدہ افراد و  
تفریط کے درمیان ہے اور تقویٰ کے قریب ہے۔ کاش  
ہیں معلوم ہو جاتا کہ جو لوگ تمام قسم کے علوم غیبیہ کئی  
جزئی ماضی۔ حال اور مستقبل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم  
کے لئے ثابت کرتے ہیں وہ ان علوم سے تعلق کیا جواب

۱ من احوال الامم

المنہیۃ فی الشرع کالنجوم والکھنجر  
والنیر عجات والکھمانۃ والموسیقی  
والسحر والرمل والحکمۃ الیونانیۃ  
فی الاثنیات وما جو ابھم نقول  
اللہ تعالیٰ وما علمناہ الشعر وما  
ینبغی لہ وقولہ تعالیٰ وما هو  
بساحر وما هو بقول کاہن۔  
فان قیل ہذا العلم لیست من  
الغیب بل من الشہادۃ نقول اما  
کانت ہذا العلوم داخلۃ فیما  
کان وما یکون فان قیل نعم  
قلنا رفع اللہ تعالیٰ ساحتہ السالۃ  
عن الاکرام بھذا العلم فاند  
هو الرسول النبی الاعلیٰ والکفّاء  
کانوا یتھمونہ بالسحر قال اللہ  
تعالیٰ وما هو بساحر ویتھمونہ  
بالکھمانۃ قال اللہ تعالیٰ ولا  
بقول کاہن وکانوا یقولون  
انما یعلم بشر قال اللہ تعالیٰ  
لسان الذی یلحدون الیہ العجمی  
وہذا لسان عربی مبین وان  
قیل لا یعنی لیست ہذا العلوم  
داخلۃ فیما کان وما یکون  
نقول ففی ای شیء تدخل ہذا

دی گئے جو شرع میں ممنوع قرار دینے گئے ہیں۔ مثلاً نجوم  
جزر شجہہ بازی کہانت جوسیقی۔ سحر رمل۔ یونانی  
فلسفہ جو انبیات کے متعلق ہے۔ دیکھا یہ بھی آپ کو  
حاصل تھے؟ اور وہ اس کا بھی کیا جواب دیں گے  
کہ خود خدائے تعالیٰ نے تصریح کے ساتھ فرمایا ہے  
کہ ہم نے اپنے رسولؐ کو شعر کا علم نہیں سکھلایا اور  
نہ ہی یہ علم آپ کے شان کے شایاں ہے اور یہ بھی  
فرمایا کہ آپ جادو گرنہ تھے اور یہ قرآن کسی کاہن کا  
قول نہیں۔ اگر یہ اعتراض کیا جائے کہ یہ علوم از قبیل غیب  
نہیں بلکہ از قبیل ظاہر ہیں تو ہم جواب میں پوچھیں گے  
کہ اگر وہ غیب میں داخل نہیں تو کیا وہ ماکان و مایکون میں  
بھی داخل ہیں یا نہیں؟ تو اگر جواب دیا جائے کہ ہاں  
وہ ان میں داخل ہیں تو ہم کہیں گے کہ اگرچہ وہ داخل ہیں  
مگر خدائے تعالیٰ نے ذات رسالت کو ان علوم کی آرائش سے  
صاف کر دیا ہے کیونکہ آپ رسولؐ آتی تھے۔ کفار جادو  
کا الزام دیتے تھے مگر خدائے تعالیٰ نے کہا وہ جادو گرنہ ہیں۔  
پھر وہ کہانت کا الزام دیتے تھے کہ جن بھوت کے ذریعہ  
سے آپ خبریں دیتے ہیں لیکن خدائے تعالیٰ نے کہا کہ یہ قرآن کسی  
کاہن کا قول بھی نہیں۔ پھر وہ کہتے تھے کہ کوئی اور آدمی  
آپ کو یہ قرآن سکھاتا ہے تو خدائے تعالیٰ نے کہا کہ جس آدمی  
کی طرف تعلیم قرآن کو منسوب کرتے ہیں وہ تو جلی ہے۔  
عربی زبان جانتا ہی نہیں اور یہ قرآن فصیح عربی ہے  
اگر یوں کہا جائے کہ نہیں سنی ماکان اور مایکون میں یہ  
علوم ممنوعہ داخل نہیں تو ہم پوچھیں گے کہ پھر یہ علوم

العلوم۔ و آتی جواب للناہین عن  
 اخبارہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 بعد اب القبر و سوال الملکین و  
 القبر و اخبارہ علیہ الصلوٰۃ والسلام  
 بالفتوحات الاسلامیۃ قبل  
 وقوعہا و اخبارہ باحوال اخر الزمان  
 فوق جمیع ما اخبر بہ صلی اللہ علیہ  
 وسلم کما اخبر بہ و ای جواب لہم  
 من تعین ہوا ضح قتل الکفار فی  
 البدر فقتلوا فی تلك المواقف و هل  
 الیہا تم و المجاہدین یخبرون بمثل ہذا  
 و سمعت من اعمی اللہ قلبہ ان النبی  
 صلی اللہ علیہ وسلم لو کان یعلم  
 فتح المسلمین و قتل الکفار بیدہ لسا  
 التجاء الی اللہ فی سجودہ بفتح المؤمنین  
 و قتل الکفار و لم یعلم المحرم ان عا  
 علیہ الصلوٰۃ والسلام للمسلمین کان  
 تعبد اد تو اضعا للہ تعالیٰ اما کان  
 علیہ الصلوٰۃ والسلام یعلم بانہ علی  
 الصراط المستقیم لقولہ تعالیٰ انک علی  
 صراط مستقیم و معذک یقر فی صلوتہ  
 اهدنا الصراط المستقیم قال اللہ تعالیٰ  
 عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ احد الا  
 من ارتضیٰ من رسول و قال اللہ تعالیٰ

منوعہ کس قسم میں داخل ہوں گے، اور منکرین علم غیب  
 ان احادیث کا کیا جواب دیں گے۔ جن میں نبی  
 کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عذاب قبر۔ سوال ملائکہ۔ قبر  
 کی تشکی کی خبر دی ہے یا جن میں آپ نے قبل از وقوع  
 فتوحات اسلام کی خبر دی ہے۔ یا اخر زمانہ کی خبریں  
 دی ہیں۔ ملائکہ سب کچھ اسی طرح پیش آیا ہے جیسا کہ  
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بتایا تھا۔ اور اس کا کیا جواب  
 ہوگا جو آپ نے قتل کفار کے مقامات قتل جنگوں میں  
 بتائے تھے۔ چنانچہ وہ ہیں وہ قتل ہوئے جہاں آپ نے  
 کہا تھا۔ کیا چار پائے اور دیوانے بھی ایسی خبریں دے  
 سکتے ہیں؟ میں نے خود اس آدمی سے سنا ہے جس  
 کے دل کو خدا نے اندھا کر دیا تھا کہتا تھا کہ اگر نبی کریم  
 صلی اللہ علیہ وسلم مسلمان کی فتح جلتے ہوتے اور بدر میں  
 قتل کفار کی خاص خاص جنہیں جانتے ہوتے تو مسلمانوں  
 کی فتح کے لئے اور قتل کفار کے واسطے سجدہ میں پڑے۔  
 دعا نہ کرتے ہیں کہتا ہوں کہ اس محروم عقل کو معلوم  
 نہیں کہ حضور علیہ السلام کی دعا کرنا مسلمانوں کے حق  
 میں خدا کے سامنے تواضع اور اظہار خاکساری تھی۔  
 کیا آپ کو یہ معلوم نہ تھا کہ آپ صراط مستقیم پر قائم ہیں۔  
 حالانکہ خدا نے بتا دیا ہوا تھا کہ آپ صراط مستقیم پر ہیں  
 ماہم آپ نماز میں یہ الفاظ پڑھ کر کرتے تھے کہ اهدنا  
 الصراط المستقیم اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ تمہارا خدا  
 عالم الغیب ہے اور اپنے غیب پر کسی کو مطلع نہیں کرتا  
 مگر اس رسول کو جسے وہ پسند کرے۔ پھر یہ بھی فرمایا

وما كان الله ليطلعكم على الغيب  
ولكن الله يحب من مرسله من يشاء  
اما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
هو الرسول المرتضى والرسول المحبب  
فان قيل نعم دخل النبي صلى الله عليه  
وسلم في الامتثناء في الايات الاولى  
لان هو الرسول المرتضى وفي مضمون  
ولكن الله يحب من مرسله من يشاء  
لان هو الرسول المحبب وان قيل لا  
فقول فمن الرسول المرتضى والمحبب  
الذي ذكره الله تعالى في الايتين  
المدكورتين والتحقيق في هذا المقام  
ان جملة عالم الغيب لهم اطلاقها على  
النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار البعض  
ولا تعميم باعتبار البعض الاخر فان علم  
بعض المغيبات كما جازها صلى الله عليه  
وسلم باحوال عالم البرزخ من منغطة  
القبر وسؤال الملكين وفسحة القبر  
سبعين ذراعا على المطيع وضيقة  
على العاصي وارجاره باحوال القيمة  
من الوقوف والميزان والصلوات والحوض  
الشفاعة والجنة ونعيمها والنار وحجيمها  
واجازها بعض المغيبات الدنيوية كمواعظ  
قتل المشركين ببدنهم وادب كتاب طيب بن

کہ خدا تو تم کو علم غیب پر مطلع کرنے کے قریب ہی نہیں  
ہے لیکن اپنے رسولوں میں سے جس رسول کو چاہے انتخاب  
کر لیتا ہے تو کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم برگزیدہ اور  
مستحب شدہ رسول نہ تھے؟ اگر یوں کہا جائے کہ ہاں  
نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پہلی آیت کے استثناء میں داخل  
ہیں۔ کیونکہ آپ برگزیدہ اور پسندیدہ رسول ہیں جس کا  
ثبوت اس آیت میں ہے کہ لیکن اپنے رسولوں میں سے  
اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے انتخاب کر لیتا ہے کیونکہ  
آپ ہی رسول محبتی ہیں۔ اگر اس کا انکار کیا جائے تو  
پھر ہم پوچھیں گے کہ پھر حضور علیہ السلام کے سوا  
دو اور آیات میں کس رسول محبتی و مرتضیٰ کا ذکر ہے؟  
اس مقام پر تحقیق یہ ہے کہ سالم الغیب کے فقرہ کا  
استعمال نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر صحیح ہے باعتبار بعض  
علم غیب کے اور بعض علم غیب کے اعتبار سے صحیح نہیں  
کیونکہ بعض مغیبات کا خبر دینا آپ سے بالکل صحیح  
اور روشن ہے مثلاً آپ کا عالم برزخ کے متعلق بقرہ  
تنگی اور شکر نلی کے سوالوں کی خبر دینا اور نیک بندہ  
کی قبر کا، گزرتک وسیع ہونے اور بدکار پر تنگ ہونے  
کی خبر دینا یا احوال قیامت میں خدا کے سامنے پیش ہونے  
وزن اعمال، پھر اطوار حوض کوثر، شفاعت جنت اور  
سب کی نعمتیں اور دوزخ اور اس کی آگ کا خبر دینا یا  
چند معاملات دنیاویہ سے خبر دینا۔ مثلاً برہنہ شریعت  
کی قتل گاہیں بتانا یا طالب بن بلتہ کی چشمی واپس  
لینا جو اس نے پوشیدہ طور پر شریعت کو لکھی تھی۔



بلتعه المكتوب الى قریش و اجارہ باجھل  
 بها اخفاء في يد من الحصة و اجارہ  
 يقتل ملك الفرس في ليلة قتله و  
 اجارہ بموت الغاشي و صلوة الجنائز  
 عليه في المدينة و اجارہ بأكل الارض  
 صحيفة المعاهدة لقریش المعلقة في  
 جوف الكعبة و اجارہ بموت جعفر الطيار  
 و رفيقه في غزوة الموتة و اجارہ  
 بالفتح على يد الخالد بن الوليد سيف الله  
 و اجارہ بفتح باب قلعة الخيبر على يد  
 علي المرتضى و اجارہ بسم الشاة المسمومة  
 التي اهدتها اليه اليهودية و اجارہ  
 بقتل علي المرتضى ذال الشدين من الخازن  
 و اجارہ بفتن آخر الزمان الى غير ذلك  
 من الاجارات المغيبة كما لا يخفى على  
 من له ادنى ممارسته في العلوم <sup>الاسلامية</sup>  
 فان قيل اجارته بالمغيبات المذكورة  
 كان باعلام الله تعالى آياه قلنا  
 حصل المقصود و متى قلنا ان اجارته  
 بالمغيبات كانت من عند نفسه بغير  
 اعلام الله تعالى فاطلاق جملة عالم  
 الغيب عليه صلى الله عليه وسلم <sup>صحيح بهذا</sup>  
 الاعتبار فمن قال من المقلدين انه  
 عالم بجميع الغيوب او قال عالم

يا اوجہل کو بتلنا کہ اس کی کٹھنی میں کنکریاں ہیں۔ یا شاہ  
 فادس کے قتل کی خبر دینا خاص اسی صبح کو جبکہ مار گیا  
 تھا۔ یا موت نجاشی شاہ حبشہ کی خبر دینا۔ پھر مدینہ طیبہ  
 میں اسپر فائبانہ جنازہ پڑھنا۔ یا یہ خبر دینا کہ دیکھ اس  
 کا غم معاہدہ کو کھائشی ہے جو قریش نے آپ کے خلاف لگے  
 بیت اللہ شریف میں آویزاں کیا تھا۔ یا حضرت جعفر طیار  
 رضی اللہ عنہ کی وفات کی خبر دینا اور اس کے دو  
 رفیقوں کی خبر دینا جنگ تبوک میں یا حضرت خالد بن  
 کے ہاتھ پر فتوحات کا حاصل ہونا۔ یا حضرت علی کرم اللہ  
 کے ہاتھ پر قلعة خیبر کا فتح ہونا یا بکری کے گوشت میں زہر  
 ملنے کی خبر دینا جو یہودیوں نے آپ کی خدمت میں بطور  
 تحفہ بھیجا تھا۔ یا آپ کا خبر دینا کہ حضرت علی کرم اللہ  
 وچہ ذوالشدين خارجی کو قتل کریں گے۔ یا آخر زمانہ  
 میں فتنوں کا پیدا ہونا۔ غرضیکہ اسی قسم کی غیبی خبریں  
 کئی ایک اور بھی آپ نے دی ہیں جو اس شخص پر  
 مخفی تھیں جو علوم اسلامیہ میں بہارت اور واقفیت  
 رکھتا ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ یہ تو خدا کے بتانے  
 سے آپ نے بتائی ہیں اس لئے یہ خبریں غیب نہیں  
 بلکہ از قسم وحی ہیں۔ تو ہم کہتے ہیں کہ پھر بھی ہمارا عقیدہ  
 ثابت ہوگا کہ آپ عالم الغیب تھے اور جب یوں کہا جائے  
 کہ خدا تعالیٰ کی اطلاع کے بغیر کشف کے طور پر آپ نے  
 یہ خبریں دی تھیں تو اس صورت میں بھی نبی کریم صلی اللہ  
 علیہ وسلم کو عالم الغیب کہنا صحیح ہوگا۔ جو مقلدوں کہتے  
 ہیں کہ حضور علیہ السلام تمام قسم کے غیب کو جانتے تھے

بما كان وما يكون فرادة من العلوم  
العلوم التي تتعلق بالرسالة و  
التبليغ و افحام المنكرين و احوال  
الانبياء المتقدمين و نجاتهم  
الطبيعيين و هلاك المنكرين احوال  
امته عليه الصلوة و السلام في اخر  
الزمان و ما يأتي عليهم من الفتن و  
ما يجري عليهم من المحن حتى يدخل  
اهل الجنة الجنة و اهل النار النار نعم  
العلوم التي لا يليق به من الشعر و الجفر  
و الرمل و السيمياء و الكيمياء و غير  
ذلك و العلوم التي لا تعلق لها بالرسالة  
و النبوة و التبليغ كعلم  
منازل الجبال و مكائيل البحار و  
قطرات الامطار و اوراق الاشجار  
التي غير ذلك من العلوم التي لا تعلم  
اسمها و لا رسمها فذلك كله مختصة  
بخالقها و منشئها و مغيثها  
فان قيل اذ اثبت انه صلى الله  
عليه و سلم عالم ببعض  
العلوم فما معنى اطلاق  
جملة عالم الغيب عليه قلنا  
ثبوت الصفة للشخص لا  
يقتضي العلوم لتلك الصفة

یا یوں کہتے ہیں کہ آپ کو تمام ماکان و مایکون کا علم  
غیب تھا تو ان کی مراد بھی وہی علوم غیبیہ ہیں۔ جو  
تبلیغ رسالت اور منکرین کو لا جواب کرنے یا گذشتہ  
انبیاء علیہم السلام کے حالات معلوم کرنے کے متعلق  
ہیں یا ان کی مطیع امت کی نجات اور منکرین کی ہلاکت  
کے متعلق ہیں۔ یا جو امت محمدیہ کے احوال سے تعلق  
رکھتے ہیں جو فیروزانے میں پیش آئیں گے یا ان فتنوں  
کی بابت ہیں جو امت محمدیہ پر آنے والے ہیں یا ان  
مکالیف کے متعلق ہیں جو ان پر آئیں گی۔ یہاں تک کہ  
اہل جنت جنت میں چلے جائیں گے اور اہل نار دوزخ  
میں ٹپیں گے۔ مگر ان وہ علوم جو آپ کے شان کے شائبہ  
نہیں مثلاً علم شعر۔ جفر رمل۔ سیمیا۔ کیمیا وغیرہ اور  
وہ علوم کہ جن کا تعلق تبلیغ رسالت سے قطعاً نہیں۔  
مثلاً پہاڑوں کے وزن معلوم کرنا۔ سمندروں کے پانی  
ماپنے کا علم یا بارش کے قطرات کی گنتی یا درختوں کے  
پتوں کی گنتی اور اسی قسم کے اور علوم کہ جن کے نام  
بھی ہم نہیں جانتے اور نہ ہی ہمیں ان کی تشریح  
معلوم ہے۔ تو یہ سب قسم کے علوم خاص فدائے خالق سے  
ہی تعلق رکھتے ہیں۔ جو ان کو پیدا اور فنکر ہے وہ  
کسی انسان کا ان سے کوئی واسطہ نہیں۔ اگر کہا جائے  
کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بعض غیبوں کے عالم  
ہیں تو پھر عالم الغیب کے فقرہ کا آپ پر استعمال  
کرنے کا کیا مطلب ہوگا۔ تو ہم جواب دیں گے کہ  
کسی شخص کو کسی صفت سے موصوف کرنے کا یہ

بل يكفي في ذلك حصول بعض  
افراد الصفة لذلك الشخص  
فانك اذا قلت زيدا عالم  
فليس المراد ان زيدا عالم  
بجميع علوم العالم حلالها و  
حرامها بدمتبا من هذا القول  
ان زيدا عالم بعلمه المروجه  
المتداولة قال الله تعالى ان  
الانسان ليطغى ان رآه استغنى  
اي بعض الانسان فان كثيرا  
من الاغنياء كانوا عباد الله  
الصالحين بل الانبياء والمرسلين  
صلوات الله عليهم اجمعين ومن  
تلك المسائل مسألة افعال  
ثواب الاعمال لا رواج الاموات  
قالوا احرام او ممنوع او لغو بحيث  
لا يضر ولا ينفع على اختلاف  
آراءهم مستدلين بقوله تعالى  
وان ليس للانسان الا ما سعى  
وفي هذه المسئلة اختلاف كثيرين  
علماء الطرفين وذكر جمع بطول  
والعبد الضعيف مؤلف الرسالة  
لما سري بيان الشيخ ابن القيم الجوزية  
الحنبلية في هذه المسئلة مشحونا

منفی نہیں ہوتا کہ اس صفت کے تمام اقسام بھی  
اس میں موجود ہوں۔ بلکہ اتنا فردی ہوتا ہے کہ  
اس کے بعض حصے اس میں پائے جائیں کیونکہ جب  
یوں کہتے ہو کہ زید عالم ہے اس سے یہ مراد نہیں  
ہوتی کہ زید تمام قسم کے علوم دنیاوی حلال حرام  
وغیرہ سب جانتا ہے۔ بلکہ بلا تکلف یہی ذہن میں  
آتا ہے کہ زید علوم مروجہ کا عالم ہے جو روزمرہ  
استعمال ہوتے ہیں۔ اسی طرح خدا کا قول ہے کہ انسان  
بیشک کفرا سے بڑھ جاتا ہے جبکہ وہ اپنے آپکو مستغنی  
دیکھتا ہے۔ اس سے مراد بھی بعض انسان ہیں جو  
کئی ایک مالدار اللہ کے بندے ہو گزرے ہیں بلکہ  
مالدار نبیاء و مرسلین علیہم الصلوٰۃ والسلام بھی  
تھے۔ اختلافی مسائل میں سے ایک مسئلہ ایصال ثواب  
کا بھی ہے۔ کہ مردوں کی روحوں کو اپنے اعمال کا  
ثواب پہنچانا جائز ہے یا نہیں؟ مخالف کہتے ہیں  
کہ حرام ہے یا ممنوع ہے یا بیفائدہ ہے جس میں  
نہ نفع ہے نہ نقصان۔ اس کے تعلق ان کے  
خیالات مختلف ہیں بہر حال مشن کی دلیل یہ ہے  
کہ خدا نے فرمایا ہے کہ انسان کے لئے اپنی کمائی  
کام آئے گی اس مسئلہ میں فریقین کے علماء کے  
درمیان بڑا اختلاف ہے جن کے دلائل کا ذکر  
کرنا طوالت ہوگا۔ مگر اس رسالہ کے معتقد عبد  
صغیف نے جب شیخ ابن قیم جوزی حنبلی کا اس مسئلہ  
میں ایک مضمون دیکھا جس میں انصاف بھرپورا

تھا۔ تو میں نے وہی اختیار کر لیا اور یہی پسند کیا کہ شیخ موصوف کے عقیدہ کے ساتھ ان کا مقابلہ کروں، کیونکہ مسائل میں شیخ موصوف بخائین کا ایک مسلم بزدگ ہے۔ امید ہے کہ وہ بھی حق کی طرف رجوع کر لیں گے۔ چنانچہ میں شیخ صاحب موصوف رحمہ اللہ کا وہ اقتباس پیش کر رہا ہوں جو آپ نے اپنی کتاب کتاب الروح میں درج کیا ہے۔ لکھتے ہیں کہ سو گھوٹوں مسئلہ یہ ہے کہ آیا مردہ کی روح زندہ کے اعمال سے فائدہ اٹھا سکتی ہے یا نہیں؟ جواب یوں ہے کہ فائدہ اٹھا سکتی ہے دو طریق سے جن پر اہل سنت کے فقہاء، اہل حدیث اور مفسرین کا اتفاق ہے۔ پہلا طریق یہ ہے کہ مردہ اپنی زندگی میں اس عمل کا باعث بنا ہو۔ دوسرا طریق یہ ہے کہ زندہ مسلمان اس کے حق میں دعاء اور استغفار کریں یا صدقہ خیرات کریں یا حج کریں۔ گو اس میں یہ اختلاف ہے کہ مردہ کو ثواب مال خرچ کرنے کا ملے گا یا اہل عمل کا ثواب ہوگا۔ جمہور اہل علم کے نزدیک خود نیک عمل کا ثواب ملتا ہے اور بعض حنفیہ کے نزدیک نیک عمل پر مال خرچ کرنے کا ثواب ملتا ہے۔ پھر ان کا اس میں اختلاف ہے کہ بدنی عبادت مثلاً نماز روزہ، تلاوت قرآن اور ذکر الہی کا ثواب پہنچتا ہے یا نہیں؟ تو امام احمد بن حنبل اور جمہور سلف کا یہ مذہب ہے کہ یہ بھی پہنچتا ہے

بالانصاف اخذ بہد استحسن  
المقابلة معهم باعتقاد الشيخ  
فيها لانه من اكابر مشايخهم في المذهب  
لعلهم يرجعون الى الحق وها انا  
اذكر ما قال الشيخ رحمه الله تعالى  
في كتاب المروج فقال واما المسئلة  
السادسة عشر وهي هل تنتفع الروح  
الموتى بشيء من سعي الالحياء ام لا  
فيا الجواب انها تنتفع من سعي الالحياء  
بامر من يحج عليهم بين اهل السنة  
من الفقهاء واهل الحديث التفسير  
احد ما تسبب اليه الميت في  
حياته والثاني دعاء المسلمين  
له واستغفارهم له والصدقة  
والحج على نزع ما الذي يصل  
من ثوابه هل هو ثواب الانفاق  
او ثواب العمل فعند الجمهور يصل  
ثواب العمل نفسه وعند بعض  
الحنفية انما يصل ثواب الانفاق  
واختلفوا في العبادة البدنية  
كالصوم والصلوة وقراءة القرآن  
والذكر فذهب الامام احمد  
وجمهور السلف وصولها  
وهو قول بعض اصحاب

ابی حنیفہ نص علیٰ ہذا الامام  
احمد فی ہر واۃ محمد بن یحییٰ الکحل  
قال قیل لابی عبد اللہ الرجل  
یعلم الشئی من الخیر من صلوة  
او صدقة او غیر ذلک فیجعل  
نصفہ لابیہ او لامہ قال اسرجو  
وقال المیت یصل الیہ کل شیئی  
من صدقة او غیرہا وقال  
ایضاً اقراۃ الکرسی ثلاث  
سرات دقل هو اللہ احد وقل  
اللهم ان فضلہ لاهل المقابر  
فالذلیل علی انتفاعہ بما سبب  
الید فی حیاتہ ما رواہ مسلم فی  
صحیحہ من حدیث ابی ہریرۃ  
رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ  
صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا مات  
الانسان انقطع عندہ عملہ الا من  
ثلاث الا من صدقة جارية  
او علم ینتفع بہ او ولد صالح  
یدعولہ فاستثنیٰ ہذا الثلث  
من عملہ یدل علی انہما منہ فانه  
هو الذی تسبب الیہا و فی سنن  
ابن ماجہ من حدیث ابی  
ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال

اور یہی قول حضرت امام عظیمؑ کے بعض شاگردوں  
کا بھی ہے۔ اور اس فتوے پر محمد بن یحییٰ کحل  
کی روایت میں یوں تصریح موجود ہے کہ امام  
سے سوال کیا گیا کہ ایک آدمی کوئی نیک عمل  
کرتا ہے مثلاً نماز۔ صدقہ۔ خیرات یا کوئی اور  
نیک عمل اور اس کا نصف حصہ اپنے باپ یا  
اپنی والدہ کے لئے مقرر کرتا ہے۔ کیا یہ جائز ہے؟ آپ نے کہا  
کہ مجھے امید ہے کہ وہ صحیح ہے پھر فرمایا کہ  
میت کو ہر چیز (از قسم صدقہ وغیرہ) پہنچتی ہے  
یہ بھی کہا کہ آیت الکرسی تین دفعہ اور قل ہو اللہ  
احد ایک دفعہ پڑھو اور یوں دعائیں کہو کہ یا اللہ  
اس کا ثواب اہل مقابر کو پہنچے۔ اس امر کا ثبوت  
کہ جس نیک کام کا مردہ خود باعث اپنی زندگی میں  
بن چکا ہے اس سے اس کو فائدہ پہنچتا ہے۔ یہ  
ہے کہ امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ  
سے ایک روایت لکھی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ  
علیہ وسلم نے فرمایا تھا کہ انسان جب مرتا ہے  
تو اس کے اعمال ختم ہو جاتے ہیں مگر تین قسم  
کے عمل جاری رہتے ہیں۔ اول صدقہ جاریہ  
دوم مفید علم سوم نیک اولاد جو اس کے حق  
میں دعا گو رہے۔ ان تین اعمال کا استثنا کرنا  
اس بات کا ثبوت ہے کہ یہ عمل بھی اسی میت کے  
ہیں کیونکہ وہی ان کا باعث بنا ہے اور سنن ابن  
ماجہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی ایک



قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما يلحق المؤمن من عمله  
وحسناته بعد موته علما علمه ونشره  
او ولد او صلحا تركوا مصحفا  
ورثه او مسجد ابناه او بيتنا  
لا بن السبيل بناه او غير الكراه  
او صدقة اخرجها من ماله في  
صحته وحياته تلحقه بعد موته -

انتهى مختصرا والدليل على  
انتفاعه بغير ما سبب فيه  
القران والسنة والاجماع و  
قواعد الشرع اما القران  
فقوله تعالى والذين جادوا  
من بعدهم يقولون اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
فاثنى الله سبحانه عليهم  
باستغفارهم للمؤمنين  
قبلهم وقد دل على انتفاع الميت  
بالدعاء اجماع الامة على  
الدعاء له في صلوة الجنائز  
وفي السنن من حديث ابى  
هريرة رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا صليتم على الميت فاصلوا له

یہ بھی روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم  
نے فرمایا ہے کہ مومن کے نیک اعمال میں سے  
موت کے بعد اس کو یہ عمل پہنچتے ہیں۔ اول  
جو اس نے پڑھایا اور پھیلایا۔ دوم نیک اولاد  
جسے اپنا جانشین بنا گیا سوم قرآن مجید جو ورثہ  
میں چھوڑ گیا۔ چہارم مسجد جو اس نے بنائی پنجم  
سرائے جو مسافروں کے لئے تیار کی ششم نہر  
جو اس نے کھدوائی ہفتم صدقہ جو اپنی زندگی میں  
بجالت صحت الگ کر چکا ہے۔ یہ موت کے بعد  
اُسے پہنچے گا مختصر طور پر یہ مضمون ختم ہوا اور  
یہ امر کہ جس چیز کا باعث وہ مردہ نہیں بنا۔ اس کا  
ثواب یا نفع بھی اسے پہنچتا ہے تو اس کا ثبوت  
قرآن، حدیث، اجماع اور اصول شرع سے ملتا  
ہے۔ چنانچہ قرآن شریف میں ہے کہ جو مسلمان پہلے  
مسلمانوں کے بعد دنیا میں آئے ہیں وہ کہتے ہیں  
کہ یا اللہ ہمیں بخش اور ہمارے ان بھائیوں کو  
بھی بخش، جو ہم سے پہلے ایمان لائے ہیں دیکھو  
خدا تعالیٰ نے ان مسلمانوں کی تعریف کی ہے جو  
اپنے پہلوں کے لئے مغفرت مانگتے ہیں اور اجماع  
اُمرہ محمدیہ سے ثابت ہے کہ نماز جنازہ میں میت کے  
لئے دعا کرنے سے اسے فائدہ پہنچتا ہے اور کتب  
حدیث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ایک  
روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے  
کہ جب تم میت پر نماز جنازہ پڑھو تو خصوصاً دل

سے اس کیلئے دعا کرو اور صحیح مسلم میں عوف بن مالک سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک جنازہ پڑھا۔ اس میں آپ نے میت کے لئے جو دعا فرمائی تھی میں نے یاد کر لی چنانچہ آپ فرماتے تھے کہ یا اللہ اسے بخش دے اور اس پر رحم کر اور اسے سلامتی دے۔ اس کے قصور معاف کر اپنے پاس عزت و آبرو کے ساتھ اسے فروکش کرو اور اپنی بارگاہ میں اس کا داخلہ وسیع کر (انتہی) (فصل) صدقہ کا ثواب پہنچنا اس حدیث سے ثابت ہے جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے صحیحین میں مروی ہے کہ حضور علیہ السلام کی خدمت میں ایک آدمی حاضر ہوا اور کہا کہ میری ماں مر گئی ہے اور وصیت نہیں کر سکی۔ مجھے خیال ہے کہ اگر بول سکتی تو ضرور صدقہ کرتی۔ تو کیا میں اگر صدقہ کروں تو اس کو ثواب ملے گا تو آپ نے فرمایا کہ ہاں ضرور ملے گا۔ صحیح بخاری میں حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سعد بن عبادہ کی ماں مر گئی اور وہ غیر حاضر تھا۔ پھر وہ حضور علیہ السلام کے پاس آیا اور کہنے لگا۔ یا رسول اللہ میری ماں میری غیر حاضری میں مر گئی ہے تو اگر میں اس کی طرف سے وکیل بن کر صدقہ کروں تو کیا اسے کچھ فائدہ ہوگا۔ تو آپ نے فرمایا ہاں فائدہ ہوگا۔ پھر سعد نے کہا کہ آپ گواہ رہیں کہ میرا باپ باغ اس کی طرف سے صدقہ ہے اور یہی حدیث

الدعاء وفي صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفره وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله وادخله الجنة واخره الحديث انتهى مختصراً فصل واما وصول ثواب الصدقة ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اتى اقتلت نفسها ولم توص واظنما لو تكلمت تصدقت اقلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة توفيت امه وهي غائبة فان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتى توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي الخراف صدقة عنها وفي السنن و

ع وفي صحيح عن ابى هريرة رضي الله عنهما ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان اتى اقتلت نفسها ولم توص واظنما لو تكلمت تصدقت اقلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة توفيت امه وهي غائبة فان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتى توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي الخراف صدقة عنها وفي السنن و

ع صلى رسول الله

مسند احمد من سعد بن عبادة  
انه قال يا رسول الله ان ام سعد  
ماتت فايقى القعدة افضل  
قال الماء فحمر بيرا وقال هذه  
لام سعد. نعتي فصل واما  
وصون ثواب الصوم  
ففي الصحيحين عن عائشة  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلي قال من مات وعليه  
صيام صام عند وليته في  
الصحيحين ايضا عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اهي ماتت  
وعليها صوم شهر افا قضيه  
عنها قال نعم وفي رواية  
جاءت امرأة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله ان اهي ماتت  
وعليها صوم نذر افا صوم  
عنها قال افرأيت لو كان  
على أمك دين فقضيته اكان  
يؤدى ذلك عنها قالت نعم  
قال فصومي عن أمك وهذا

میں ہے اور مسند احمد میں بھی سعد بن جہادہ سے  
روایت ہے کہ اس نے کہا کہ میری ماں ام سعد مر گئی  
ہے تو آپ فرمائیے کہ کس قسم کی خیرات اس کی طرف  
سے افضل ہوگی تو آپ نے فرمایا کہ پانی کی خیرات  
افضل ہے۔ پھر اس نے ایک کنواں بتوایا اور  
کہا کہ یہ کنواں میری ماں ام سعد کا ہے (انتہی)  
(فصل) بار بار ذرہ کا ثواب پہنچنا تو اس کے  
متعلق بھی صحیحین میں روایت ہے حضرت عائشہ  
سے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو  
مر جائے اور اس کے ذمہ پر روزے باقی ہوں  
تو اس کا وارث اس کی طرف سے روزے رکھے  
اور یہ بھی صحیحین میں ہی روایت ہے کہ ایک آدمی  
حنور علیہ السلام کے پاس آیا اور کہنے لگا کہ میری  
ماں مر گئی ہے اور اس کے ذمہ ایک ماہ کے روزے  
باقی ہیں تو کیا میں اس کی طرف سے قضا کروں  
تو آپ نے فرمایا ہاں قضا کر دو ایک روایت میں ہے  
کہ ایک عورت حنور علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئی  
اور کہنے لگی کہ میری ماں مر گئی ہے اور اس کے ذمہ  
پندرہ روزے باقی ہیں تو کیا اس کی طرف سے  
میں روزے رکھوں؟ تو آپ نے فرمایا کہ تم یہ خیال  
کردو کہ اگر اس کے ذمہ پندرہ روزے ہوتے تو تو اسے ضرور ادا  
کرتی۔ تو کیا وہ اس کی طرف سے ادا ہو جاتا یا  
نہ ہوتا۔ کہنے لگی ہاں وہ تو ادا ہو جاتا۔ تو پھر  
آپ نے فرمایا کہ تو اس کی طرف سے روزے بھی

اللفظ للبخاری وحده تعليقا  
انتهى مختصراً فصل واما  
وصول ثواب الحج ففى صحيح  
البخارى عن ابن عباس  
رضى الله عنهما ان امرأة من  
جھینہ جاءت الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالت ان اتى نذمت  
ان حج فلم تجح حتى ماتت  
افاجح عنها قال حجى عنها ارايت  
لو كان على امك دين اكننت  
قاضيته اقضوا الله فالله  
احق بالقضاء وروى ايضا  
عن ابن عباس رضى الله عنهما  
ان امرأة سالت النبي صلى الله  
عليه وسلم عن ابنها مات ولم  
يجح قال حجى عن ابنك انتهى مختصراً  
ثم قال الشيخ واجمع المسلمون  
على ان قضاء الدين يسقطه  
من ذمة ولو كان من اجنبي  
او من غير توكته وقد دل عليه  
حديث قتادة حيث ضمن  
الدينارين عن الميت فلما قضا  
لهما قال لهما النبي صلى الله عليه  
وسلم الآن بردت عليه جلدته

کہ (یہ لفظ بطور تعلق کے صرف بخاری میں ہی) (انتہی)  
(فصل) اور ثواب حج کا پہنچنا۔ تو اس کے متعلق  
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت صحیحین  
میں موجود ہے کہ قبیلہ جھینہ کی ایک عورت نبی کریم  
صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئی اور کہنے لگی  
کہ میری ماں نے نذرمانی تھی کہ حج کرونگی مگر وہ حج  
نہیں کر سکی اور مر گئی تو کیا میں اس کی طرف سے حج  
کروں؟ آپ نے فرمایا۔ اس کی طرف سے حج کر پھر  
فرمایا کہ تم خود سمجھو کہ اگر تیری ماں پر قرضہ ہوتا تو تو  
اس کی طرف سے ضرور ادا کرتی۔ اس لئے خدا کا قرضہ  
بھی ادا کرو۔ کیونکہ اس کا قرضہ ادا کرنا تو سب سے زیادہ  
ضروری ہے حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی روایت  
ہے کہ ایک عورت نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے  
سوال کیا تھا اپنے بیٹے کے متعلق کہ وہ مر گیا ہے  
اور حج نہیں کر سکا۔ تو آپ نے فرمایا تو پھر تم اس  
کی طرف سے حج کرو (انتہی مختصراً) اس کے بعد شیخ  
موصوف فرماتے ہیں کہ تمام مسلمانوں کا اس امر پر  
اجماع اور اتفاق ہے کہ میت کا قرضہ بعد میں ادا  
کرنے سے ساقط ہو جاتا ہے۔ اگرچہ ادا کرنے والا  
کوئی بیگانہ ہو یا اس کے مال متروکہ سے بھی ادا نہ  
کیا جائے۔ اور حدیث قتادہ کی اس کا ثبوت دیتی  
ہے کہ اس نے ایک میت کی طرف سے دو دینار کی  
ضمانت دی تھی اور جب ادا کر دیے تو حضور علیہ  
نے فرمایا کہ اب تو نے اس کے جسم کو ٹھنڈا کیا ہے اب

وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فَقَالَ الشَّيْخُ  
 فِي أَوَّلِ كِتَابِ الرُّوحِ فِي الْمَثَلَةِ  
 الْأُولَى وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ  
 أَنَّهُمْ أَوْصَوْا أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ قَبْرِ  
 وَقْتِ الدَّفْنِ قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ يَرَوِي  
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ يَقْرَأُ  
 عِنْدَ قَبْرِهُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَمَنْ  
 رَأَى ذَلِكَ الْعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يَنْكُرُ ذَلِكَ  
 وَأَوْلَا حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ فِيهِ أَثَرٌ  
 ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ  
 الْخَلَّالُ فِي الْجَامِعِ كِتَابَ الْقِرَاءَةِ  
 عِنْدَ الْقُبُورِ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ  
 بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ ثَنَا يَحْيَى  
 بْنُ مَعِينٍ ثَنَا مَبَشَرُ الْحَلَبِيُّ  
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 الْعَلَاءِ بْنِ الْحَلَّاجِ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ قَالَ ابْنُ إِذَا أَنَا مِتُّ  
 فَضَعْنِي فِي اللَّحْدِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ  
 وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ رَسْمًا  
 عَلَيَّ التَّرَاسُوتَ وَأَقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي  
 بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتَمَتِهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ ذَلِكَ أَنفِي  
 مَخْضَرًا ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ بَعْدَ إِيرَادِ

رہی تلاوتِ قرآن، تو اس کے متعلق بھی شیخ موصوف  
 نے اپنی تصنیف کتاب الروح کے آغاز میں مسئلہ  
 اولیٰ کہہ کر بیان کیا ہے کہ سلف صالحین کی  
 ایک جماعت سے روایت ہے کہ انہوں نے  
 مرتے وقت یہ وصیت کی تھی کہ دفن کے وقت  
 ان کے پاس قرآن شریف پڑھا جائے۔ شیخ  
 عبدالحق کہتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرو سے  
 روایت ہے کہ آپ نے حکم دیا تھا کہ میری قبر کے  
 پاس سورہ بقرہ پڑھی جائے اور مجوزین میں سے  
 ایک حضرت علی بن عبدالرحمن بھی ہیں اور حضرت احمد  
 بن حنبل جب تک کہ آپ کو کسی صحابی کا عمل معلوم  
 نہ تھا۔ اس کے منکر تھے۔ پھر آپ نے رجوع کر لیا  
 اور جناب خلیل اپنی جامع میں یہ عنوان دیکر  
 کہ قبر کے پاس تلاوتِ قرآن جائز ہے لکھتے ہیں  
 کہ عباس بن محمد دوری نے ہمیں بتایا تھا کہ یحییٰ بن  
 معین نے ہمیں بتایا تھا کہ معشر حلبی نے کہا ہے  
 کہ عبدالرحمن بن عطاء بن حلاج اپنے باپ سے  
 روایت کرتا ہے کہ میرے باپ نے کہا تھا کہ جب  
 میں مرجاؤں تو مجھے لحد میں رکھتے ہوئے یوں کہو  
 بسم اللہ علی سنت رسول اللہ پھر مجھ پر مٹی ڈالو  
 جانا اور میرے سر پر سورہ بقرہ کی ابتدائی اور  
 آخری آیات پڑھنا کیونکہ میں نے حضرت عبداللہ  
 بن عمر سے سنا ہوا ہے کہ آپ یوں کہا کرتے تھے  
 (انتہی مختصرًا) اس کے بعد کہ شیخ موصوف عقلی



الادلة العقلية والنقلية و  
 هذه النصوص متظا هر على  
 وصول ثواب الاعمال الى الميت  
 اذا فعله الحي عند وهذا  
 محض القياس فان الثواب  
 حق العامل فاذا اذهب لاجه  
 المسلم لم يمنع من ذلك  
 كما لم يمنع من هبة ماله  
 في حياته و ابرائه له منه <sup>لعله</sup> موته  
 وقد نبه النبي صلى الله عليه  
 وسلم بوصول ثواب الصوم  
 الذي هو مجرد ترك و نية  
 تقوم بالقلب لا يطلع عليه  
 الا الله وليس بعمل الجوارح  
 و على وصول ثواب القراءة  
 التي هي عمل باللسان تسمعه  
 الاذن و تراه الدين بطريق  
 الاولى. و يوضح ان الصوم نية  
 محضنة و كف النفس عن الفطريات  
 وقد اوصل الله ثوابه الى الميت  
 فليفت بالقراءة التي هي عمل و  
 نية بل لا تقتصر الى النية فوصول  
 ثواب الصوم الى الميت فيه تنبيه  
 على وصول ساثر الاعمال

اور تعلیٰ دلائل دے چکے ہیں فرماتے ہیں کہ یہ صحیح  
 اس امر پر متفق ہیں کہ جب زندہ میت کی طرف سے  
 کوئی عمل کرتا ہے تو اس کا ثواب میت کو پہنچتا ہے  
 اور فعل کا مقتضیٰ بھی یہی ہے کہ گو ثواب عمل کرنے  
 والے کا حق ہے مگر جب وہ اپنے مسلم بھائی کو  
 محض دیتا ہے تو کوئی ممانعت نہیں ہوتی جس طرح  
 کہ اس امر کی ممانعت نہیں کہ اسکی زندگی میں  
 اپنا کچھ مال بخشے یا اسکی ذمے بعد اسکو مال کی  
 ادائیگی سے بری الذمہ کرے۔ خود رسول خدا  
 صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں خبر دیا کہ وہ اپنے  
 کا ثواب میت کو پہنچتا ہے حالانکہ وہ روزہ صرف  
 ترک اکل و شرب اور نیت کا نام ہے اور نیت کا تعلق  
 صرف دل سے ہے جسپر اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی  
 مطلع نہیں ہوتا اور یہ روزہ کوئی محسوس کا عمل  
 نہیں اور آنحضرت علیہ السلام نے یہ بھی بتا دیا  
 کہ قرآن کریم کا ثواب بھی بطریق اولیٰ پہنچتا ہے  
 جو زبان کا عمل ہے اور اسے کان سنتے ہیں اور آنکھ  
 دیکھتی ہے۔ اس کی وضاحت یہ ہے کہ روزہ صرف نیت  
 ہے اور روزہ شکن امور سے اپنے نفس کو روکنے کا نام  
 ہے۔ اور خدا اسکا ثواب میت کو پہنچا دیتا ہے تو  
 بجا قرآن کریم کا ثواب کیوں نہ پہنچے گا جو عمل اولیٰ  
 نیت سے مرکب ہے بلکہ اس میں نیت کی بھی ضرورت  
 نہیں ہوتی پس میت کو روزہ کے ثواب کے پہنچنے  
 میں اس امر کا اشارہ ہے کہ باقی اعمال کا ثواب بھی

میت کو پہنچتا ہے۔ اب عبادات دو قسم میں بلی اور بدنی اور تیسری ان کے مرکب کرنے سے پیدا ہوتی ہے۔ اور حضور علیہ السلام نے ثواب صدقہ کے پہنچنے میں باقی عبادات مالیہ کے پہنچنے پر اشارہ کر دیا ہے اور روزہ کے ثواب پہنچنے میں آپسے اشارہ کیا ہے کہ تمام عبادات بدنیہ کا ثواب پہنچتا ہے۔ اور آپ نے حج کے ثواب پہنچنے کی بھی خبر دی ہے جو عبادت مالی اور بدنی سے مرکب ہے پس تینوں قسم کا ایصال ثواب نص اور قیاس شرعی سے ثابت ہو گیا وباللہ التوفیق۔

پھر شیخ موصوف لکھتے ہیں کہ مخالفین کی دلیل یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ انسان کے لئے وہی ہے جو اس نے کمایا اور یہ سبھی فرمایا کہ تم کو اسی کا بدلہ ملے گا جو تم دنیا میں کرتے تھے۔ پھر فرمایا کہ انسانی نفس کے لئے وہ نیک عمل کام آئیگا جو اس نے کمایا ہوگا۔ اور اس پر اس بد عملی کا بوجھ پڑے گا جو نفس پروری کے لئے اس نے کمائی ہوگی اور حضور علیہ السلام نے فرمایا کہ انسان مرنے پر تو اس کے عمل بند ہو جاتے ہیں۔ سوائے تین صورت کے کہ صدقہ جاریہ ہو جو اس کے نام پر چلتا ہے یا اولاد نیک ہو جو اسے نیک عبادت یا مفید تعلیم ہو جس سے اس کے بعد لوگوں کو فائدہ پہنچے۔ بہر حال حضور علیہ السلام نے وہ اعمال نافذ تباہ ہیں کہ جن میں بحالت حیات خود انسان کی اپنی کوشش کا کچھ دخل ہو اور جنہیں اس کا کچھ دخل نہیں۔ وہ عمل

والعبادات قسماً مالیة و بدنیة و قد  
الشامخ بوصول ثواب المصدقہ علی  
وصول ثواب سائر العبادات المالیة و  
نتہ بوصول ثواب الصوم علی وصول  
ثواب سائر العبادات البدنیة و  
اخبار بوصول ثواب الحج  
المركب من المالیة و البدنیة  
فالانواع الثلاثة ثابتة  
بالنص و الاعتبار و باللہ  
التوفیق۔

ثم قال الشيخ قال المانعون قال  
اللہ تعالیٰ وان لیس للانسان الا  
ما سعى وقال لا تجزون الا ما كنتم  
تعلمون وقال لها ما كسبت و علیها  
ما اكتسبت وقد ثبت عن النبی  
صلی اللہ علیہ وسلم انه  
قال اذا مات العبد انقطع  
عمله الا من ثلاث صدقة  
جاریة علیہ او ولد صالح  
یدعوه او علم ینتفع به  
من بعده فاخباراتہ انما  
ینتفع بما كان تسبب الیه  
فی الحیوة و ما لم یکن  
قد تسبب فهو منقطع عنه

شہد ذکو الشیخ دلائل عقیدتہم  
 واعتراضاتہم علی المجوزین  
 وقال اصحاب الوصول لیس  
 فی شیئ مما ذکرتم ما یعارض  
 ادلة الكتاب والسنة واتفاق  
 سلف الامة ومقتضى قواعد  
 الشرع اما قوله تعالى وان  
 لیس للانسان الا ما سعی  
 فقد اختلفت طرق الناس  
 فی المراد بالایة فقالت طائفة  
 المراد بالانسان ههنا الکافر  
 واما المؤمن فله ما سعی  
 وما سعی له وقالت طائفة  
 الایة اخبار شرع من قبلنا  
 وقد دل شرعنا علی ان  
 ما سعی وما سعی له وقالت  
 طائفة اللام بمعنی علی ای و  
 لیس علی الانسان الا ما سعی  
 وقالت طائفة فی الکلام حذف  
 تقدیرہ وان لیس للانسان  
 الا ما سعی اد سعی له وقالت  
 طائفة اخرى الایة منسوخة بقول  
 تعالی والذین امنوا واتبعتم  
 ذریعتهم بالایمان الحقنا بهم ذریعتهم

ضرور بند کے جائینگے۔ اس کے بعد شیخ موصوف  
 نے انکے عقائد کے دلائل بیان کئے ہیں اور مجوزین  
 ایصالِ ثواب پر انکے اعتراضات لکھے ہیں پھر جو  
 ایصالِ ثواب کے قائل ہیں انہوں نے مخالفین کو  
 یوں خطاب کیا ہے کہ جو کچھ تم نے بیان کیا ہے۔ اس  
 میں ایک دلیل بھی ایسی نہیں جو ہماری تحقیق کے مخالف  
 ہو جو ہم نے کتاب و سنن اور اجماع سلف صالحین اور  
 نتائج قیاس شرعیہ سے پیش کی ہے کیونکہ یہ آیت کہ  
 لیس للانسان الا ما سعی مفسرین کے درمیان  
 مختلف فیہ ہے کہ اس انسان سے کیا مراد ہے۔ ایک  
 جماعت کا قول ہے کہ اس سے مراد کافر انسان ہے اور  
 مؤمن انسان کیلئے اس کی ہنی کمائی بھی مفید ہے اور  
 وہ کمائی بھی مفید ہے جو غیر کی طرف سے اس کیلئے  
 کی جائے جیسا کہ پہلے گذر چکا ہے۔ ایک جماعت کی آیت  
 ہے کہ یہ آیت پہلی شریعتوں کی خبر دیتی ہے۔ ورنہ  
 ہماری شریعتیں تو اپنی اور غیر کی کمائی دونوں ثابت  
 ہیں۔ ایک گروہ کا قول ہے کہ (لام بمعنی علی ہے اور اس  
 کا یہ معنی ہے کہ انسان کا نقصان اسی کی کمائی سے ہوگا  
 غیر کی بدگلی سے اسے نقصان نہیں پہنچے گا۔ ایک فرقہ  
 کا خیال ہے کہ اس مقام پر (اد سعی له) مقدر ہے  
 تو اصل آیت یوں ہوگی کہ لیس للانسان الا ما سعی  
 اد سعی له ایک فرقہ کہتا ہے کہ یہ آیت ہی منسوخ ہے  
 اس آیت سے کہ جو لوگ ایمان لائے ہیں اور انکی اولاد  
 ایمان لائے ہیں انکی تابع ہے تو ہم انکی اولاد کو ان میں

وہذا منقول عن ابن عباس  
 رہنی اللہ عنہا وقالت طائفة  
 اخرى المراد بالانسان المحي دون  
 الميت - قال الشيخ رحمه الله تعالى  
 وهذه التاويلات كلها من  
 سوء التصرف في اللفظ العام -  
 وليرض به الشيخ ثم قال و  
 قالت طائفة اخرى وهو جواب  
 ابى الوفاء بن عقيل قال الجواب  
 الجيد عندى ان يقال الانسان  
 بسعيه وحسن عشرته اكتسب الا  
 صدقاء واولاد الا ولاد و نكح  
 الا نرا و اج و اسدى الخير و تودوا  
 الى الناس فترحموا عليه و اهدوا  
 له العبادات و كان ذلك اثر سعيه  
 كما قال صلى الله عليه وسلم ان اطيب  
 ما اكله من كسبه و ان ولد من كسبه  
 و هذا جواب متوسط يحتاج الى تمام  
 فان العبد بايمانه و طاعته لله و رسوله  
 قد سعى في انتفاع بعمل المؤمنين  
 مع عمله كما ينتفع بعملهم في الحياة  
 مع عمله فان المؤمنين ينتفع بعضهم  
 بعمل بعض في الاعمال التي يشتركون فيها  
 كالصلوة في جماعة ثم قال قد دخل المسلم مع

شامل کر دینگے اود یہ قول حضرت ابن عباس رضی اللہ  
 سے منقول ہے۔ ایک جماعت کی رائے ہے کہ اس سے مراد  
 زندہ انسان ہے، مردہ انسان مراد نہیں شیخ موصوف  
 فرماتے ہیں کہ یہ تمام تاویلیں آیت کے عام لفظ کو بری طرح  
 بگاڑتی ہیں اسے ہم انکو پسند نہیں کرتے۔ پھر ایک اور  
 جماعت کا قول نقل کر کے فرماتے ہیں کہ یہ جواب ابو الوفاء  
 بن عقیل کی طرف سے دیا گیا ہے چنانچہ اس نے کہا ہے کہ  
 بہتر جواب میرے نزدیک یہ ہے کہ انسان اپنی کوشش سے  
 اور اپنی قوم کے نیک سلوک سے دوست پیدا کر لیتا ہے  
 بچے پیدا کرتا ہے بیوی سے نکل کر تباہ بننے سے بھلائی  
 کرتا ہے۔ اور لوگوں سے دوستانہ کاٹھنا ہے تو لوگ  
 اسپر رحم کرتے ہیں اور عبادات کا تحفہ دیتے ہیں تو یہ  
 سب اس کی کوشش کا نتیجہ ہوگا۔ کیونکہ حضور علیہ السلام  
 نے فرمایا ہے کہ انسان کی بہتر خوراک وہ ہے جو اپنی کمائی  
 سے کھائے۔ اس کی اولاد بھی اسی کی کمائی سے مگر یہ  
 جواب نامکمل ہے اس لئے اسے تکمیل کی ضرورت ابھی  
 باقی ہے۔ کیونکہ انسان اپنے ایمان سے اور خدا و رسول  
 کی اطاعت سے اپنے عمل کے علاوہ اپنے مسلم بھائیوں  
 کے عمل سے بھی فائدہ اٹھانے میں کوشش کرتا ہے جیسا کہ  
 زندگی میں اپنے عمل کے ہوتے ہوئے انکے عمل سے فائدہ  
 اٹھاتا ہے کیونکہ مسلمان ایک دوسرے کے لئے عمل سے  
 فائدہ اٹھایا کرتے ہیں جس میں ملکر شریک کار ہوں جیسے جماعت  
 تاناؤا کرتا ہے وغیرہ۔ پھر شیخ موصوف فرماتے ہیں کہ ہر  
 مسلمانوں کی جماعت میں داخل ہونا ارادہ سے برادر

جملة المسلمين في عقد الاسلام من اعظم  
الاسباب في وصول نفع كل من المسلمين  
الى صاحبه في الحيوة وبعد  
مات ثم قال فالعبد بايمان  
قد سبب الى وصول هذا الدعاء  
اليه فكانه من سعير يوضح  
ان الله سبحانه جعل الاعادة  
سببا لا انتفاع صاحبه بدعاء  
اخوانه من المؤمنين وسعيهم  
فاذا اتى به فقد سعى في السبب  
الذي يوصل اليه ذلك وقد  
دل على ذلك قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لعمر و  
بن العاص ان اباك لواقتر  
بالتوحيد نفعه ذلك  
يعني العتق الذي فعل عنه  
بعد موته فلواتي بالسبب  
لكان قد سعى في عمل يوصل  
اليه ثواب العتق وهذه  
طريقة لطيفة حسنة جدا  
انتهى ما ذكره الشيخ ابن القيم  
الجوزية في كتاب الروح  
في المسئلة السادسة عشر  
بالاختصار قال العبد الضعيف

کا معاہدہ قائم کرتا ہی ایک بڑا سبب ہے اس امر کا  
کہ ہر ایک مسلم اپنے بھائی کی طرف سے فائدہ پہنچانے  
زندگی میں بھی اور موت کے بعد بھی۔ پھر شیخ فرماتے  
ہیں کہ انسان اپنے ایمان کی وجہ سے اپنے حق میں  
دعا کے خیر لینے کا باعث ہوتا ہے تو گویا یہ دعا بھی  
اسی کی کوشش ہے۔ اس کی وضاحت اس سے  
ہوتی ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے عبادت کو اس  
امر کا سبب بنایا ہے کہ وہ عباد اپنے مسلم بھائیوں  
کی دعا اور سچی سے فائدہ اٹھائے تو انسان جب  
عبادت کرتا ہے تو وہ گویا اس سبب کے پیدا کرنے میں  
کوشش کرتا ہے جس کے طفیل سے وہ فائدہ اسے  
پہنچا یا جاتا ہے۔ اس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا  
فرمان بھی دلالت کرتا ہے جو آپ نے عمر بن عباس  
کو فرمایا تھا جبکہ اسکا باپ بحالت کفر مر گیا اور  
اس نے اسکی طرف سے ایک غلام آزاد کیا کہ اگر وہ  
ترجید کا قائل ہو جاتا تو یہ غلام آزاد کرنا اسے مفید  
پڑتا جو اس کی موت کے بعد اسکی طرف سے آزاد کیا  
گیا ہے۔ حاصل یہ ہے کہ اگر وہ سبب پیدا کرتا تو گویا  
یوں سمجھا جاتا کہ وہ ایسے کام کرتا تھا جو اسکو غلام  
آزاد کرنے کا ثواب پہنچا دیتا۔ یہ طریق جواب بہت  
لطیف اور خوب ہے۔ اب وہ تمام مضمون مختصر طور  
پر یہاں ختم ہو گیا ہے جو شیخ ابن قیم جوزی نے  
اپنی تصنیف کتاب الروح کے سولھویں مسئلہ میں  
درج کیا ہے۔ اب عبد ضعیف (مؤلف رسالہ)



ان قلت لا احد ليس لك من الدنيا الا ما تملكه وجاء احدٌ واعطاه ما لا كثيرًا فلا يعارض ما حصل له قولك ليس لك من الدنيا الا ما تملكه انتهى. و من تملك المسائل مسألة البشرية لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم من اطلق البشرية على النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر لان في هذا الاطلاق توهمين للرسول والكفا كما نوا يقولون انما انت بشر وقال قوم هو بشر مثلنا لان الله تعالى امره بقوله قل انما انا بشر مثلكم ومنزلته عندنا بمنزلة تالاخ الاكبر وليت شعري باي وجه سموه الاخ الاكبر ان كان مرادهم بالاكبرية المتقدم في الزمان فقط فابوالهيب احق باخوتهم لاتفاقهم معه في تحقير النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت الاكبرية بالوتبة والمقرب الى الله تعالى فاي مناسبة لهم به صلى الله عليه وسلم وان كان مرادهم اخوة الاسلام فامعنى الاكبر فاذا المؤمنون اخوة ووقع المطائفتان

کہتا ہے کہ اگر تم کسی سے یوں کہو کہ تیرے پاس تو صرف دنیاوی مال وہی ہے جس کے تم اب مالک ہو۔ مگر کسی نے اگر اس کے بعد اسے بہت مال دیدیا تو اس واقعہ سے تمہارا وہ پہلا کہنا غلط نہ ہوگا کہ تم صرف اتنے مال کے ہی مالک ہو جو اب تمہارے پاس ہے (انتہی) متنازع فیہ مسائل میں سے ایک مسئلہ بشریت رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا بھی ہے ایک جماعت کا قول ہے کہ جو شخص آپ پر بشر کا لفظ استعمال کرتا ہے وہ کافر ہو جاتا ہے کیونکہ ہمیں حضور علیہ السلام کی توہین ہوتی ہے کیونکہ کافر ہتک کرتے ہوئے یہ لفظ کہا کرتے تھے کہ تم آخر بشر ہی ہو۔ ایک فرق کا قول ہے کہ آپ ہمارے جیسے ہی بشر تھے کیونکہ آپ کو خدا نے حکم دیا ہے کہ آپ کہیں کہ میں تو تمہارے جیسا ہی انسان ہوں اور ہمارے نزدیک آپ کا مرتبہ بڑے بھائی کے برابر ہے مجھے معلوم نہیں ہو سکا کہ کس وجہ سے ان لوگوں نے رسول کو بڑا بھائی بنا ہے کیونکہ اگر اس بڑائی سے مراد پہلے زمانہ میں ہونا مراد ہے تو بولہب کو زیادہ مستحق ہے کہ انکا بھائی بن جائے کیونکہ وہ نبی علیہ السلام کی توہین پہلے زمانہ میں ان سے متفق ہو گیا ہے اور اگر بڑائی سے مراد مرتبہ کی بڑائی ہے یا قرب الہی کی بڑائی مراد ہے تو ان کو حضور علیہ السلام سے کوئی بھی مناسب عامل نہیں ہے اور اگر ان کی مراد اسلامی برادری ہے تو پھر بڑا بھائی کہنے سے کچھ فائدہ نہیں کیونکہ تمام مؤمنین چھوٹے بڑے یکساں بھائی ہیں۔ بہر حال دونوں فرق افراط و تفریط میں پڑے ہوئے ہیں۔ حق بات یہ ہے کہ

فی الافراط والتفریط والمحقق آق فی المسئلة  
تفصیل فالبشر اسم لا و لا د ادم علیه السلام  
یعنی الانسان وسماه الله تعالى بشراً فقال  
تعالى انى خالق بشر من طين والبنى صلى الله  
عليه وسلم سيد اولاد آدم فاذا كان الاب  
بشر لا بد ان يكون الولد بشراً لكن البشر له  
صفات وخصوصيات ان ارتقى الى  
درجات القرب كان افضل من الملائكة  
وان نزل الى درجات البعد كان افضل  
من الشياطين فالانبياء عليهم الصلوة  
والسلام عموماً وسيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وآله بالخصوص ارتقى بفضل الله  
رحمة الى اقصى درجات القرب والتكبير  
حتى كان في مقام قاب قوسين او ادنى  
لان فضل الله كان عليه عظيماً ومع ذلك  
القرب هو بشر الانسان بقى الكلام في المثلية  
الواحدة في القرآن فالمثلية ثابتة لا يشترط  
الناس معنى ماهية البشرية والانسان  
لا في خصوصياتها وصفاتها ويكفي في  
المثلية الاشتراك في الصفة الواحدة و  
لا يلزم الاشتراك في جميع الصفات فانك  
اذا قلت زيد مثل الاسد مقصودك  
اشترك الزيد مع الاسد في صفة الشجاعة  
فقط لا في جميع صفات الاسد كانه سبع والثور

اس سئل کی تشریح یوں کی جائے کہ بشر اولاد آدم علیہ السلام  
کا نام ہے جس کے معنی انسان ہے۔ خدا نے آدم کو بھی بشر  
سے چنانچہ خدا نے فرشتوں سے کہا تھا کہ میں مٹی سے ایک  
پیدا کروں گا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بھی آدم علیہ  
کی ہی اولاد میں اور جب باپ بشر ہے تو بیٹا بھی مرد بشر  
ہوگا مگر اس کے علاوہ بشر کے اور اوصاف اور خصوصیات  
میں جن کی وجہ سے وہ قرب الہی تک پہنچتا ہے اگر وہ یہ  
پہنچ گیا تو فرشتوں سے بھی افضل ہوگا اور اگر بارگاہ الہی  
دوری کے گڑھوں میں گر گیا تو شیطان سے بھی زیادہ  
ہوگا تو انبیاء علیہم السلام عموماً اور ہمارے نبی کریم صلی اللہ  
وسلم خصوصاً خدا کے فضل و کرم سے قرب الہی کے اعلیٰ درجہ  
پہنچ چکے ہوئے ہیں۔ یہاں تک کہ آپ تو قاب قوسین او ادنى  
کے مقام تک پہنچے ہوئے ہیں۔ کیونکہ خدا کا فضل آپ پر ہی  
ہاوجود اس قرب الہی کے پھر بھی آپ بشر اور انسان ہی  
ہیں۔ اب یہ بحث باقی ہے کہ قرآن شریف میں جو مثلہ آئی  
اس سے کیا مراد ہے؟ تو اس کا جواب یہ ہے کہ انسانی حقیقت  
میں اشتراک کی وجہ سے آپ کو دوسروں سے مساوات حاصل  
ہے مگر بشر کی خصوصیات اور اعلیٰ صفات میں ان سے الگ  
ہیں اور مساوات فی البشرية کے لئے صرف ایک وصف  
کافی ہے اور یہ ضروری نہیں کہ آپ باقی صفات کامل میں  
دوسروں کے مساوی ہوں یا وہ آپ کے مساوی ہوں جیسے  
تم یوں کہتے ہو کہ زید شیر ہے تو ہمارا مقصود صرف یہ ہوتا  
کہ زید شیر کے ساتھ شجاعت میں مساوی اور شریک ہے۔  
صفات شیر میں شریک نہیں کیونکہ شیر وحشی جانور ہے اور

انسان ولنعلم ما قيل في المثل السائر  
 محمد صلى الله عليه وسلم بشركا كالشرك بل  
 هو كالياقوت بين الحجر وما ادرى كاي  
 سبب بنفون البشرية عند صلى الله عليه  
 وسلم فلان البشرية هي سبب لتصديق  
 رسالته ومعجزاته وخوارق عاداته فان  
 المعجزات وخوارق العادات تعبير سببا  
 لتصديق دعوى الرسالة اذا صدرت  
 من البشر واما ان صدرت من الملك او  
 من الجن والشياطين فاقرب غرابته فيه  
 فان خوارق العادات من الملكة و  
 الشياطين امر عادي بل مفهوم المعجزة  
 وخرق العادة يتصور بالنسبة الى  
 الانسان بان غير الانبياء عليهم الصلوة  
 والسلام يعجزون عن الاتيان بمثل فلذا  
 سميت المعجزة خرق العادة اي خرق  
 عادة بني ادم لا خرق عادة الملكة و  
 الشياطين قالوا ان صلى الله عليه وسلم نو  
 لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس  
 قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قلنا  
 آمنة وسلمنا ان نور لكن النورانية تصير  
 سببا للمح اذا صار لبشر نور بارئقا  
 من كثافة البشرية الى معارج  
 النور الاصلى اما غير البشر

انسان ہے ایک شہوضہ المثل میں خوب کہا گیا ہے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم بشر تو ہیں مگر عام بشر کی مانند نہیں بلکہ آپ یاقوت کی طرح ہیں کہ وہ بھی پتھر تو ہوتا ہے مگر نیت یاقوت کہتے ہیں پتھر نہیں کہتے مجھے معلوم نہیں کہ یہ لائن ہنور علیہ السلام بشریت کی نفی کیوں کرتے ہیں حالانکہ بشریت ہی آپ کی رسالت کی تصدیق اور آپ کے معجزات اور خرق عادات کی تصدیق کا سبب ہے۔ کیونکہ انسان سے جب معجزات صادر ہوں یا خرق عادات تو یہی تصدیق رسالت کا سبب بنا کرتے ہیں۔ اگر یہ سبب کچھ فرشتوں سے صادر ہوں یا جن اور شیطان سے پیدا ہو تو کچھ تعجب نہ ہوگا کیونکہ خرق عادات فرشتوں اور شیاطین سے ایک مسئلہ اور عادی امر ہے بلکہ معجزہ اور خرق عادت کی حقیقت ہی انسان سے تعلق قائم کرنے کے ساتھ پیدا ہو کرتی ہے کہ دوسرے انسان انبیاء علیہم السلام کے بغیر ایسا کرنے سے عاجز ہو کر تھے میں آئی بنا پتھر کو خرق عادت کا نام دیا گیا ہے یعنی معجزہ بنی آدم کی روزمرہ عادت کے خلاف ہوتا ہے۔ ورنہ یہ مطلب نہیں کہ وہ معجزہ فرشتوں یا شیاطین کی طاقت سے بھی باہر ہوتا ہے۔ صوفی یہ بھی کہتے ہیں کہ حضور علیہ السلام نور ہیں کیونکہ خدا نے فرمایا ہے کہ اے لوگو! تمہارے پاس اللہ کا نور آیا ہے اور روشن کتاب (قرآن مجید) لایا ہے۔ اسلئے ایک اور شے کہنا صحیح نہیں ہیں کہتا ہوں کہ یہ ہمیں ہی تسلیم ہے اور ہمارا بھی ایمان ہے کہ آپ نور ہیں مگر نورانیت انسان اور بشری کے لئے تعریف کا سبب بنتی ہے جبکہ وہ کثافت بشری سے نکل کر اصلی نورانیت کے بلند مرتبہ پر ترقی کر جائے اور جب

ان اتصف بالنور فالنور انیة  
 فیہ طبیة لا کسبیتة قال اللہ تعالیٰ  
 والقرن نوراً فالقمر ما ارتقی من کثافة  
 المادیة الی النور انیة بکسبه بل  
 خلقہ اللہ تعالیٰ نوراً فیکون نوراً انیة  
 طبیة و لیس فیہ غرابة ومدح معتد  
 بہ قال اللہ تعالیٰ یتجدی اللہ لنورہ  
 من لیشاء فالبشر یتوالصافیة عن  
 المدح و کمال اتی کمال والعجب من القوم  
 کیف نرعموا الکمال نقصاً والمدح ذمماً  
 انہی۔ ومن تلك المسائل مسئلة التعظیم  
 لغير الله تعالی قال قوم التعظیم لغير الله  
 شرک او کفر و بدعة علی اختلاف الاراء  
 قال المؤلف و فقد مر بہ لما یجب یرضی  
 انی آفت کتاب قبل هذا باعوام و مقیة  
 بالاصول الاربعہ فی تردید الوہابیین کتباً  
 و فتحت فیہ باباً عنواہ بالباب  
 الاول فی جواز التعظیم لغير الله تعالی  
 و شاع الکتاب بعد الطبع و وصل  
 الی من یدعی العذر من جماعتہم فقال  
 غیر اللہ یدخل فیہ الاحتماء والاوثان  
 و تعظیم الاصنام شرک۔  
 اقول عجیباً لانا ما قلت

انسان کے بغیر اگر کوئی (مثلاً فرشتہ) نورانیت سے  
 موصوف ہو جائے تو اس کی یہ تعریف شمار نہ ہوگی کیونکہ  
 نورانیت اس میں فطرتی ہوتی ہے۔ ہمیں حاصل نہیں ہوتی  
 چنانچہ خدا فرماتا ہے کہ ہم نے چاند کو نور بنایا تو چاند نے شیف  
 مادہ سے نورانیت کی طرف ترقی نہیں کی بلکہ خدا نے اسے  
 منور ہی پیدا کیا ہے تو اس کی نورانیت فطرتی ہوگی جس میں  
 نہ کوئی تعریف نکلتی ہے اور نہ قابل قدر روح پیدا ہوتی ہے  
 خدا نے فرمایا ہے کہ خدا جسے چاہتا ہے اپنے نور کی طرف ہدایت  
 کرتا ہے پس ایسی بشریت جو انسانی کرداروں سے صاف  
 ہو ایک بڑی تعریف اور مدح ہے اور بہت بڑا کمال ہے۔  
 مجھے اپنے لوگوں پر تعجب آتا ہے کہ وہ کیسے کمال کو نقص جانتے  
 ہیں اور کس طرح مدح کو مذمت سمجھ رہے ہیں (انہی) مختلف  
 فیہ مسائل میں سے غیر اللہ کی تعظیم بھی ہے چند لوگوں کا خیال ہے  
 کہ غیر اللہ کی تعظیم شرک ہے یا کفر ہے یا بدعت ہے۔ اس میں  
 ان کی رائے مختلف ہیں مؤلف رسالہ "الکتب" (خدا سے  
 اس امر کی توفیق دے جسے وہ پسند کرتا ہے) کہیں اس رسالہ  
 پہلے کئی سال ایک کتاب تصنیف کر چکا ہوں جس کا نام  
 ہے "الاصول الاربعہ فی تردید الوہابیین" جس میں کئی باب ہیں  
 اور ایک خاص باب اس عنوان سے لکھا ہے کہ باب اول غیر اللہ  
 کی تعظیم میں اور وہ کتاب چھپ کر شائع بھی ہو چکی ہے اور  
 جماعت منہ لیسین کے اہل علم کے پاس پہنچ بھی چکی ہے کہ  
 ماہم مخالف کہتا ہے کہ غیر اللہ میں بت اور مورتیاں بھی  
 داخل ہیں اسلئے تم انکی تعظیم کیا کرو۔ حالانکہ یہ صحیح ہے کہ بتوں  
 کی تعظیم شرک ہے اور جواب میں میں کہتا ہوں کہ میں نہیں کہتا



جميع غير الله حق يدخل فيه الاصلنا  
 اما قال تعالى ان الانسان ليطغى  
 ان رآه استغنى الا تدخل الانبياء عليهم  
 السلام في ذوق الانسان وكيف يحكم  
 عليهم بالطغيان اما قال تعالى يا  
 بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد  
 الا تدخل الكفار في بني ادم وكيف يكون  
 زينتكم عند كل مسجد وامثال ذلك  
 كثير في القرآن كما في قوله تعالى قتل  
 الانسان ما كفره وغيره ذلك فان  
 دخل الاصلنا في عموم غير الله يدخل  
 الانبياء المحصونون في الطغيان الكفا  
 في المساجد بزعمهم فما كان جوابهم  
 كان جوابنا نعم بعض غير الله الذي  
 امر الله بتعظيمه يجب تعظيمه اما  
 قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله  
 فانها من تقوى القلوب والصفاء  
 المرودة من شعائر الله قال الله  
 تعالى ان الصفاء والمرودة من  
 شعائر الله وهما جيلان بقرب  
 الحرم المكي وقال تعالى والبدن  
 جعلناها لكم من شعائر  
 الله والمنزلة والمنى  
 من شعائر الله قال الله

کہ جمع غیر اللہ قابل تعظیم ہیں تاکہ ہمیں بت بھی شامل  
 ہوں کیا خدا تعالیٰ نے یوں نہیں کہا کہ انسان پر کشتی  
 کرتا ہے جب وہ دیکھتا ہے کہ خود مالدار ہے تو کیا انبیاء  
 علیہم السلام نوع انسانی میں داخل نہیں ہیں؟ اگر  
 ہیں تو ان پر ہر کشتی کا حکم کیسے صحیح ہوگا خدا نے یہ  
 بھی کہا ہے کہ اے نبی آدم ہر مسجد اور نماز کے وقت  
 اپنی زینت حاصل کرو تو کیا کفار بنی آدم میں داخل  
 نہیں ہیں؟ اگر ہیں تو ہر ایک نماز میں انکی زینت کیسے  
 ہوگی۔ غرضیکہ اس قسم کی مثالیں قرآن میں بہت ہیں  
 چنانچہ یہ ایک اور مثال ہے کہ خدا نے کہا ہے کہ انسان  
 بڑا کافر ہے جس سے مراد تمام انسان نہیں، اس کے  
 سوا اور بھی کئی ایک مثالیں ہیں پس اگر غیر اللہ کے عام  
 لفظ میں بت داخل ہیں تو انبیاء معصوم بھی طغیان  
 میں داخل کرنے پر تیار ہیں اور کفار بھی انکے خیر میں داخل  
 صلوة ہوں گے تو جو جواب تم دو گے وہی جواب تم دینگے  
 مگر ان بعض غیر اللہ بھی ہیں جن کی تعظیم کا حکم خود  
 نے دیا ہے اسلئے انکی تعظیم واجب ہوگی۔ کیا خدا نے  
 یوں نہیں کہا کہ جو خدا وندی یاد رکھے انکی تعظیم کرتا ہے تو  
 تعظیم انکے دل کے تقویٰ کی علامت ہے۔ کہہ صفاء  
 کہ مرودہ بھی اللہ کی یاد رکھیں۔ چنانچہ صاف لفظوں میں  
 خدا نے کہا ہے کہ بیشک صفا و مرودہ اللہ کے شعائر ہیں  
 جو کہ حرم مکہ کے قریب دو چھوٹی چھوٹی پہاڑیاں ہیں  
 یہی کہا ہے کہ برے جانور (اونٹ اور گائے) خدا نے  
 تمہارے لیے اپنی یادگار بنائے ہیں مزدلفہ اور منی بھی شعائر



تعالیٰ فاذکروا اللہ عند المشعر  
المحرام واما کان النبی صلی اللہ  
علیہ وسلم یستلم الحجر الاسود  
الیس فی الاستلام معنی التعظیم و  
اقر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتعظیم  
الوالدین قال اللہ تعالیٰ فی حقہما ولا  
تقل لہما اف ولا تنہرہما وقل لہما  
قولا کریمًا و قال ان اشکر لہ  
والدیك الیس فی الایتین الأمر  
بتعظیم الوالدین قال اللہ تعالیٰ لا  
یمسہ الا المظہر من الیس فیہ تعظیم العذر  
قال اللہ تعالیٰ و اللہ العزیز و لرسولہ  
للمؤمنین الیس فی الایۃ التعظیم للرسول  
و للمؤمنین قال اللہ تعالیٰ لا ترفعوا  
اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجہروا  
بالقول کجہر بعضکم لبعض ان تعبط  
اعمالکم و انتم لا تشعرون الیس  
فی الایۃ التعظیم لرسول اللہ  
صلی اللہ علیہ وسلم الی  
غیر ذلک من الآیات و الاحادیث  
فی هذا الباب فان سلمتم  
وجود التعظیم لثو لا  
المذکورین فما معنی قولکم  
التعظیم لغير اللہ حرام

ہیں چنانچہ خدا نے کہا ہے کہ مشعر حرام (بزرگوار) میں  
اللہ کا ذکر کرو۔ ارے یہ تو بتاؤ رسول خدا صلی اللہ  
علیہ وسلم حجر اسود کو کیا نہیں بوسہ دیا کرتے تھے؟ تو کیا  
بوسہ دینے میں تعظیم نہیں ہے؟ نبی صلی اللہ علیہ وسلم  
نے تو خود والدین کی تعظیم کا حکم دیا ہے اور خدا تعالیٰ  
نے بھی کہا ہے کہ اے انسان تو اپنے ماں باپ کو ان  
کے جواب میں یہ بھی نہ کہو کہ (اُف) میں تمہارے کہنے  
سے شکر بریں بلکہ ان پر آواز نہ گستاخانہ سے بات  
کہنی ہو نہ انسانیت سے کہنا پھر کہا کہ اے انسان میرا  
شکر کرو ماں باپ کا بھی شکر یہ ادا کر۔ اب بتاؤ کہ  
کیا ان دونوں آیتوں میں والدین کی تعظیم کا حکم نہیں؟ یہ  
بھی کہا ہے کہ قرآن مجید کو پاک ہی ہاتھ لگا نہیں تو کیا اس  
میں قرآن کی تعظیم نہیں؟ پھر کہا کہ اللہ اور رسول اور  
مؤمنین کے لئے عزت ہے تو کیا اس آیت میں رسول اور  
مؤمنین کی تعظیم نہیں بتائی گئی؟ پھر خدا تعالیٰ نے کہا  
کہ نبی کی آواز سے اپنی آوازیں بلند نہ کرو اور کوئی بات نبی  
سے کہنی ہو تو گستاخی سے اونچی آواز کیساتھ مت کہو۔ سب  
کتم ایک دوسرے کو کہہ لیتے ہو۔ ورنہ تمہارے نیک عمل  
سب ضبط ہو جائیں گے اور تمہیں پتہ بھی نہ لگے گا۔ تو  
کیا اس آیت میں رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی تعظیم  
نکندہ نہیں؟ اس قسم کی اور بھی بہت آیات ہیں اور  
احادیث بھی اس مضمون کے متعلق بہت ہیں۔ پس اگر  
تم مذکورہ صدر و مخلوق کی تعظیم کا وجوب تسلیم کرتے ہو تو  
تمہارے اس قول کا کوئی مطلب نہ ہوگا کہ غیر اللہ کی تعظیم

حرام ہوتی ہے۔ بالفرض اگر تم اسے تسلیم نہیں کرتے تو آپ  
 ہیں آیات مذکورہ بالا کا مطلب سمجھا دیں کیا ہے؟ اور  
 اس آیت کا مطلب بھی بتا دیں کیا ہے۔ وہ آیت یہ  
 ہے کہ تم اپنے نبیؐ کی عزت و توقیر کیا کرو اور اگر تم اپنی  
 گمراہی پر ہی اڑے رہے تو ہم تمہارے متعلق یہ آیت  
 پڑھ دینگے کہ کیا تم ایسے لوگ نہیں دیکھتے جو جو ملے  
 پرستی کرتے ہیں، اور خدا نے دیدہ دانستہ ان کو گمراہ کر دیا  
 ہے اور ان کے کان اور قلب پر مہر کر دی ہے اور انکے پاس  
 پردہ ڈال دیا ہے تو اب خدا کے بعد ان کو کون ہدایت  
 دے سکتا ہے؟ پس جب مقامات مقدسہ اور پیاراؤ  
 جانور بھی قرآنی حکم سے واجب تعظیم ٹھہرے۔۔۔۔۔  
 تو اس میں کوئی شبہ نہیں کہ اولیاءِ زندہ ہوں یا مردہ  
 وہ سارے خدا کے نیک یا نیکار بندے ہیں اور وہ  
 واجب تعظیم ہیں چنانچہ میں پہلے یہ آیت لکھ چکا ہوں  
 کہ عزت اللہ کی ہے اور اس کے رسول کی اور رسول کے  
 ماننے والوں کی۔ تو کیا اولیاءِ اللہ اور صلحاء اور مومنین  
 کی جماعت میں داخل نہیں؟ بھلا یہ بتاؤ یہ کس نے کہا  
 تھا کہ اگر ہمہ بینہ میں واپس آئیے تو صاحبِ عزت لیل  
 کو وہاں سے نکال دیگا، میں بتاؤں، یہ منافقوں نے  
 کہا تھا اور وہ اس سے رسول علیہ السلام کی توہین چاہتے  
 تھے جس کو خدا نے واجب تعظیم قرار دیا تھا۔ اسلئے خدا  
 نے انکی تردید میں کہا کہ عزت تو اللہ اور رسول کی ہے اور  
 مومنین بھی ذی عزت ہیں۔ اب دیکھیں کون کھلتا ہے؟  
 سچ بتاؤ جس کو خدا واجب تعظیم ٹھہرانے اس کی توہین کرنا

وان انکرم فما معنی الا یا مت  
 المذکورہ وما معنی قوله تعالیٰ و  
 تعزیرہ و توقیرہ وان اصرت علی  
 ضلالتکم فنقول كما قال الله تعالیٰ  
 آرایت من اتخذ الھدھو اھ و  
 اضلھ اللھ علی علم و ختم علی سمعہ و  
 قلبہ و جعل علی بصرہ غشاوہ فمن  
 یھد یدھن بعد اللھ فاذا کانت الامکن  
 والجبال والدواب واجب التعظیم  
 بحکم القرآن فلا شک ان اولیاء  
 اللھ تعالیٰ اھیاء و امواتا من  
 اھد اللھ المؤمنین الصالحین کلھم  
 واجب التعظیم و قد مر ما قال  
 اللھ تعالیٰ وللھ العزۃ و للرسول  
 و للمؤمنین الیس الاولیاء و  
 الصلحاء داخلین فی زمرة المؤمنین  
 و من الذی قال لئن مرجعنا الی  
 المدینۃ لیمرحن الا عثرتمہا الاذل  
 امراد و اتحقیرو من عظم اللھ تعالیٰ  
 فمر اللھ علیہم بقولہ وللھ العزۃ  
 للرسول و للمؤمنین  
 و اتحقیرو من عظم اللھ تعالیٰ  
 لیس ان اعی فریق  
 من المسلمین اما سمعوا

تولہ صلی اللہ علیہ وسلم للانصاف  
 حین جاء سعد بن معاذ منی  
 اللہ عنہ قوموا السيد کرفاصر  
 بالقیام تعظیما له فان قيل الامر  
 بالقیام کان لنزوله عن الدابة  
 لانکان مرینا قلنا سوق الکلام  
 یشهد بخلاف ذلك لانه انکان  
 المراد بالامر نزوله عن الدابة  
 فالمناسب ان یقول قمر یا فلان  
 وانزل سعدا او قد یا فلان ویا  
 فلان وانزلا سعدا لمن الامر  
 بلفظ الجمع ولفظ السيد فی  
 حق رضی اللہ عنہ ینادی باعلی  
 الصوت ان المراد بامر قوم السيد  
 التعظیم والتوقیر اما علموا ان  
 الصحابة رضی اللہ عنہم كانوا خاشعین  
 فی مجلس الشریف کان علی رؤسهم  
 الطیر والله یهدی من یشاء الی صراط  
 مستقیم۔ ومن تلك المسائل مسألة  
 سماع الموقی قالوا الموقی لا یسمعون  
 مستدین بقوله تعالی انک  
 لا تسمع الموقی وقوله تعالی  
 وما انت بمسمع من فی القبور  
 قلنا المراد بالموقی ومن فی القبور

کس مسلمان کا کام ہے۔ کیا تم مخالفین نے رسول علیہ السلام  
 کا یہ حکم بھی نہیں سنا کہ جب حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ  
 لڑائی سے واپس آئے تھے تو آپ نے انصار سے کہا تھا کہ اپنے  
 سردار کا کھڑے ہو کر استقبال کرو تو یہ قیام تعظیمی تھا۔ اگر یہ  
 سوال کیا جائے کہ یہ حکم اس لئے تھا کہ آپ بیاتھے تاکہ گھوڑے  
 سے آپ کو بارام آتاریں۔ درنہ تعظیم کے لئے یہ حکم نہ تھا تو  
 ہم کہیں گے کہ اس واقعہ کے متعلق سلسلہ کلام اس کے  
 خلاف ہے کیونکہ اگر گھوڑے پر سے اُتارنا مراد ہوتا تو یوں  
 کہنا مناسب تھا کہ ارے فلاں آدمی اٹھو اور ان کو  
 گھوڑے سے اُتارو۔ یا یوں حکم ہوتا کہ ارے فلاں و فلاں  
 تم دونو اٹھو اور سعد کو گھوڑے سے اُتارو۔ مگر یہاں تو  
 جماعت کو مخاطب کیا ہے اور سعد کو سید کہا ہے اور  
 یہ سید کا لفظ سعد رضی اللہ عنہ کے حق میں باہا از بلند پجاتا  
 ہے کہ آپ نے جو فرمایا تھا کہ اپنے سردار کے لئے کھڑے  
 ہو جاؤ۔ اس سے مراد حضرت سعد کی تعظیم و توقیر تھی  
 پھر کیا مخالفین کو یہ معلوم نہیں کہ حضور علیہ السلام کے دربار  
 میں صحابہ رضی اللہ عنہم ایسے متواضع ہو کر بیٹھتے تھے کہ  
 گویا ان کے سر پر پرندے بیٹھے ہوئے ہیں۔ اب خدا  
 جسے چاہے رو راست کی ہدایت کرے۔ مختلف فیہ  
 مسائل میں سے سماع موقی کا مسئلہ بھی ہے۔ مخالف کہتے  
 ہیں کہ مرقے نہیں سنتے اور ثبوت یہ دیتے ہیں کہ خدا نے  
 حضور علیہ السلام سے کہا ہے کہ آپ مردوں کو نہیں سنتے  
 اور یہ بھی کہا ہے کہ آپ ان مردوں کو نہیں سنا سکتے  
 جو قبروں میں پڑے ہیں۔ اور ہم جواب میں یوں کہتے ہیں

الكفار والمراد من السماع  
 سماع قبول والدليل على ان المراد  
 من السماع سماع قبول ان الكفار  
 ما كان في اذانهم صمم حتى لا يسموا  
 كلامه صلى الله عليه وسلم فانهم وان  
 كانوا يسمعون في الظاهر لكنهم كانوا  
 محرومين من سماع القبول ومن هذا  
 الباب قول المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 فان المراد من السماع سماع قبول كما  
 يقال ناديت الامير حاجتي فما سمعته  
 يعني ما سمعته بسمع القبول فليس في  
 الايتين دليل على عدم سماع الموتى  
 بل فيهما دليل على سماع الموتى لان  
 المشبه وهذا الكفار يسمعون فكيف  
 يشبهون لا يسمعون فكما ان الكفار  
 يسمعون في الظاهر كذلك الموتى يسمعون  
 في الظاهر واما سماع القبول فالكفار  
 محرومون عند لانك لا تقبل الموتى  
 محرومون عند لعدم قدرتهم على الجواب  
 فكأنهم ما سمعوا ومعنى الايتين  
 انك لا تسمع الموتى ولا تسمع من  
 في القبور انك لا تسمعهم بل الله تعالى  
 يسمعهم على حد قوله تعالى انك لا تعلم  
 من احببت ولكن الله يهدي من يشاء

کہ مردوں اور قبر والوں سے مراد یہاں کفار ہیں اور  
 سننے سے مراد تصدیقی سننا ہے اور اس امر کا ثبوت  
 کہ یہاں سننے سے مراد تصدیقی سننا ہے یہ ہے کہ کفار  
 کے کانوں میں بہ اپن نہ تھا کہ حضور علیہ السلام کا کلام نہ  
 سکتے پس وہ اگرچہ بظاہر سننے تھے لیکن تصدیقی سننے  
 سے محروم تھے۔ اسی محاورہ کے مطابق ہے نمازی کا یوں  
 کہنا کہ سمع اللہ لمن حمد کا خدا اس کی بات مان لیتا ہے  
 جو اسکی تعریف کرتا ہے۔ یہاں بھی تصدیقی سننا مراد ہے  
 اسی طرح یہ محاورہ بھی ہے کہ میں نے میری کو اپنی حاجت  
 روائی کے لئے پکارا، مگر اس نے ایک نہ سنی یعنی میری  
 پکار کو منظور نہیں کیا پس دونوں آیتوں میں مردوں کے  
 نہ سننے کا ثبوت نہیں ملتا بلکہ ان میں سماع موتی کا  
 ثبوت ملتا ہے کیونکہ یہاں کفار کو مردوں سے مساوی  
 مانا گیا ہے۔ حالانکہ یہ سننے تھے اور وہ نہیں سننے تھے  
 تو یہ مساوات کیسے ہوگی؟ تشبیہ تب ہی صحیح ہوگی  
 کہ دونوں بظاہر سننے تسلیم کئے جائیں جو حقیقت یہ ہے  
 کہ جس طرح کفار بظاہر سننے ہیں تو مردے بھی بظاہر سننے  
 ہیں مگر تصدیقی سننا دونوں میں نہیں کیونکہ کفار کا  
 قلبی کی وجہ سے اس سے محروم ہیں اور مردے اس  
 اس لئے محروم ہیں کہ وہ جواب نہیں دے سکتے تو لہذا  
 وہ بھی نہیں سننے اب دونوں آیت کا مفہوم یوں ہے  
 کہ آپ تو ان کو نہیں سنا سکتے۔ مگر خدا ان کو سنا دینگا  
 جیسا کہ ارشاد ہے کہ آپ تو اسے ہایت نہیں دے  
 سکتے جسے آپ پسند کریں لیکن خدا جسے چاہے ہایت

وقد نص في القرآن ان الله يسمع من  
 يشاء وما انت بمسمع من في القبور  
 ما رجعا الى كلام في اصل السماع  
 فنقول ان السماع والنظر والكلام  
 والبطش والمشى وجميع الافعال  
 الارادية وظيفه الروح بمعاونة  
 الحواس والجوارح مادام في حالة الحياة  
 وبدون معاونة الحواس والجوارح بعد  
 الممات ومصداق ذلك حالة النوم  
 فان النوم يعطل في الجوارح الظاهرة  
 والباطنة والجوارح من العمل الروح  
 ليسر ويسمع وينظر ويتكلم ويبطش  
 ويلتذ بالمستلذات ويألم بالموثبات  
 فارواح الاحياء مع حبسها في البدن  
 تفعل جميع ما ذكر في النوم فارواح  
 الاموات المطلقات من حبس البدن  
 كيف لا تقدر على ما تقدر  
 عليه في حالة حبس البدن  
 فلذا قيل النوم اخ الموت نعم  
 اسرار الكفار المحبوسين  
 في الدركات محرومون عن  
 الادراكات مشغولون بنتائج  
 سوء اعمالهم وكذا الفساق  
 ان لم يوحهم ربهم

دے دیتا ہے اور قرآن مجید میں اس کی تصریح بھی  
 موجود ہے کہ خدا جسے چاہے سنا دیتا ہے اور آپ اہل  
 قبور کو نہیں سنا سکتے۔ اب ہم اصل مسئلہ سماع موتے  
 کی طرف رجوع کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ سنا، دیکھنا  
 بولنا، چلنا، چلنا اور تمام خود اختیاری فعل روح  
 انسانی کا فرض ہے کہ جب تک انسان زندہ رہے  
 اس کی روح حواس اور بیرونی اعضاء کی امداد سے  
 خالی نہیں رہتی اور موت کے بعد اس کا فرض ہے  
 کہ بغیر امداد حواس اور بیرونی اعضاء کے یہ سب کام کرے  
 اس کی مثال نیند ہے کیونکہ نیند کی حالت میں تمام حواس  
 معطل ہو جاتے ہیں، خواہ ظاہری ہوں یا باطنی اور  
 بیرونی اعضاء بھی کام سے رہ جاتے ہیں مگر روح  
 حسب دستور چلتی ہے اور سنتی ہے، دیکھتی ہے، بولتی ہے  
 چلنے کرتی ہے، لذیذ چیزوں سے لذت بھی اٹھاتی ہے  
 اور موزی اشیاء سے تکلیف بھی پاتی ہے۔ یہ ثابت  
 ہوا کہ زندہ کی روح بحالت نوم اگرچہ جسم میں مقید  
 ہے سب کچھ کر لیتی ہے تو مردہ کی روح جو جسمانی قید  
 سے رہا ہو چکی ہے کیسے ان افعال پر قادر ہوگی۔  
 جن پر کہ بقید جسمانی قادر تھی۔ اسی بنا پر کہا گیا ہے  
 کہ نیند موت کے برابر ہے اور ارواح کفار کے جو  
 دوزخ کے قید خانوں میں ہیں وہ ان امور کے دریافت  
 کرنے سے محروم رہتے ہیں اور اپنی بد عملی کے نتائج  
 میں مبتلا رہتے ہیں اسی طرح گنہ گاروں کی مدین  
 بھی جہنم کے قید خانوں میں مقید نہیں کرتا۔ اپنے عذاب



وَمَنْ تَلَكَ الْمَسَائِلَ مَسْئَلَةَ التَّوَسُّلِ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ  
مِنْ عِبَادَةِ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ وَهَذِهِ  
الْمَسْئَلَةُ لَهَا فُرُوعٌ الْفَرْعُ الْأَوَّلُ  
بِأَنْ يَنَادِيَ رَبَّهُ وَيَتَوَسَّلُ  
بِرُوحِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادَةِ الْمُقَرَّبِينَ  
لِبَابِهِ خُبْرٌ قَوْلُنَا اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَسَّلُ  
إِلَيْكَ بِرُوحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِيهِ  
الْفَلَاحِيِّ وَهَذَا النَّوْعُ جَائِزٌ لَا عَيْبَ  
عَلَيْهِ عِنْدَ كَافَّةِ الْأُمَّةِ الْمَرْجُومَةِ  
الْأَمْنِ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ وَخَتَمَ عَلَى  
سَمْعِهِ وَبَصَرَهُ وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ  
تَعَالَى إِلَى هَذَا بِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ  
الْوَسِيلَةَ فَلَفِظُهُ اتَّقُوا اللَّهَ قَبْلَ  
الْأَمْرِ بِالْبَتِّغَاءِ الْوَسِيلَةَ تَشِيرُ إِلَى  
الْحَثِّ وَاللِّزُومِ بِالْبَتِّغَاءِ الْوَسِيلَةَ إِلَى  
حَضْرَةِ قَدِّسَ تَعَالَى وَتَعْلِيمِ الْأَدَبِ  
لِعِبَادَةِ بِتَقْدِيمِ الْوَسِيلَةَ لِأَنَّ طَلِبَ  
الْمَسْئُولِ مِنْ أَكْبَرِ الْوَقْتِ  
غَالِبًا لَا يَكُونُ بَدُونِ تَقْدِيمِ  
الْوَسِيلَةَ مِنَ الْمَهْدَايَةِ وَشَفَاعَةِ  
مُقَرَّبٍ عِنْدَهُ كَذَلِكَ طَلِبُ

میں صرف دو بتلا رہتے ہیں۔ متنازع فیہ مسائل  
میں سے ایک تو تسل کا مسئلہ بھی ہے کہ آیا اللہ کے  
نیک بندوں کی روحوں کا خواہ وہ زندہ ہوں یا  
مردہ خدا کی بارگاہ میں وسیلہ بنایا جائے؟ اور اس  
مسئلہ کی دو صورتیں ہیں اول یہ کہ ان شخصوں کو چاہئے  
اور بارگاہ الہی کے صالح بندوں میں سے کسی ایک  
کو اپنا وسیلہ بنائے جتنا لوں کہے کہ یا اللہ میں تیری  
بارگاہ میں حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی  
روح مبارک کا وسیلہ لاتا ہوں۔ یا یوں کہے کہ فلاں  
شخص کی روح کا وسیلہ لاتا ہوں۔ یہ صورت بلاشبہ جائز  
ہے تمام امت محمدیہ کے نزدیک۔ ان اسکا وہ تھا  
بے جس کے دل کو خدا نے اندھا کیا ہوا ہے اس کے  
کان اور آنکھ پر مہر کر دی ہے اور یہیں خدا نے تعالیٰ  
نے اس آیت سے ہدایت کا راستہ تیار دیا ہے کہ لے لوگو  
جو ایمان لائے ہو، خدا کے عذاب سے ڈرو اور اس کی  
طرف وسیلہ نجات طلب کرو۔ اس آیت میں وسیلہ  
طلب کرنے سے پہلے یہ لفظ ہے کہ اللہ کے عذاب سے  
ڈرو۔ اس میں یہ اشارہ ہے کہ خدا کی مقدس بارگاہ  
میں وسیلہ طلب کرنے پر شوق دلایا گیا ہے اور اسے  
واجب قرار دیا گیا ہے، اور عباد اللہ کے وسیلہ پیش کرنے  
سے ادب کی تعلیم دی گئی ہے۔ کیونکہ دنیاوی اکابر  
سے عموماً اپنی حاجت طلب کرنا ہی ہوتا ہے کہ ہتھ  
یا تمغہ کو وسیلہ بنایا جائے یا کسی مقرب کی سفارش  
پیش کی جائے جس کی عزت اس بزرگ کے دل میں

المستول من الملك العلام لا يصلح  
 الا بتقدیم الوسيلة وادق الذرائع  
 و احسن الهدایا الى الغنى المتعالم  
 التوسل باس و اح الصالحين  
 من عباده قالوا التوسل بالمأمور  
 فى القران انما يكون بالاعمال  
 لا بالابدان مستدلین بحديث  
 الثلاثة الذین حبسوا فى العاک  
 قلنا كما يجوز التوسل بالاعمال  
 كذلك يجوز بالابدان كما  
 توسل سيدنا الفاروق  
 رضى الله عنه عام فخط المظفر  
 بسيدنا العباس رضى الله عنه  
 ولان التوسل بالاشخاص  
 حقيقة هو التوسل باعمال  
 ذلك الشخص لا بجسمه  
 الظاهر فعبار التوسل  
 بالاشخاص تو سلا بالاعمال  
 الفرج الثانى من التوسل  
 بان ينادى الى روح احد  
 من عبادة الله الصالحين بان  
 يقول يا سيدى رسول الله  
 اغثنى او يا سيدى الشيخ  
 الفلافى امدنى ففیه تفصیل

علیٰ بن العباس عالم الغیب خدا ہا شاہ کے دربار میں  
 بھی اپنی حاجت طلب کرنا ہوائے وسیلہ پیش کرنے کے  
 اور کوئی نکتہ ذریعہ تلاش کرنے کے بغیر صحیح نہ ہوگا۔ اور  
 اس سخی لا پر عہد خدا کے دربار میں بہترین تمغہ یہی ہے  
 کہ ارواح عباد اللہ صالحین کو وسیلہ بنایا جائے مگر  
 مخالف کہتے ہیں کہ جس وسیلہ پیش کرنے کا حکم قرآن  
 مجید میں ہے اسی سے مراد صرف اعمال صالحہ ہی ہیں  
 کسی کی شخصیت وسیلہ نہیں ہو سکتی اور ثبوت میں وہ  
 حدیث پیش کرتے ہیں کہ تین آدمی فارسی میں پھنس گئے تھے  
 حضور علیہ السلام فرماتے ہیں کہ انہوں نے اپنے اپنے  
 اعمال حسنہ کو پیش کر کے دعا مانگی تھی اور وہ دعا منظور  
 بھی ہو گئی تھی اور ہم جواباً کہتے ہیں کہ توسل جس طرح اعمال  
 سے جائز ہے۔ اسی طرح خدا کے نیک بندوں سے بھی  
 صحیح ہے کیونکہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد میں  
 تھا پڑ گیا تھا تو آپ نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ  
 سے توسل کیا تھا۔ درحقیقت کسی نیک بندے کا توسل  
 پیش کرنا اس کا یہی مطلب ہوتا ہے کہ اس کے نیک  
 عمل پیش کئے جاتے ہیں۔ ورنہ ظاہری جسم پیش نہیں  
 کیا جاتا تو اس لحاظ سے شخصی توسل بھی توسل بالاعمال  
 بن جاتا ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ انسان خدا کے  
 نیک بندوں میں سے کسی ایک کی روح کو پکارے اور  
 یوں کہے کہ اے میرے مالک رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم  
 میری فریاد رسی فرمائیے یا یوں کہے کہ اے میرے آقا  
 فلاں شیخ میری مدد کیجئے۔ تو اس کی تشریح یوں ہے

کہ اگر اس کی مراد مجاہد ہے یعنی جب وہ نیک بندے کو  
 پکارتا ہے تو مجاہدی طریق پر پکارتا ہے۔ ورنہ وہ بھی جانتا  
 ہے کہ خدا ہی دیتا ہے یا وہ کتاب ہے مگر عربی صالح درمیان  
 میں وسیلہ ہے کیونکہ وہ خدا کی بارگاہ میں مقرب ہے اور  
 میں اس امر کے لائق نہیں کہ خدا سے کوئی راز کی بات کہوں  
 تو یہ صورت جائز ہوگی کیونکہ اعمال کی بنیاد نیت پر ہوتی  
 ہے اور انسان کو نیت کا پھل ملتا ہے۔ خدا دینے والا ہے  
 اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم خدا کا عطیہ تقسیم کرنے والے  
 ہیں اور یہ دستور چلا آیا ہے کہ فقیر اور محتاج تقسیم کریں  
 کے پاس اپنی ضرورت پیش کیا کرتے ہیں اور صل سنی کی خدمت  
 میں پیش نہیں کرتے۔ اسی بحث سے ایک اور مسئلہ بھی حل  
 ہو جاتا ہے کہ غائب کو پکارنا صحیح ہے یا ناجائز؟ مخالف  
 کہتے ہیں کہ ناجائز ہے کہ غائب کو پکارا جائے اور جو شخص  
 ایسا عقیدہ رکھتا ہے وہ خدا سے شرک کرتا ہے۔ مگر ہم پوچھتے  
 ہیں کہ غائب کے لفظ سے تمہارا کیا مطلب ہے؟ آیا وہ  
 آدمی جو نظر سے غائب ہو یا دل سے غائب ہو؟  
 اگر تم نظر سے غائب مراد لیتے ہو تو خدا ہی نظر سے  
 غائب ہے۔ کیونکہ قرآن مجید میں آیا ہے کہ خدا کو نظر  
 دریافت نہیں کر سکتی اور وہ بندوں کی نظر کو دریافت  
 کر لیتا ہے۔ تو کسی مخالف کو بھی یہ کہنا جائز نہ ہو گا کہ  
 وہ کہے کہ "اللہ" اگر مخالف کی مراد اس لفظ سے وہ غائب  
 ہے جو دل سے پوشیدہ ہو تو خدا تعالیٰ تو ہر ایک کے  
 قلب میں حاضر ہوتا ہے اور کبھی غائب نہیں ہوتا اور رسول  
 خدا صلی اللہ علیہ وسلم بھی ہر ایک مومن کے قلب میں

ان كان مراد القائل القوتراعتي نداء  
 للعبد الصالح بطريق المجاز و يعلم  
 ان المعطى والماتم هو الله تعالى و  
 العبد الصالح وصيلة الى حضرة قدسه  
 و بعد نفسه احقر من ان يباحي  
 ربه فذلك جائز لان الاعمال بالنيات  
 وكل امرئ ما نوى فالله تعالى هو  
 المعطى والتبجي صلى الله عليه وسلم  
 هو القاسم وقد جرت العادة للفقراء  
 والمحتاجين باظهار فقرهم للقاسم  
 لا المعطى ويتفرع على هذا المبحث  
 مسألة جواز نداء الغائب وعدم جوازه  
 قالوا لا يجوز النداء للغائب ومن  
 اعتقده فقد اشرك بالله تعالى قلنا  
 ما مرادهم بالغائب الغائب من النظر  
 ام الغائب عن القلب فان كان مرادهم  
 الغائب عن النظر فالله تعالى  
 غائب عن النظر قال الله تعالى  
 لا تدركه الابصار وهو  
 يدرك الابصار فلا يجوز لاحد  
 ان يقول يا الله وان كان مرادهم  
 الغائب عن القلب فالله تعالى حاضر  
 في قلب كل مؤمن بدوليس بغائب و  
 رسول الله عليه وسلم ايضا حاضر في قلب

كل مؤمن به وليس بغائب فهو  
 يتأدى الى من في قلبه وحاضر  
 القلب اعلى واحلى من حاضره النظر  
 فما بقي للغائب محل يمنعون  
 النداء اليه واما قولهم  
 قاله تعالى يسمع والنبى صلى الله  
 عليه وسلم لا يسمع ففیه بحث  
 ليس هذا محل نشره وقد  
 سبق في مسألة سماع الموقى  
 نبذاً انه ولئن سئل ان النبى  
 صلى الله عليه وسلم لا يسمع  
 فنقول قاله تعالى يسمع قول العائل  
 يا رسول الله اغشوا ما سمع لا  
 سبيل الى الثانى فاذا سمع من عبده  
 النداء لجيبه وصفية واستخائنه  
 برسوله الذى هو بالمؤمنين رؤوف  
 رحيم اليس مقتضى كرمه انجاح مطلق  
 فان قلت نعم فهو المطلوب ان قلت  
 لا فعليك بالبرهان وايضا في الحديث  
 الذى اخرج به البخارى في صحيحه عن ابى هريره  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله تعالى قال من عادى لي ولياً  
 فقد آذنته بالحرب وما  
 تقرب الى عبد بشئ

حاضر ہوتے ہیں اور غائب نہیں ہوتے پس مؤمن بھی  
 اسی کو پکارتا ہے جو اس کے دل میں حاضر ہوتا ہے اور  
 دل کا حاضر نظر کے حاضر سے بالاتر اور مرغوب تر ہوتا ہے  
 تو کوئی ایسا غائب نہ رہا جس کو پکارنا وہ ناجائز سمجھتے  
 ہیں اور مخالفین کا یہ کہنا کہ خدا تو سنتا ہے مگر رسول  
 خدا صلی اللہ علیہ وسلم کسی کی پکار نہیں سنتے، قابل  
 غور ہے۔ یہ مقام اس پر بحث کرنے کا نہیں اور ہرگز  
 سماع موقی میں اس کی کچھ تفصیل گزر بھی چکی ہے اگر  
 بالفرض تسلیم بھی کیا جاوے کہ حضور علیہ السلام کسی کی  
 پکار نہیں سنتے تو ہم پوچھتے ہیں کہ بتاؤ کہ یا رسول اللہ  
 اغشی کا فقرہ خدا سنتا ہے یا نہیں؟ یہ تو ناممکن ہے  
 کہ خدا نہ سنے۔ تو جب وہ سنتا ہے کہ اس کا ایک بندہ  
 اس کے جیب اور برگزیدہ نبی علیہ السلام کو پکار رہا ہے  
 اور اس کے اس رسول علیہ السلام سے فریاد کر رہا  
 ہے جو مؤمنین پر کمال طور پر رحمدل ہے تو کیا خدا کا  
 فضل یہ روانہ رکھیگا کہ اس کی مراد پوری کرے۔ پس  
 اگر تم اسے مانتے ہو تو ہمارا مطلب بھی یہی ہے۔ اگر  
 انکار کرتے ہو تو کوئی صحیح دلیل پیش کرو۔ دیکھو  
 ایک حدیث میں آیا ہے جہام بخاری نے اپنی کتاب  
 میں درج کی ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ  
 حضور علیہ السلام نے فرمایا ہے کہ خدا نے کہا ہے کہ  
 جو شخص میرے مقرب دوست سے عداوت کرے،  
 میں اسے لڑائی کا اعلان کروں گا۔ اور میری بارگاہ  
 میں انسان کے لئے تقرب کا وسیلہ اس سے بڑھ کر

احب الی عما افترضته علیہ ولا یزال  
العید یتقرب الی بالنواقل حتی  
احببته فاذا احببته کنت سمعہ الذی  
یسمع بہ وبصرہ الذی یراہ بہ الحدیث  
وای اقرب الیہ تعالیٰ من حبیبہ  
صلی اللہ علیہ وسلم ثم اذا سمع بسمعہ  
تعالیٰ وبصرہ بصرہ تعالیٰ فكيف  
لا یسمع من یناد ید من قریب او  
بعید فان ذلك القرب والبعید  
هو باعتبارنا لا باعتبارہ صلی اللہ  
علیہ وسلم وهذا مشاہد من کتلت  
عینا بصیرتہ بالنور الالہی انہی  
وہن تلك المسائل مسئلة زیارة  
قبور الانبیاء والاولیاء قالوا  
السفر لزیارة القبور وان کان  
قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
بدعتا وشرک باختلاف قولہم  
وما ادری کیف یجترون علی شرک  
جمیع الامم من لدن زہد صلی  
اللہ علیہ وسلم الی هذا الوقت و  
قد قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
لا یجتمع امتی علی الضلالة  
وید اللہ علی الجماعتہ ومعلوم ان  
من قال لاخید المؤمن یا کافر

نہیں کہ جو میرے فرأض ہیں ان کو وہ ادا کرے۔  
اسی طرح میرا بندہ و نوافل سے میرا مقرب بنتا چلا جاتا  
ہے۔ یہاں تک کہ میں اسے اپنا محبوب بنا لیتا ہوں  
تو پھر میں خود اس کی قوت سماعت بن جاتا ہوں تو  
وہ میرے ذریعہ سے سنتا ہے اور اس کی بصارت  
بن جاتا ہوں تو وہ مجھ سے دیکھتا ہے انجبتا و خدا  
کا بڑا مقرب اس کے حبیب رسول اللہ صلی اللہ  
علیہ وسلم سے بڑھ کر کون ہے تو ثابت ہوا کہ حضور  
علیہ السلام خدا کی سماعت سے سنتے ہیں اور اسی کی  
بصارت سے دیکھتے ہیں تو پکارنے والا خواہ قریب ہو  
یا بعید آپ اس کی پکار کیوں نہ سنیں گے؟ کیونکہ قریب  
و بعد کا فرق تو ہمارے متعلق ہوتا ہے۔ حضور علیہ السلام  
کے متعلق نہیں ہوتا۔ اس کا شاہدہ وہ شخص کر سکتا ہے  
جس کی دونوں آنکھوں میں نور الہی کا سرمہ لگا ہوا ہو۔  
متنازع فیہ مسائل میں سے ایک مسئلہ قبور انبیاء اولیاء  
کی زیارت کا بھی ہے۔ مخالفین کہتے ہیں کہ زیارت  
قبور کے لئے سفر کرنا بدعت ہے۔ اگرچہ وہ قبر رسول  
خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی ہو بعض کہتے ہیں وہ شرک  
ہے۔ بہر حال ان کا آپس میں بڑا اختلاف ہے مجھے معلوم  
نہیں ہوتا کہ وہ کیسے تمام امت محمدیہ کو مشرک بنانے کی  
جرات کر لیتے ہیں جو عہد رسالت سے لیکر اب تک چلی  
آئی ہے۔ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ میری  
امت گمراہی متفق نہ ہوگی اور اس جماعت پر خدا کا لہجہ  
اور یہ معلوم ہے کہ جو شخص کسی مومن کو یہ لفظ کہنے لے گا فرہ



فقد باء به احدھا فالی اللہ المشتک  
 فقطع النظر عن الاحادیث فی باب  
 زیارة القبور واقوال العلماء نقول  
 اما قال اللہ تعالیٰ ولوا انهم ذلوا  
 انفسهم جاؤک فاستغفروا اللہ  
 استغفر لهم الرسول لوجده اللہ  
 تو اباً رحیماً فهل قید سبحانه تعالیٰ  
 مجیثہم فی حال الحیوة كما اولها و هل  
 قید مجیثہم من قریب او بعید کما قرئ  
 بل ہی عام الدلالة فی حیاته و بعدئذ  
 من قریب او بعید اجمع الا ان قد یأ  
 و حدیثا یجوز ان زیارة القبور و  
 تو غیب زیارة قبور الصالحین فی  
 زیارة القبور نفع للمیت بالدعاء له  
 بالمغفرة و اهداء ثواب القرارة له  
 و نفع للزائر بالتیقظ و التهیج للموت  
 و شفاعتہم ارجح الصالحاء فی حق  
 نرائرہم و لا عبرة بفعل بعض الجہلاء  
 من السجود لقبور الاولیاء او  
 الطواف بالقبور فان کلامہما  
 حرام و اللانزم علی اهل  
 البصیرة ان یعلموہم  
 آداب التریارة و لا یمنعوا  
 من اصل التریارة الا تری

توان دونوں میں سے ایک ضرور کفر لیکر مٹتا ہے والی اللہ  
 اس سے قبح نظر کر کے کہ زیارت قبور کے متعلق کئی ایک  
 احادیث وارد ہیں اور اہل علم کے تحقیقی قول بھی موجود ہیں  
 ہم کہتے ہیں کہ کیا خدا نے یوں نہیں کہا کہ اے نبیؐ جن لوگوں  
 نے اپنی جان پر ظلم کیا تھا اگر وہ آپ کے پاس آجالتے اور  
 اللہ سے معافی مانگتے اور آپ خدا کے رسول بھی ان کے لئے  
 مغفرت طلب کرتے تو وہ ضرور خدا کو مہربان اور قہر قبول  
 کرنے والا پاتے۔ اب تم بتاؤ کیا اس آیت میں خدا نے  
 رسول کی زندگی کی شرط لگائی ہے؟ جیسا کہ تم اس کی  
 تاویل کرتے ہو۔ یا یہ شرط لگائی ہے کہ آنے والا ضرور ہو  
 نزدیک جیسا کہ تمہارا خیال ہے۔ نہیں نہیں۔ یہ آیت  
 عام مفہوم رکھتی ہے۔ خواہ زندگی میں کوئی آئے یا آپ کی  
 وفات کے بعد پھر وہ خواہ قریب ہو یا بعید قریب اور  
 موجودہ امت کا اتفاق ہے کہ زیارت قبور جائز ہے اور  
 قبور صلیحہ کی ترفیہ دینا بھی جائز ہے۔ کیونکہ زیارت  
 قبور میں میت کو بھی فائدہ حاصل ہوتا ہے (کیونکہ اس  
 کے لئے دعائے مغفرت کی جاتی ہے اور قرآن قرآن کا ثواب  
 دیا جاتا ہے اس کی روح کو) اور زائر کو بھی فائدہ ہوتا  
 ہے کہ وہ ہوشیار ہو جاتا ہے اور موت کی تیاری کیا ہے  
 اور خدا کے نیک بندوں کی روحیں بارگاہ الہی میں اسکی  
 شفاعت کرتی ہیں۔ مگر جو کچھ جاہل دماغ جا کر کرتے ہیں  
 مثلاً قبر کو سجدہ کرنا یا اس کا طواف کرنا۔ تو وہ ہر حال  
 ہوتا ہے اور اہل علم کا فرض ہے کہ ان کو تعابیر و خطبات  
 کی تعلیم دیں اور اہل زیارت سے مانعت نہ کریں کیا

لو ان ضربا فاقد البصر دخل مسجدا  
 وصلی الی غیر القبلة فاللانزم علی  
 اهل البصیة ان یعلموه و یحولوا  
 وجهه نحو القبلة لو یمنعون من الصلوة  
 اصلا و اما استدلالهم بحديث کا  
 تشد الرجال الا الی ثلاثة مساجد  
 فانه مضمون بالمساجد كما ورد فی  
 بعض روایات الحدیث لفظ المسجد  
 بقوله علیه الصلوة والسلام لا  
 تشد الرجال الی مسجد الا الی  
 ثلاثة مساجد فان تشد الرجال  
 الی التجارات والغزوات ونحوها  
 ما هو الشرع الشریف ولا ینکره  
 الا المجاهد الغبی قال لله تعالی و  
 اتخذوا من مقام ابراهیم مصلی و  
 مقام ابراهیم من آثار الصالحین  
 فاذا كانت الاثارها مورا بالصلوة  
 فیها فاطنك بصر ائمتهم الشریفة  
 اذ المرکن القبور محاذیة القبلة  
 ومن تلك المسائل مسألة الشفاعة  
 قالوا الشفاعة غیر ممکنة فانها ان تكون  
 الا بان یكون الشفیع و جیرا عند الله  
 تعالی و یدون محبوبا لله تعالی و هذا  
 مما لا فی حق الله تعالی و التا الشفاعة

تم نہیں دیکھتے کہ جب نابینا مسجد میں آکر نماز پڑھتا ہے  
 اور قبلہ رخ نہیں ہوتا۔ تو دیکھنے والے کا کیا فرض ہوتا  
 ہے کہ اسے بتائے اور اس کا رخ قبلہ کی طرف کرے  
 یا یہ فرض ہوگا کہ وہاں اسے نماز سے روک دیں۔ مگر  
 ان کی یہ دلیل کہ حدیث میں ہے کہ تین مسجدوں کے بغیر  
 کسی اور مقام کی طرف سوائے پر سفر نہ کیا جائے تو اس  
 کا جواب یہ ہے کہ یہ حدیث مساجد سے مخصوص ہے۔  
 جیسا کہ اس حدیث کی بعض روایات میں مسجد کا لفظ  
 لفظ موجود ہے۔ چنانچہ آپ نے فرمایا ہے کہ کسی مسجد  
 کی طرف شد حال یعنی سفر نہ کیا جائے سوائے تین مساجد  
 کے اور تجارت اور جہاد وغیرہ کی طرف سفر کرنا خود شریعہ  
 شریف میں فرمایا گیا ہے جس کا انکار ہٹ و حرم ہو تو  
 کے سوا کوئی نہیں کر سکتا۔ دیکھو خدا کا حکم ہے کہ مقام  
 ابراهیم علیہ السلام کو اپنی نماز کی جگہ بناؤ اور مقام ابراهیم  
 صالحین کے آما میں سے ہے۔ تو جب ایسے آثار صالحین  
 میں نماز ادا کرنے کا حکم ہے تو ان کے مزارات کے متعلق  
 تمہارا امانت کے لئے کیا خیال ہو سکتا ہے۔ بشرطیکہ  
 ان کے مزارات شریف نمازی کے قبلہ کی طرف نہ ہوں  
 متنازع فیہ مسائل میں سے ایک مسئلہ شفاعت کا  
 بھی ہے۔ مخالفین کہتے ہیں کہ شفاعت ناممکن ہے  
 کیونکہ شفاعت اسی صورت میں ہو سکتی کہ شافع و جیر  
 ہو۔ یا خدا کا محبوب ہو اور یہ دونو امراض کے یہاں  
 محال ہیں۔ تیسری صورت شفاعت بالاذن کی ہے  
 اور یہ گوئی شفاعت کے برابر ہے۔ کیونکہ یہ نہ تو

بالاذن فمھی کلا شفاعتہ لا تکون لأهل  
 الکبائر ولا للمصترین علی الصغائر  
 وبعض الصغائر ان قارنھا التوبة  
 والندامة فی رحمہ ربہ ولا یتطیع  
 العفو بلا سبب فی اذن لمن یشاء  
 بشفاعتہ ویغفرہ برحمۃ اللہ تعالیٰ عقیدۃ  
 اقول اولاً لا نسلم ان شفاعتہ الوجودیۃ  
 او المحبوس علی ان علی اللہ تعالیٰ الخوند  
 من الشفیع والایمان من عدم رضاء  
 محبوبہ بل یجوز فضلہ وکرم علی  
 رسولہ وخواص عبادہ وثنائیا  
 ثبوت وجاہۃ النبی صلی اللہ علیہ  
 وسلم فی حضرة ربہ الاعلیٰ و  
 محبتہ لہ قال اللہ تعالیٰ فی حق  
 سیدنا عیسیٰ علیہ السلام وجہما  
 فی الدنیا والآخرۃ وهو المقربین وقال  
 اللہ تعالیٰ فی حق سیدنا موسیٰ علیہ السلام  
 فبوءۃ اللہ ما قالوا وکان عند اللہ  
 وجہما فاذا کان سیدنا عیسیٰ علیہ السلام  
 وسیدنا موسیٰ علیہ السلام وجہین و  
 من المقربین فسیدنا رسول اللہ  
 صلی اللہ علیہ وسلم اولیٰ و احق  
 بذلک قال اللہ تعالیٰ وکان  
 فضل اللہ علیک عظیمًا وقال تعالیٰ

کبیرہ گناہ کرنے والوں کے لئے ہوگی نہ صغیرہ گناہ  
 پر اصرار کرنے والوں کے لئے ہوگی اور چند صغیرہ  
 گناہ والوں پر خدا خود ہی رحم کر دے گا جبکہ توبہ اور  
 ندامت ان کے ساتھ ہوگی۔ تو خدا بھی کسی سبب کے بغیر  
 ان کو معاف نہیں کرے گا لیکن جسے چاہے معاف کر دے گا  
 اور جسے چاہے گا شفاعت کی اجازت دے گا ان کا  
 عقیدہ یہاں ختم ہوا مگر میں پہلے توبہ کہتا ہوں کہ  
 وجہ اور محبوب کی شفاعت محال نہیں ہے۔ خدا کے  
 نزدیک بلکہ ضروری ہے نہ اس لئے کہ خدا شفیع سے  
 ڈرے گا اور نہ اس لئے کہ خدا اپنے محبوب کو ناراض  
 کرنے سے دردمند ہوگا۔ بلکہ اس لئے کہ وہ اپنے محبوب  
 اور اپنے خاص بندوں پر خاص فضل و کرم کرے گا۔  
 دوم، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی وجاہت بارگاہ  
 الہی میں از روئے قرآن ثابت ہے اور آپ کی محبوبیت  
 بھی ثابت ہے۔ ارشاد ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام دنیا و  
 آخرت میں وجہ ہیں اور مقربین بارگاہ الہی میں  
 ہیں اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے متعلق ارشاد ہے  
 کہ جو الزم مخالفین دیتے تھے۔ اس سے خدا نے آپ کو  
 بری کر دیا اور آپ خدا کے دربار میں وجہ تھے اور  
 جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام  
 وجہ اور مقرب بارگاہ الہی ٹھہرے تو حضرت محمد  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس مرتبہ کے سب سے  
 بڑھ کر حقدار ہوں گے۔ کیونکہ ارشاد ہے کہ آپ پر  
 خدا کا فضل بہت بڑا ہے۔ اور یہ بھی ارشاد ہے کہ

قل انكنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحببكم الله فاذا كان التابع له  
 محبوباً عند الله تعالى افلا يكون  
 المتبوع محبوباً عند تعالى وقال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وانا  
 حبيب الله فاذا ثبت وجاهته  
 عند الله تعالى ومحبتة  
 مولاه له فاتي مانع من قبول  
 شفاعته وقال صلى الله عليه  
 وسلم اعطيت الشفاعة قال الله  
 تعالى عسى ان يبعثك ربك  
 مقاماً محموداً و اجمع المفسرين  
 بان المراد بالمقام المحمود هي الشفاعة  
 الكبرى رجعنا الى القسم الثالث  
 من الشفاعة فنقول اولاً ان الاستغفار  
 وطلب المغفرة لا حد هي الشفاعة  
 وقد امر الله تعالى انبياءه  
 عليهم الصلوة والسلام  
 بطلب المغفرة لامرهم  
 قال سيدنا ابراهيم عليه  
 نبينا وعليه السلام ربنا  
 اغفر لي ولوالدي و  
 للمؤمنين يوم يقوم  
 الحساب وقال سيدنا

آپ فرمادیں کہ اے مومنین اگر تم خدا کے محبوب بننا  
 چاہتے ہو تو میری تابعداری کرو تب خدا تعالیٰ  
 تم کو بھی اپنا محبوب بنائے گا۔ خیال کرو کہ جب  
 تابع محبوب الہی ہو تو متبوع کیوں محبوب الہی  
 ہوگا۔ حالانکہ خود رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے  
 فرمایا ہے کہ میرا خطاب محبوب الہی ہے۔ توجیب کی  
 وجاہت خدا کے دربار میں ثابت ہے اور خدا کی  
 محبت بھی ثابت ہے تو آپ کی شفاعت کے  
 منظور ہونے میں کیا کسر باقی ہے اور آپ نے  
 یہ بھی فرمایا ہے کہ مجھے خاص طور پر شفاعت کرنے  
 کا مرتبہ عطا ہوا ہے۔ کیونکہ خدا تعالیٰ نے فرمایا  
 ہے کہ عنقریب خدا آپ کو مقام محمود پہنچا دے گا۔  
 اور تمام مفسرین کا اس پر اتفاق ہے کہ مقام محمود  
 سے مراد شفاعت کبریٰ اور عام شفاعت کا  
 مرتبہ ہے۔ اب یہی شفاعت کی تیسری قسم تو  
 اس کے متعلق ہم پور کیت ہیں کہ شفاعت کا  
 مطلب ہی یہ ہے کہ کسی کے لئے استغفار اور  
 طلب مغفرت کی جائے اور یہ ثابت ہے کہ خدا  
 تعالیٰ نے خود اپنے انبیاء علیہم السلام کو حکم دیا  
 ہوا ہے کہ اپنی اپنی امت کے لئے خدا سے مغفرت  
 طلب کریں۔ چنانچہ حسب حکم خداوندی حضرت  
 ابراہیم علیہ السلام دست بدعا ہو کر فرماتے ہیں کہ  
 اے ہمارے رب مجھے بخش، میرے والدین کو بخش  
 اور مومنین کو بخش جس دن کہ حساب کا محکمہ قائم ہوگا

موسى عليه السلام وانت  
 وليتنا فاغفر لنا وارحمنا  
 وانت خير الغافرين  
 وقال سيدنا عيسى عليه السلام  
 ان تعدّ بهم فانهم عبادك  
 وان تغفر لهم فانك انت  
 العزيز الحكيم فطلب لهم  
 المغفرة بالطف الا لقاظ و  
 قد امر الله تعالى جيبه بقوله  
 وصلي عليهم ان صلواتك  
 مكن لهم فهذا هو  
 الامر والاذن بالشفاعة  
 وقال تعالى ولو انهم  
 اذ ظلموا انفسهم جاؤك  
 فاستغفروا الله و  
 استغفر لهم الرسول  
 لوجدوا الله توابا  
 رحيما . فهل  
 لاستغفار الرسل  
 معنى الا الشفاعة  
 وقال تعالى  
 واستغفر لذنبك و  
 للمؤمنين والمؤمنات  
 والله يعلم

جناب موسیٰ علیہ السلام فرماتے ہیں کہ یا اللہ تو ہی  
 ہمارا سرپرست ہے ہماری مغفرت کراؤ اور ہم پر رحم کرا  
 اور تو تمام مغفرت کرنے والوں سے بہتر ہے اول  
 حضرت عیسیٰ علیہ السلام فرماتے ہیں۔ یا اللہ اگر  
 میری امت کو تو عذاب کرے تو کوئی چارہ نہیں۔  
 کیونکہ وہ میرے بندے ہیں اور اگر تو ان کو معاف  
 کر دے تو یہ تیری شان کے شایان ہے کیونکہ تو  
 عزت و حکمت کا مالک ہے دیکھو آپ نے کن نرم  
 نفلوں میں مغفرت طلب کی ہے۔ اور خدا تعالیٰ  
 نے اپنے حبیب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد  
 کیا ہے کہ اپنی امت پر نماز جنازہ اور دعائے خیر  
 کرو۔ کیونکہ آپ کی دعائے خیر ان کے لئے باعث  
 تسکین ہے پس یہی حکم امر اور اذن بالشفاعة  
 ہے۔ پھر ارشاد ہے کہ جیب انہوں نے اپنی جان  
 پر ظلم کیا ہے پس اگر آپ کے پاس آجائے۔  
 اور خدا سے معافی مانگتے اور آپ بھی بحیثیت  
 رسول اللہ ہونے کے ان کے واسطے معافی مانگتے  
 تو وہ ضرور دیکھتے کہ خدا تعالیٰ بڑا مہربان اور  
 توبہ قبول کرنے والا ہے پس انبیاء علیہم السلام  
 کے استغفار کا یہی مطلب ہے کہ وہ اپنی امت کے  
 لئے شفاعت کریں چنانچہ خدا نے نبی کریم صلی اللہ  
 علیہ وسلم کو ارشاد کیا ہے کہ اپنی کوتاہیوں کی  
 پردہ پوشی طلب کرو اور زن و مرواہل ایمان  
 کے لئے مغفرت طلب کرو۔ کیونکہ خدا تو تمہارے



متقلبكدمشواكم فليس الامر بالاستغفار  
 الا الاذن بالشفاعة باوكد الوجوه  
 لان الامر اكد من الاذن بل مدحه الله  
 تعالى عوام المؤمنين بالاستغفار  
 الاخوان من المؤمنين بقوله تعالى و  
 الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا  
 اغفولنا و الاخوانا الذين سبقونا  
 بالايان وقال تعالى ولسوق يعطيك  
 ربك فترضى و وعد الله حق لا يمكن  
 التغلف ولن يغفل الله و عدل رسوله  
 فاعمد النبي صلى الله عليه وسلم على  
 و قدر قيمته قال اعطيت الشفاعة  
 بلفظ المامنى و نقول اللهم اما تقولون  
 فى صلاتكم ربنا اغفرلى و لوالدى و  
 للمؤمنين يوم يقوم الحساب فمن اذن  
 لكر فى دعاء المغفرة للوالدين و  
 للمؤمنين اليس هذا الدعاء شفاعة  
 فان قلتم اذن لنا الشارع فنقول  
 اذن الشارع بالشفاعة لكافة المؤمنين  
 و لربنا اذن لجيبه و صفية صلى الله  
 عليه و سلم ها تو ابرها نكر  
 ان كنتم صادقين و اما  
 قولهم الشفاعة لا تكون  
 لاهل الكبار و لا للمصيرين

حرکات و سکناات سے خوب واقف ہے پس امر  
 بالاستغفار ہی اذن بالشفاعة ہے اور اذن بھی بڑے  
 زور کا ہے۔ کیونکہ امر کرنا اذن دینے سے زیادہ زور دار ہوتا ہے  
 صرف یہی نہیں بلکہ یہ بھی دیکھو کہ خدا نے ان مسلمانوں کی تعریف  
 بھی کی ہے کہ اپنے مسلمان بھائیوں کی مغفرت طلب کرتے ہیں  
 چنانچہ ارشاد ہے کہ جو اہل ایمان بعد میں آئے وہ کہتے ہیں کہ  
 یا اللہ ہمیں بخش اور ہمارے ان بھائیوں کو بھی بخش دے جو تم سے  
 پہلے ایمان لائے تھے پھر ارشاد ہے کہ اے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم  
 خدا آپ کو اتنا دیکھا کہ آپ ہمیں بوجائینگے اور خدا کا وعدہ سچا ہے  
 اس میں خلاف وعدہ کی گنجائش نہیں کیونکہ اس نے خود کہا ہے  
 کہ اللہ اپنے رسولوں سے وعدہ خلافی نہیں کرتا۔ اسی وعدہ  
 پر بھروسہ کرتے ہوئے حضور علیہ السلام نے فرمایا ہے (فعلی ما مضی  
 کے نظروں میں) کہ مجھے شفاعت کا عطیہ دیا جا چکا ہے ہم مجھ  
 پوچھتے ہیں کہ کسے اہل ایمان کیا تم اپنی نماز میں یہ دعا نہیں کیا  
 کرتے کہ یا اللہ مجھے بخش میرے والدین کو بخش اور قیامت کے  
 دن مسلمانوں کو بھی بخش۔ اب بتاؤ تم کو دعائے مغفرت کیلئے  
 کس اجازت دی ہے کہ تم والدین اور مسلمانوں کیلئے دعائے  
 مغفرت کرتے ہو؟ یہ بھی بتاؤ کہ کیا یہی طلب مغفرت شفاعت نہیں  
 ہے؟ پس اگر تم یوں کہو کہ خدا نے ہمیں اجازت بخشی ہے تو ہم  
 پوچھیں گے کہ یہ ہو سکتا ہے کہ تمکو تو شفاعت کی اجازت ہو تاکہ تم  
 اہل ایمان کے لئے طلب مغفرت کرو اور خدا نے اپنے حبیب برگزیدہ  
 نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو اجازت نہ بخشی؟ اگر تمہارے پاس کچھ  
 صداقت ہے تو اس دعویٰ کی کوئی دلیل پیش کرو۔ اب ہاں انکا  
 یہ قول کہ اہل کبار کیلئے شفاعت نہ ہوگی اور نہ ان کیلئے

على الصغائر فذلك تحكّم وبتنا  
 على الله تعالى اما قال الله تعالى  
 ان الله يغفر الذنوب جميعا وان الله  
 لا يعجز ان يشرك به ويعجز ما و  
 ذلك لمن يشاء والشفاعة العظمى  
 التي تكون يوم القيامة لكافنا لخلق  
 المشار عليها بقوله تعالى عسى ان  
 يعثبك ربك مقاما محمودا  
 مختصه بسيدنا رسول الله صلى  
 عليه وسلم فقولهم لا يتشفع احد  
 الا باذنه مستدلين بقوله تعالى  
 من ذا الذي يتشفع عند الا باذنه  
 صحيح لا شك فيه وقد اذن الله  
 تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 بل امره بالشفاعة بقوله تعالى و  
 صل عليهم ان صلواتك سكن لهم  
 وقوله تعالى واستغفر للمؤمنين  
 والمؤمنات كما مر فلذا قال  
 عليه الصلوة والسلام اعطيت  
 الشفاعة وتمام الحديث اعطيت  
 خمسا لو يعطهن احد قبلي  
 نصرت بالرعب وجعلت لي الارض  
 مسجدا وطهورا واحلت  
 لي الغنائم ولم تحل

جو گناہ صغیرہ پر مداومت کرتے ہیں پس ہم کہتے ہیں کہ یہ  
 قول خدا پر بہتان اور زبردستی کا حکم ہے۔ کیا خدا نے یوں  
 نہیں کہا کہ بیشک خدا تمام گناہ بخش دیتا ہے۔ ہاں خدا تعالیٰ  
 یہ گناہ نہیں بخشے گا کہ اس کا کسی کو شریک بنایا جائے اور اس  
 کے بغیر جسے پہلے جو گناہ بھی ہوں سب بخش دیا اور شفاعت  
 کبریٰ قیامت کے دن وہی ہوگی جو تمام مخلوق کی ہوگی۔ اسی  
 کی طرف اس آیت میں اشارہ ہے کہ اے نبی خدا تعالیٰ غفور  
 رحیم مقام محمود پر پہنچا دے گا اور یہ شفاعت کبریٰ ہمارے نبی کریم  
 صلی اللہ علیہ وسلم کے ہی حصے میں ہے اور آپ سے متعلق ہے  
 پس مخالفین کا یہ کلام کہ اذن الہی کے بغیر کوئی شفاعت نہیں  
 کرے گا اور ان کا اس آیت سے دلیل بکڑھانا کہ کون وہ ہے کہ بلا  
 اجازت خداوندی اللہ کے پاس کسی کی شفاعت کرے۔  
 یہ دونوں صحیح ہیں اور ان میں ذمہ بھرشک نہیں مگر یہ یاد  
 رہے کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اذن بالشفاعة  
 ہو چکا ہوا ہے بلکہ اس سے بڑھ کر بالشفاعة بھی نافذ ہو چکا ہے  
 چنانچہ ارشاد خداوندی ہے کہ آپ ان کے لئے دعائے غیر کریں  
 کیونکہ آپ کی دعائے خیر ان کے واسطے تسکین ہے۔ چنانچہ پہلے  
 گند چکھا ہے۔ یہ بھی ارشاد ہے کہ زن و مرد اہل ایمان کے لئے  
 آپ دعائے مغفرت کریں۔ اسی وجہ سے آپ نے فرمایا ہے  
 کہ مجھے شفاعت کبریٰ کا عطیہ دیا جا چکا ہے اور اس حدیث  
 کے باقی اجزایہ میں کہ مجھے پانچ عطیے عطا ہوئے ہیں اور مجھ  
 سے پہلے کسی کو نہیں دینے گئے۔ اول میرے رعب کبری  
 امداد کی گئی ہے۔ دوم یہ کہ تمام سطح زمین میرے لئے وضو اور  
 نماز کی جگہ مقرر کر دی گئی ہے۔ سوم خاص مجھے قیمت کا مال

لاحد قبلى واعطيت الشفاعة  
 ويعت للناس عامة متفرق عليه-  
 واما قولهم لا يستطيع تعالى شأنه  
 العقوبلا سبب فنقول اذ لا هذا  
 القول اشنع من قول المنصاري  
 هل يستطيع ربك ان ينزل علينا  
 ما نذره من السماء لان المنصاري  
 ترددوا في الاستطاعة فجاءوا بلفظة  
 هل وهؤلاء يتقنوا في عدم  
 الاستطاعة فقالوا لا يستطيع العقو  
 بلا سبب وثانيا ان العباد يستطيعون  
 العقوبلا سبب بل بعض الكرم والله  
 سبحانه وتعالى لا يستطيعه هو  
 تعالى فقال لما يريد لا يسئل عما  
 يفعل فهذه نتيجة توحيدهم اذ هم  
 مع ربهم بل تراغوا فانراغ الله  
 قلوبهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد  
 اذ هديتنا. انتهى ومن تلك المسائل  
 مسئله امر من المشائم ومولد النبي صلى الله  
 وسلم في الاوقات المعلومه قالوا احرام  
 بتعيين الاوقات والموايد بل يشبه  
 فعل الهنود ونقول ان منعوا نفس الاعراب  
 يعني اطعموا الطعام للمساكين وذدعي  
 الحاجات بنية ايصال الثواب

کر دیا گیا ہے ورنہ مجھ سے پہلے کسی نبی کو اسکا استعمال جانتا  
 نہ تھا چہاں مجھے عام شفاعت کا حق دیا گیا ہے۔ پنجم یہ کہ میں  
 تمام مخلوقات کی طرف رسول بنا کر بھیجا گیا ہوں دیکھو حدیث  
 بخاری و مسلم میں ہے (مخالفین کا یہ قول کہ خدا تعالیٰ بڑا  
 معافی نہیں دے سکتا، بالکل غلط ہے اور ہم کہتے ہیں  
 کہ پہلے تو یہ قول ان عیسائیوں کے کلام سے بھی بڑھ کر  
 مسیوہ جنوں نے حضرت مسیح علیہ السلام سے کہا تھا کیا  
 تیرا رب آسمان سے ہمارے لئے کھانا اتار سکتا ہے؟  
 کیونکہ عیسائیوں نے خدا کی قدرت میں شک کیا تھا۔ اسلئے  
 انہوں نے سوالیہ فقرہ پیش کیا اور ان لوگوں نے یقین  
 کر لیا ہے کہ خدا کو قدرت ہی نہیں کہ اپنا حق بھی بلا وجہ  
 معاف کر دے۔ دوم یہ کہ بندہ اپنا حق بلا وجہ معاف کر سکتا  
 ہے بلکہ صرف کرم اور مہربانی سے معاف کر سکتا ہے اور  
 ان کے نزدیک خدا کو یہ طاقت نہیں۔ حالانکہ وہ جو چاہے  
 کر لیتے، اس سے کوئی چون و چرا نہیں۔ دیکھو یہ ان کی  
 توحید کا نتیجہ ہے اور اپنے رب کی تعظیم کا ثمرہ ہے نہیں  
 نہیں، بلکہ وہ گمراہ ہو گئے۔ یا اللہ تو ہمارے دل کو  
 راہ راست سے نہ پھیرا بعد اس کے کہ تو نے ہم کو سیدھی  
 راہ دکھائی ہے۔ مختلف فیہ مسائل میں سے میں شیخ  
 اور میلاد نبوی کا مسئلہ بھی ہے جو مقررہ اوقات میں  
 منائے جاتے ہیں مخالفین کہتے ہیں یہ حرام ہیں بوجہ تیسرے  
 وقت کے اور مجالس میلاد فعل یہود سے مشابہ ہیں مگر  
 ہم کہتے ہیں کہ اگر اصل حقیقت عرس کو ممنوع کہیں یعنی  
 مساکین اور حاجتمندوں کو کھانا کھلانا تاکہ ایصالِ ثواب

فذلک مکابرة و مخالفة للشرع  
 قال الله تعالى و اطعموا القانع و  
 المعترو قال تعالى انفقوا مما رزقناکم  
 من قبل ان یاتی یوم لا ینفع فیہ ولا  
 خلعة ولا شفاعة قال تعالى و ما انفقتم  
 من نفقة و انذرتکم من نذر فان الله  
 یعلمہ و قال تعالى و اقیموا الصلوة و  
 اتوا الزکوة و اقرضوا الله قرضاً حسناً  
 و ما تنقصکم من خیر تمجدده  
 عند الله هو خیر و اذ اعظم اجر و قال  
 تعالى و يطعمون الطعام علی حبه مسکیناً  
 و یتیماً و اسیراً و ان منعوها لتعین  
 الاوقات فتعین الوقت لا یضرب  
 الا امور المباحة الا ترى ان الشارح  
 علیہ المصلیة و السلام امرته بصوم  
 یوم عاشوراء و امر بصوم ست من شوال  
 و امر بالتجمید فی اللیل و صلوة الاشراف  
 و الضحی فی الاوقات المعینة و امر  
 بالحقیقة فی الیوم السابع من ولادة المولود  
 و غیرها فحین للامور المباحة اوقات  
 معینة و المقصود من تعین الایام لئلا  
 اجتمع الناس من النواحي بلا کلفة  
 لا غیر و ان منعوها لعدم ایصال الشواہب  
 فذلک باطل عقلاً و نقلاً و یکنی فی المقصود

ہو۔ تو یہ کج بحثی ہوگی اور شریع کا خلاف ہوگا کیونکہ خدا خود  
 حکم دیتا ہے کہ سوا الی اور غیر سوا الی حاجتمندوں کو کھانا کھلاؤ  
 یہ بھی فرمایا کہ جو مال ہم نے تمکو دیا ہے۔ اس سے خرچ کرو اللہ  
 کی ماہ میں پیشتر اس کے کہ وہ دن آئے جس میں نہ خریدو نہ خرید  
 ہوگی نہ دوست نہ کام آئیگا اور تمہارا کسی دوست کی سفارش  
 کام آئے گی۔ یہ بھی فرمایا کہ جو کچھ تم اللہ کی ماہ میں خرچ کرتے  
 ہو یا نذر دیتے ہو خدا سے جانتا ہے۔ یہ بھی ارشاد ہے کہ  
 نماز پلانا نمانہ ادا کرو اور زکوٰۃ دیا کرو اور اللہ کو قرض حسنہ دو  
 اور جو خیرات تم اپنے لئے پیشگی بھیجو گے اُسے خدا کے یہاں  
 بہتر پڑھے اور اس کا ثواب بہت پاؤ گے۔ یہ بھی فرمایا کہ مومن  
 کھانا کھلاتے ہیں سکینوں اور یتیموں اور قیدیوں کو اگر چہ  
 ان کو خود اس کھانے کی خواہش ہو۔ اگر مخالفین تعین وقت  
 کی وجہ سے عرس کو حرام کہتے ہیں تو غلط ہے کیونکہ تعین  
 وقت امور مباح میں ٹھہر نہیں ہوتی۔ اسے تم یہ نہیں  
 دیکھتے کہ حضور علیہ السلام نے یوم عاشوراء کے روزہ کا اپنی  
 امت کو حکم دیا تھا اور شوال کے چھ روزوں کا بھی حکم دیا  
 تھا اور سات کو نماز تہجد کا حکم دیا تھا اور صلوة اشراق کا اور  
 صلوة منہی کا اور ان سب کے اوقات متعین ہیں اور حکم دیا کہ پہلے  
 کے بعد ساتویں روز بچے کا عقیقہ دیا جائے وغیرہ وغیرہ۔ ان  
 سب میں آپ نے وقت مقرر کر دیے ہیں اور تعین وقت عرس  
 میں اصل مقصود یہ ہوتا ہے کہ لوگ بلا تکلف جمع ہو جائیں  
 اس کے سوا کوئی اور مقصد نہیں ہوتا۔ اگر وہ اسلئے منع  
 کرتے ہیں کہ میت کو ثواب نہیں پہنچتا تو یہ بالکل غلط ہے  
 نہ اسے عقل ہانتی ہے نہ کوئی نعم تسلیم کرتی ہے اور ہمارے



حديث بگرام سعد فان اهداء ثواب  
 العمل للغير حيا وميتا جائز بل مأثور  
 بل لا ترى ان الحج من الغير عند عدم  
 القدرة ورد به الشرع كما امر الشارع  
 عليه الصلوة والسلام المرأة المسالمة  
 عند انصرافه من مزدلفة عام حجة الوداع  
 واما المواليد بميتهم الكفاية فانها  
 وان لو تكن في زمن خير القرون لكنه  
 امر مستحسن معمول كاذة المسلمين  
 وغربا الالف الفرقة المحدثه الغير المقلدة  
 وماراه المسلمون <sup>حسنا</sup> فهو عند الله حسن  
 وليس في قراءة المواليد الامح النبي  
 صلى الله عليه وسلم وانشاد الشعر في حقه  
 صلى الله عليه وسلم وقراءته قراءة مدحة  
 سنة الاصحاب بل سنة النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يسمع الاشعار المدحية من حسان  
 بن ثابت وكعب بن زهير وسواد بن قارب  
 وغيرهم فمن يقول ان قراءة المولود  
 ممنوع او مذموم وفعل يشبه الهنود فهو  
 بنفسه مذموم ومطرد وما ادعى لاي  
 سبب يمنعون قراءة المولود ما يمنعون  
 الامور المستحقة غير المولد كبناء الرباطات و  
 تزيين المساجد بالنفوس <sup>حرف خفة</sup> وكتابتها بالمسالك

اس مقصد (ایصال ثواب) کیلئے ہم سعد کے کنوئیں کی  
 حدیث کافی ہے۔ کیونکہ غیر کے عمل کا ثواب پہنچانا بھی  
 حیات و موت دونوں صورتوں میں جائز ہوتا ہے بلکہ اسکا  
 حکم ہوجچکا ہے کیا تم نہیں دیکھتے کہ قدرت نہ ہو تو غیر سے  
 حج کرانے میں شرعی حکم وارد ہے۔ چنانچہ حضور علیہ السلام  
 حجۃ الوداع میں مقام مزدلفہ سے واپس تشریف لاسے تھے  
 تو ایک عورت نے یہی سوال کیا تھا اور مجالس میلاد پر  
 موجودہ شکل میں خیر القرون کے وقت موجودہ شخص بگراس  
 میں شک نہیں کہ فعل مستحسن ہے اور تمام اہل اسلام کا مشرق  
 و مغرب میں معمول ہے سوائے ذوق تجزیہ غیر مقلدین کے  
 اور یہ مہول ہے کہ جس امر مباح کو مسلمان مستحسن سمجھیں وہ  
 خدا کے نزدیک بھی مستحسن قرار پاتا ہے اور مجلس میلاد میں یہی  
 ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مدح ذکر کی جاتی ہے  
 یا آپکی مدح میں شعر پڑھے جاتے ہیں اور مدحیہ اشعار کا  
 پڑھنا سنت صحابہ ہے بلکہ سنت نبویہ ہے کیونکہ روایات  
 سے ثابت ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت حسان  
 بن ثابت سے اپنے اشعار مدحیہ سنا کرتے تھے اور کعب بن  
 زہیر سواد بن قارب وغیرہ سے بھی اپنے اشعار مدحیہ سننے  
 اس لئے جو شخص یہ کہتا ہے کہ ذکر میلاد اور مدحیہ اشعار کا پڑھنا  
 ممنوع یا بجا ہے اور فعل بیہود ہے وہ شخص خود بڑا ہے اور  
 رائے درگاہ نبویہ ہے۔ اب مجھے معلوم نہیں ہتا کہ وہ کون  
 سے ذکر میلاد کو منع کرتے ہیں اور مجالس میلاد کے علاوہ دیگر  
 نو پیدا امور کو کیوں منع نہیں کرتے مثلاً مسافر خالوں کا بنانا  
 یا مسجد کا سجلا بیل بونٹے سے یا قرآن مجید کو سنہری حرف



بالذہب تعلیم العلوم العقلیة والعلوم  
العربیة كالصرف والنحو والحكمة والرأیة  
ولیس ثیاب مرد جتر الوقت واکل الاطعمة  
المتلونة فكل ذلك مباح لا اعتراض علیه  
لکن قرأه المولد الذی فیہ ذکر ولادة ابی  
صلی الله علیه وسلم و ذکر معجزاته و خوارق  
عادته عند مولده حرام او بدعة ولا یظهر  
لمنعه سبب الا حثهم له صلی الله علیه وسلم  
ومن تلك المسائل مسألة تصویره صلی  
الله علیه وسلم فی الصلوة قال امامهم  
تصویره علیه الصلوة والسلام فی الصلوة  
اسوء من تصور بهائم المصلی و تموا  
احسن انواع البرهائم وانا لا اقدر ذکر  
ما سموه من البرهائم فی مقابلة اسمہ  
الشریف تا دبا هذه العقیدة من اشنع  
عقائدہم اعادنا الله تعالیٰ منہا و معد  
یسمونہ بقر العالہ فاذا کان هذا حال  
فخر العالم فماذا یكون حال من کان دونہ  
فی القرب من الانبیاء والمصالحین و کیف  
یتصورون سیدنا الخلیل علیه السلام  
حین یقرؤن قوله تعالیٰ فی الصلوة و اتخذ  
الله ابراهیم خلیلاً و کیف یتصورون  
سیدنا موسیٰ علیه السلام حین یقرؤن و کلمہ  
الله موسیٰ تکلیماً و کیف یتصورون سیدنا عیسیٰ

سے لکھنا یا علوم عقلیہ مردہ کا تعلیم دینا یا عربی علوم کی تعلیم  
مثلاً صرف، نحو، فلسفہ، ریاضی وغیرہ یا زمانہ حال کے مرد  
لباس کا استعمال یا مختلف قسم کے کھانے تناول کرنا جب  
اصل میں یہ سب مباح ہیں وہ ان پر کوئی اعتراض نہیں کرتے  
مگر ذکر میلاد جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت کا تذکرہ  
ہوتا ہے یا معجزات اور خرق عادات بیان ہوتے ہیں جو  
آپ کی ولادت کے وقت رونما ہوئے تھے تو اسے حرام یا بدعت  
بتاتے ہیں۔ شاید مانعت کی وجہ صرف یہی معلوم ہوگی کہ ہم حضور  
علیہ السلام سے اظہار محبت کرتے ہیں ادب سے، خوب! ان  
مسائل میں سے حضور علیہ السلام کے تصور کا بھی مسئلہ ہے جو نماز  
میں بلا اختیار آجاتا ہے۔ مخالفین کے امام کا قول ہے کہ نماز  
میں حضور علیہ السلام کا خیال آجانا ناری کے پتے جانوروں کے  
خیال سے بھی بدتر ہے اور اس مقام پر اس نے ایک بدترین  
جائور کا ذکر کیا ہے۔ مگر میں جرات نہیں کر سکتا کہ اس بڑے جانور  
کا نام نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اسم مبارک کے مقابلہ پر  
ادب کو ملحوظ رکھتے ہوئے ذکر کروں۔ اور ان کا یہ عقیدہ بدترین  
عقائد میں سے ہے۔ ایسے عقائد سے خدا بچائے۔ تعجب ہے کہ  
پھر یہ حضور علیہ السلام کو فخر عالم بھی کہتے ہیں مگر تم سوچو کہ جب  
فخر عالم کا ان کے نزدیک یہ حال ہے تو دوسرے انبیاء و صالحین  
کا کیا حال ہوگا۔ جو آپ سے بانگاہ الہی میں کم درجہ پر قربت  
وہ بتائیں کہ جب وہ نماز میں داتخذ الله ابراهیم خلیلاً  
پڑھتے ہیں تو حضرت ابراہیم علیہ السلام کے تصور کو کیا سمجھتے ہیں  
یا جب تکلم الله موسیٰ تکلیماً پڑھتے ہیں تو حضرت موسیٰ علیہ السلام  
کے تصور کو کس منگاہ سے دیکھتے ہیں اور جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام

عليه السلام حين يقرؤن في الصلوة و  
 كان وجهها في الدنيا والآخرة ومن  
 المقرئين وجميع القرآن مفسح بمدا  
 صلى الله عليه وسلم وقرينه ومحبتة قال  
 الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 ومن يطع الرسول فقد اطاع الله و  
 قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
 فاتبعوني وقال تعالى يا ايها النبي  
 انا ارسلناك شاهدا و مبشرا و  
 نذيرا و داعيا الى الله باذنه و مر اجا  
 منيرا و قال تعالى لا تجعلوا دعاء  
 الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا و قال  
 تعالى و تعزروه و توقروه و هذا  
 توقيره عليه السلام عند القوم حتى  
 جعلوا تصوره اسوء من تصور الهامم  
 و معذلك سمو النفسهم اهل الحديث  
 فان الله وانا اليه مراجعون  
 و كما مات ولده صلى الله  
 عليه وسلم قال المشركون  
 صارا ابتر فاجاب الله سبحانه  
 من جيبه ان شانك هو  
 الابتر و كما قال ابو الهيب  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 تبالك الهذا دعوتنا

کے متعلق یہ آیت پڑھتے ہیں کہ کان وجہا فی الدنیا و  
 الآخرة و من المقرئين تو آپ کے تصور کو کس قدر قیمت  
 میں جانتے ہیں۔ آپ ایک نصیبت یہ بھی ہے کہ سارا قرآن تو  
 حضور علیہ السلام کی تعریف سے پڑھا اور آپ کی تعریف بیان کرتا  
 ہے یا آپ کا قرب الہی اور محبت الہی ظاہر کرتا ہے چنانچہ ایشاد  
 ہے کہ تم اللہ کی اطاعت کرو اور اس کے رسول کی اطاعت کرو  
 جو رسول کی اطاعت کرتا ہے وہی خدا کی اطاعت کرتا ہے۔  
 آپ کہیں کہ اگر تم خدا سے محبت کرنا چاہتے ہو تو میری تابعداری  
 کرو اور یہ بھی فرمایا کہ نبیؐ ہم نے آپ کو امت کا نگران حلال اور  
 مبشر اور نذیر بنا کر بھیجا ہے اور خدا کی طرف بلا نوالا اور روشن  
 چراغ بنا کر بھیج دیا ہے یہ بھی فرمایا کہ تم رسول علیہ السلام کا  
 بلاؤ اپنے باہمی ایک دوسرے کے بلاؤ سے کی مانند نہ بناؤ۔  
 یہ بھی فرمایا کہ تم رسولؐ کی عزت و توقیر کرو۔ تو اب وہابی بیچارہ  
 کیا کرے اور کیسے آگے تصور کو روک سکتا ہے۔ سخت فرسوس ہے  
 کہ خدا تو تعریف کرے اور قوم آپ کی یہ عزت کرتی ہے کہ نماز تک  
 آپ کے تصور کو بھی ممنوع قرار دیتی ہے اور جالوروں کے  
 تصور سے بھی بدتر جانتی ہے۔ پھر اس قوم نے اپنا نام  
 کیا رکھا ہے؟ اہل حدیث! ان الله وانا اليه مراجعون۔  
 جب حضور علیہ السلام کے خلف الرشید حضرت ابراہیم علیہ السلام  
 کا وصال ہوا تھا تو مشرک کہتے تھے کہ آپ ابرہہ ہو گئے ہیں  
 تو خدا تعالیٰ نے جواب دیا کہ آپ ابرہہ نہیں بلکہ آپ کے  
 دشمن ابرہہ ہیں۔ ایک دفعہ آپ نے کوہ صفا پر تسبیح  
 اسلام کے لئے قریش کو بلایا تھا۔ تو ابو لہب نے خیر و عطا  
 پر کہا تھا کہ کیا اسی کام کے لئے آپ نے ہمیں دعوت

غضب الله عليه واجاب عن جيبه  
 بقوله تبت يد ابي لهب وتبت  
 والمرجو من المنصفين توازن قول  
 الوهابية ان تصورة صلى الله عليه  
 وسلم في الصلوة اسوء من تصوير  
 البهيمية الفلانية بقول ابي لهب  
 تبا لك ويرجح اشنع وافضه جعل  
 ابولهب جهنميا بقوله تبا لك  
 فكيف يكون حال من تقوه بمثل  
 ما قالوا لكن الوحي قد انقطع فمن  
 الذي يرد عليه قوله وقالوا لا يجوز  
 للمصلي ان يقول في تشهد السلام  
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 بل يقول السلام على النبي الختم اميا  
 من لفظ الخطاب المشير الى حضور  
 روحه عليه الصلوة والسلام قلنا و  
 لمن سلم ذلك فكيف تصورة عند  
 قراءة السلام على النبي ورحمة الله  
 وبركاته انصوير بالبعيل والتوقير  
 ام بالاھانة والتحفير عياذا بالله  
 ان صورنا ه بالتوقير بطلت قاعدۃ  
 المقررة في اول المسئلة وان  
 صورنا ه بالتحفير عياذا  
 بالله صد منا بناء الاسلام

دی تھی۔ خدا کرے تم جلد تباہ ہو جاؤ۔ اس پر خدا ناراض  
 ہوا اور اپنے حبیب کی طرف سے جواب دیا کہ ابولہب کے دو لوہے تباہ  
 تباہ ہونگے اور وہ خود بھی تباہ ہوگا۔ اب الصاف پسند  
 طبع سے مجھے امید ہے کہ وہ خود قول دہا یہ اور قول ابولہب  
 کا باہمی موازنہ کریں گے (قول دہا یہ یہ ہے کہ نماز میں حضور  
 علیہ السلام کا تصور ظلال بہترین جانور کے تصور سے بھی  
 زیادہ بُرا ہے اور ابولہب کا قول یہ ہے کہ اے نبی تو تباہ ہوا  
 اور بتائیں گے کہ کس کا قتل زیادہ بُرا اور بنام کرنیوالا ہے  
 اوکس کا نہیں؟ ابولہب کو تو یہ سزا مل چکی کہ تباہ ہو گیا  
 ہو گیا مگر ان لوگوں کا کیا حال ہوگا جنہوں نے ایسے گندے  
 لفظ کہے ہیں۔ افسوس وحی بند ہو چکی ہے وہ ابھی فیصلہ  
 ہو جاتا۔ اب انکا منہ کون توڑ سکتا ہے؟ یہ لوگ یوں بھی کہتے  
 ہیں کہ نمازی کو تشہد میں یوں کہنا جائز نہیں کہ لفظی آپ  
 پر سلام ہوا اور آپ پر خدا کی رحمت اور برکت نازل ہو بلکہ یوں  
 غائب سمجھ کر کہے کہ ہمارے نبی پر سلام ہو تاکہ حاضری اور خطاب  
 کے لفظ سے بچ جائے۔ کیونکہ اس میں یہ اشارہ ہے کہ آپ کی  
 روح مبارک حاضر ہو جاتی ہے۔ ہم کہتے ہیں کہ جب غائب کا  
 لفظ اختیار کرنے سے آپ کی حاضری نہ ہوگی تو بتاؤ کہ جب نمازی  
 السلام علی النبی کہے گا اور غائبانہ لفظ سے آپ پر سلام و  
 درود بھیجے گا تو آپ کا تصور پھر ایسا ہی؟ تعظیم و توقیر کی صورتیں یا  
 معاذ اللہ امانت و تحقیر کی شکل میں پس اگر وہ تصور غرض توقیر  
 کے ساتھ ہوگا تو وہ بیوں کا ہول ٹوٹ جائیگا کہ جو شروع مسئلہ  
 میں مقرر کیا گیا ہے کہ نبی علیہ السلام کا تصور مفید صلوة ہے اور  
 اور گندے کے تصور سے نماز نہیں ٹوٹی اور اگر معاذ اللہ

غضب الله عليه واجاب عن جيبه  
 بقوله تبت يد ابي لهب وتبت  
 والمرجو من المنصفين توازن قول  
 الوهابية ان تصورة صلى الله عليه  
 وسلم في الصلوة اسوء من تصورا  
 البهيمية الغلانية بقول ابي لهب  
 تبا لك ويرجح اشنع وافضحه جعل  
 ابله ب جهنميا بقوله تبا لك  
 فكيف يكون حال من تفوه بمثل  
 ما قالوا لكن الوحي قد انقطع فمن  
 الذي يرد عليه قوله وقالوا لا يجوز  
 للمصلي ان يقول في تشهد السلام  
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 بل يقول السلام على النبي الختاميا  
 من لفظ الخطاب المشير الى حضور  
 ورحمة عليه الصلوة والسلام قلنا و  
 لمن سلم ذلك فكيف تصوره عند  
 قراءة السلام على النبي ورحمة الله  
 وبركاته ان تصوره بالتجليل والتوقير  
 ام بالاهانة والتحقير عياذا بالله  
 ان صورناه بالتوقير بطلت قاعدة  
 المقررة في اول المسئلة وان  
 صورناه بالتحقير عياذا  
 بالله صد منا بناء الاسلام

دی تھی۔ خدا کرے تم جلد تباہ ہو جاؤ۔ اس پر خدا ناراض  
 ہوا اور اپنے حبیب کی طرف سے جو اب یا کر ابو لہب کے دو لوہا تہ  
 تباہ ہونگے اور وہ خود بھی تباہ ہوگا۔ اب انصاف پسند  
 طبائع سے مجھے امید ہے کہ وہ خود قول دہا یہ اور قول ابو لہب  
 کا باہمی موازنہ کریں گے۔ قول دہا یہ یہ ہے کہ نماز میں حضور  
 علیہ السلام کا تصور فلاں بہترین جانور کے تصور سے بھی  
 زیادہ بُرا ہے اور ابو لہب کا قول یہ ہے کہ اے نبی تو تباہ ہو  
 اور بتائیں گے کہ کس کا قتل زیادہ بُرا اور بنام کرنیوالا ہے  
 اؤ کس کا نہیں؟ ابو لہب کو تو یہ سزا مل چکی کہ تباہ ہو گیا  
 ہو گیا مگر ان لوگوں کا کیا حال ہوگا جنہوں نے ایسے گندے  
 لفظ کہے ہیں۔ افسوس وحی بند ہو چکی ہے ورنہ ابھی فیصلہ  
 ہو جاتا۔ اب انکا منہ کون توڑ سکتا ہے؟ یہ لوگ یوں بھی کہتے  
 ہیں کہ نمازی کو شہد میں یوں کہنا جائز نہیں کہ لفظی تباہ  
 پر سلام ہوا اور آپ پر خدا کی رحمت اور برکت نازل ہو بلکہ یوں  
 فانسب سمجھ کر کہے کہ ہمارے نبی پر سلام ہو تاکہ حاضری اور خطاب  
 کے لفظ سے بچ جائے۔ کیونکہ اس میں یہ اشارہ ہے کہ آپ کی  
 روح مبارک حاضر ہو جاتی ہے۔ ہم کہتے ہیں کہ جب فانسب کا  
 لفظ اختیار کرنے سے آپ کی حاضری نہ ہوگی تو تباہ اور تباہی  
 السلام علی النبی کہے گا اور غائبانہ لفظ سے آپ پر سلام و  
 درود بھیجے گا تو آپ کا تصور پھر ایسا ہی؟ تعظیم و توقیر کی صورتیں  
 معاذ اللہ امانت و تحقیر کی شکل میں پس اگر وہ تصور غرض توقیر  
 کے ساتھ ہوگا تو وہ بیوں کا حمل ٹوٹ جائیگا کہ شروع  
 میں مقرر کیا گیا ہے کہ نبی علیہ السلام کا تصور مفید صلوة ہے اور  
 اور گندے کے تصور سے نماز نہیں ٹوٹی اور اگر معاذ اللہ

ارشد و ناالی اھون البلیتین۔ انتقی۔  
 ومن تلك المسائل مسألة لفظ السيد  
 قبل ۴۶۱ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا  
 هذا بدعة وما كان مصطلحا في زمن  
 خیر القرون اقوال الاصطلاحات تتغير  
 بتغير الزمان وهل كانت لفظة مؤلفنا  
 وشيخنا و حضرتنا و امثال ذلك مصطلحة  
 في زمن خیر القرون وفي هذا الزمان  
 يستكفل من ادعى العبدان يخاطب  
 بجمادى و يحسب هتكا لحرمة فابھی  
 صلی اللہ علیہ وسلم بحق بالمحرمه و انتظیم  
 من سائر الناس اما قال اللہ تعالیٰ فی  
 حق میتدنا یحییٰ علیہ السلام و سیداد  
 حضور و نبیامن الصالحین و قال  
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم اناسید ولد  
 آدم فلفظ السید مراد فی المعنی للفظ  
 المولی بل المولی اعلیٰ منه لانہ  
 یطلق علی اللہ تعالیٰ قال اللہ تعالیٰ  
 ذلك بان اللہ مولی الذین امنوا  
 و قوله تعلقا نعم المولی و نعم  
 النصیر۔ ومن تلك المسائل مسألة  
 اشتراك غیر اللہ تعالیٰ معہ فی الفعل  
 كما يقال للعطیٰ هذا من فضل اللہ  
 و فضلک و اعطانی اللہ و س سوله

تحمیر کے ساتھ اسے تصور کریں تو اسلام کی بنیاد ہی کھار گئی  
 خدا تعالیٰ مناسب راستہ کی ہمیں ہدایت کرے (انتقی) اور  
 ان مسائل میں سے یہ مسئلہ بھی ہے کہ آیا نبی کریم صلی اللہ  
 علیہ وسلم کے نام سے پہلے سیدنا کا لفظ بڑھانا جائز ہے  
 یا نہیں؟ مخالفین کہتے ہیں کہ یہ زیادتی بدعت غیر القرون  
 کے وقت نہ تھی مگر میں کہتا ہوں کہ زمانہ تہذیبی کھار گئی  
 بھی تبدیل ہو جاتے ہیں۔ تم خود بتاؤ کہ کیا مولانا شہنشاہ  
 حضرتنا وغیرہ کے لفظ غیر القرون میں مستعمل تھے؟ حالانکہ  
 موجودہ وقت میں جس ذی علم کو صرف نام سے پکارا جائے اور  
 کوئی تعظیمی لفظ نہ بڑھایا جائے تو آج بھائی کچڑا لیتے ہیں اور  
 اسے اپنی ہتک عزت جانتے ہیں۔ پس اس سے ثابت ہوا  
 کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بڑھ کر عزت و توقیر کے تقاضا  
 ہیں۔ کیا خدا تعالیٰ نے حضرت سحبی علیہ السلام کے حق میں نہیں  
 فرمایا کہ آپ سید پاکہ امن تھے اور نبی صالح تھے اور رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ میں بنی آدم کا سید ہوں  
 اور سید کا لفظ مولیٰ کے معنی میں ہے بلکہ مولیٰ کا لفظ سید  
 سے بھی آئی ہے کیونکہ سید کا لفظ خدا پر استعمال نہیں ہوتا اور  
 مولیٰ کا لفظ خدا پر بھی استعمال ہوا ہے۔ چنانچہ ارشاد ہے کہ  
 اللہ تعالیٰ ان لوگوں کے مالک اور مولیٰ ہیں جو ایمان لائے  
 اور یہ بھی ارشاد ہے کہ خدا تعالیٰ بہترین مالک اور بہترین  
 مددگار ہیں۔ ان مسائل میں سے یہ مسئلہ بھی ہے کہ آیا فعل  
 خداوندی میں غیر اللہ کو شریک کرنا جائز ہے یا نہیں؟ مثلاً  
 کسی و اتے کو یوں کہنا کہ یہ اللہ کی اور تمہاری مہربانی  
 ہے۔ یا یوں کہنا کہ یہ چیز مجھے خدا اور خدا کے رسول نے دی



ففيه الحقيقة والمجاز اي عطائي  
الله حقيقة واعطيتني ظاهرا  
وكانت الصحابة رضى الله عنهم  
حين يلقي النبي صلى الله عليه وسلم  
عليهم سؤالا يقولون الله ورسوله  
اعلم فكا نوا يشتركون بالنبي صلى الله  
عليه وسلم في العلمية مع الله تعالى  
ولا ينكر عليهم احد وقال الله تعالى  
براءة من الله ورسوله وقال تعالى  
فالله ورسوله احق ان يرضوه من  
يطع الله ورسوله وقال تعالى وما  
نقوا عنهم الا ان اغناهم الله ورسوله  
من فضله الى غير ذلك من الآيات  
لكن الاحتراس عن امثال  
هذه الكلمات احسن لعدم  
تمييز العوام بين الحقيقة و  
المجاز ومن تلك المسائل مشئلة  
امكان الكذب على الله تعالى  
قالوا خلف الوعيد جائز وسموه  
امكان الكذب قلنا لا يجوز  
نسبة الكذب اللى الله  
تعالى وخلف الوعيد مكروه  
ولا يسي كذا بالان الكذب  
وناءة قبحة يستكف منها

تو جواب یوں ہے کہ اللہ مجاور میں مجازی طریق استعمال  
ہوتا ہے اور حقیقی بھی۔ تو فقرہ مذکورہ کا یہ معنی ہوا کہ اللہ  
طور پر توفیق دیا ہے مگر بظاہر تم نے دیا ہے اور صحابہ  
رضی اللہ عنہم سے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کوئی سوال  
پوچھتے تھے اور صحابی جواب دینا ناسخی سمجھتے تھے تو  
یوں کہتے تھے کہ اس کا جواب خدا اور خدا کا رسول ہر  
جاتا ہے اور اپنے اس جواب میں رسول اللہ صلی اللہ  
علیہ وسلم کو خدا تعالیٰ کے علم میں شریک کر دیتے تھے اور  
اس جوابی فقرہ کو کسی نے برا نہیں منایا۔ دیکھئے ارشاد  
ہے کہ اللہ اور اللہ کے رسول کی مشرکین سے بیزاری ہے  
یہی فرمایا کہ انکو یہ مناسب تھا کہ خدا اور خدا کے رسول کو  
رضی کرتے اور یہ بھی فرمایا کہ جو اللہ اور اللہ کے رسول  
کی اطاعت کرتا ہے۔ وہ بڑی کامیابی پائیگا۔ یہی ارشاد  
ہے کہ مخالفین کیا یہی برا مناتے ہیں کہ اللہ کے اور اللہ کے  
رسول نے اہل دین اور مہاجرین کو غنی کر دیا ہے اس قسم کے  
آیات اور بھی بہت ہیں مگر خلاصہ جواب یہ ہے کہ  
ایسے اشترکی لغفوں سے عوام کو بچنا چاہیے کیونکہ  
وہ حقیقت و مجاز میں امتیاز نہیں کرتے۔ اور ان  
مسائل میں ایک مسئلہ یہ بھی ہے کہ معاذ اللہ کیا خدا جھوٹ  
بول سکتا ہے یا نہیں؟ مخالف کہتے ہیں کہ غدابی و  
میں جھوٹ بول سکتا ہے اور اس مسئلہ کا نام کبھوتی ہے  
امکان کذب کہا ہوا ہے ہم جواب دیتے ہیں کہ ذات  
خداوندی کی طرف جھوٹ کو منسوب کرنا ہی ناجائز ہے  
اور وعدہ کیے سزا دینا اسے وعدہ خلافی نہیں کہتے

العباد فكيف تجيب العباد  
ومغفرة المعاصي يوم  
القيمة عقو و مكرهه لا  
يستی كذبا قال الله تعالى  
بل كذبوا بما لم يحيطوا  
بعلمه وقال تعالى ويقولون  
على الله الكذب وهم  
يعلمون فالخصلة السردية  
التي ذكرها الله تعالى من  
عادات الكفار كيف يجوز  
لمسلمان ينسبها الى الله تعالى  
فالمحاذن او عدا هل الجرائم  
بالحبس والقتل مثلا فظفر  
عليهم ثم عفى عنهم بشفاعة  
احد من خواصه او بلطف  
منه و اطلقهم هل يستی  
ذلك المحاكم كاذبا كلا بل  
عفو له احسان ومكرهه  
فمن سئى فضل الله تعالى  
ورحمته على عبادة المجرمين  
كذبا فقد كذب على  
الله تعالى ومن اظلم  
ممن كذب على الله او  
كذب باياتنا لا يعلم المجرمون

بلکہ وہ مہمل اختیاری کی تبدیلی ہے اور اس اختیاری  
تبدیلی کو کوئی جھوٹ نہیں کہتا کیونکہ جھوٹ ایک لعنت ہے  
جس سے انسان بھی نفرت کرتے ہیں تو بھلا خدا تعالیٰ اس  
سے نفرت کیوں کر یگی؟ پس قیامت کے دن عذاب  
کی بجائے مغفرت کا استعمال کیا خدا کا رحم اور مہربانی  
ہوگی۔ اسے کذب نہیں کہا جائے گا۔ ارشاد ہے کہ کافر کا  
قرآن کی تکذیب کرتے ہیں جسے وہ خود پورے طور پر  
نہیں سمجھ سکے۔ پھر ارشاد ہے کہ وہ جلتے ہیں اور جان  
بوجھ کر خدا پر اقرار کرتے ہیں۔ ان آیات میں جھوٹ کی لعنت  
کو خدا تعالیٰ نے کفار کے حق میں ذکر فرمایا ہے کہ یہ انکی  
عادت ہے پس مسلمان کیسے گوارا کر سکتا ہے کہ اس لعنت  
کو اپنے خدا سے نسبت دے تجزیہ شاہد ہے کہ جرائم پیشہ  
گرفتاروں کو حاکم جس نام یا قتل کی سزا دیتے ہیں  
مگر کسی خاص مقرب کی سفارش سے یا اپنی خاص عطا  
سے یا رحم کی درخواست پر انکو معافی بھی دیدیتے ہیں۔  
اور ہا کر دیتے ہیں تو کیا اس صورت میں ان حکام کو دوزخ  
خلاف یا جھوٹا کہا جاسکتا ہے؟ ہرگز نہیں بلکہ اس معافی کا  
نام ذاتی اختیار کا استعمال ہے اور احسان اور کمال  
مہربانی ہے پس حال یہ ہے کہ جو شخص اس عجز سلوک  
خداوندی کو جو وہ اپنے مجرم بندوں کے حق میں استعمال کر چکا  
کذیب کا عنوان دیتا ہے۔ وہ خود غلط جھوٹ باندھتا  
ہے۔ تم خود ہی بتاؤ کہ اس شخص سے بڑھ کر کون زیادہ  
ظالم ہو سکتا ہے جو خدا پر جھوٹ باندھے یا اسکی آیات کی  
تکذیب کرے۔ اصل بات یہ ہے کہ ظالموں کی نجات دہوگی

قالوا ليس الله على كل شيء قدير  
قلنا بلى ولكن قدرة الله تعالى لا  
تتوجه الى المحالات كشر يك الباري  
وغيره من المحالات فكف اللسان عن  
امثال هذه الكلمات واجب العباد  
ومن تلك المسائل مسألة الاستعداد  
من امرح الصلحاء قالوا لا يجوز  
الاستعداد الا عن الله تعالى ومن  
استعد عن غير الله تعالى فقد اشرك  
بالله تعالى قلت الكلام في هذه المسئلة  
من وجهين جواز نفس الاستعداد و  
عدمه والنفع من الاستعداد وعدمه  
فنفس الاستعداد يعنى طلب المعونة  
شائع ذائع عند همه من الاجماع في  
مقاصد هم الدنيوية من تعبير المدرس  
وتبليغ المذاهب واجراء الجهاد فان  
كان نفس الاستعداد مشركا فقد اشركوا  
بالله تعالى فلا فرق بيننا وبينهم  
في نفس الاستعداد غير انهم  
يستعدون من الاشباح الفانية و  
نحن نستعد من الارواح الطيبة الباقية  
واما النفع من الاستعداد فبارادة  
الله تعالى ان اراد نفعنا الارواح<sup>لطيفة</sup>  
ونفهم الاشباح الفانية وان لم يرده ما<sup>نفسنا</sup>

مخالف امر من کیا کرتے ہیں کیا خدا ہر شے پر قادر نہیں تو  
جھوٹ پر کیوں قادر ہوگا (جواب) بیشک صحیح ہے  
لیکن قدرت الہیہ ممکن اور نامناسب رکھیں تو وہ  
نہیں ہوا کرتی چنانچہ خدا پناہ شریک پیدا نہیں کرتا۔  
اور اسی طرح کے اور نادا جب کام نہیں کرتا پس ایسے  
بکواسا سے انسان کا فرض ہے کہ اپنی زبان کو روک  
رکھے۔ آن مسائل میں سے استمداد کا مسئلہ بھی ہے جو  
صلحاء کی روح میں لگی جاتی ہے۔ مخالف کہتے ہیں کہ  
نا جائز ہے اللہ کے سوا اور جو اللہ کے سوا کسی اور  
استمداد کرتا ہے وہ خدا سے شرک کرتا ہے میں کہتا ہوں  
کہ اسپر دو طریق سے بحث ہے اول صرف استمداد اور  
دوم استمداد پر دوم استمداد سے نفع یا عدم نفع پر پس  
نفس استمداد یعنی کسی سے امداد طلب کرنا تو وہ نہ دو  
سے عام طور پر حاصل کی جاتی ہے اور کثیر الاستعداد اور  
مشہور ہے چنانچہ مخالف بھی دنیاوی امور میں مثلاً  
تعمیر مدارس، تبلیغ مذہب یا بیہ اور اجرائے اخبارات  
میں انکے ہاں بھی پائی جاتی ہے تو اگر صرف استمداد  
ہر طرح سے شرک ہے تو مخالف خود شرک کر رہے ہیں  
نفس استمداد میں ہمارا اور انکے درمیان کوئی فرق  
نہیں مگر یہ فرق ضرور ہے کہ وہ فانی جسموں کا استمداد  
کرتے ہیں اور ہم پاک اور غیر فانی اولیاء سے استمداد  
کرتے ہیں مابعد استمداد سے نفع تو اللہ تعالیٰ کا  
انادہ اگر چاہے تو ہم کو ارواح طیبہ نفع دیتے ہیں  
ان کو فانی جسم نفع دیتے ہیں اگر وہ نہ چاہے

تو نہ ہم کو ان سے لفع ہوتا ہے نہ انکو۔ اب اگر وہ یوں کہیں کہ ہم تو زندوں کے بدن استمداد کرتے ہیں اور تم مردوں کی روتوں استمداد کرتے ہو تو ہم کہتے ہیں کہ دراصل تم بھی ارواح سے ہی استمداد کرتے ہو۔ کیونکہ درحقیقت دینے والا یا روکنے والا روح ہی ہے خواہ وہ جسم سے خارج ہو یا اس میں داخل ہو۔ انتہی۔ ان مسائل میں یہ مسئلہ بھی ہے کہ کچھ لوگ اپنے بچوں کے نام انبیاء غنیہم السلام یا صلواتی امت کی طرف منسوب کر دیتے ہیں مگر مخالف اس شخص پر شرک کا فتوے لگا دیتے ہیں جو اپنے بچوں کا نام نبی بخش، رسول بخش یا غلام محمد یا غلام صدیق یا اسی قسم کا اور نام رکھے کیونکہ اولاد دینے والا خدا ہی ہے اور یہ جائز نہ ہوگا کہ اپنے بچے کا نام غیر اللہ کی طرف منسوب ہو اور غلام عبد کے معنی میں ہے اور ہم سب عبد اللہ ہیں اور عبدیت کی نسبت غیر اللہ کی طرف جائز نہیں ہم کہتے ہیں کہ مان لیا کہ معطی اور مانع درحقیقت خدا ہی ہے مگر تاہم عطیہ کو غیر اللہ کی طرف منسوب کرنا مجازی طور پر جائز ہوتا ہے کیونکہ حضرت جبرئیل نے حضرت مریم علیہا السلام کے پاس آکر یوں کہا تھا کہ میں تمکو پارسا لڑکا بخشنے آیا ہوں اور یوں نہیں کہا تھا کہ اسلئے آیا ہوں کہ خدا تمکو لڑکا بخشے نہ کہ جو پارسا ہوگا۔ تو جب جبرئیل علیہ السلام لڑکا دے سکتے ہیں تو کیوں حضور علیہ السلام کی طرف یہ عطیہ منسوب کرنا مجازی طور پر جائز نہ ہوگا۔ اگر یہ قرآن میں کیا جا

وما نفعهم وان قالوا نحن نستمد  
من ابدان الاحياء وانتم تستمدون  
من ارواح الاموات نقول انتم  
كذلك تستمدون من الارواح  
لان المعطى المانع هو الروح في  
جسد كان او خارجا عن الجسد  
انتہی۔ ومن تلك المسائل مسئلة  
تسمية بعض الناس اولادهم  
منسولين الى الانبياء والصلحاء  
فهم يحكمون بالشرك على من سئى ولدا  
بنى بخش اور رسول بخش او غلام محمد  
او غلام الصدیق او شباہ ذلك  
قالوا معطى الاولاد هو الله تعالى  
لا يجوز لاحيان يضاف اسم ولده  
الى غيره تعالى والغلام بمعنى العبد  
وكلنا عباد الله لا يجوز اضافة العبد  
الى غيره تعالى قلنا سلنا ان المعطى  
والمانع هو الله تعالى حقيقة لكن  
اضافة العطاء الى غيره تعالى  
جاء مجازا كما قال جبرئيل عليه السلام  
لمريم العذراء لا هب لك غلاما زكيا  
وما قال لي هب الله تعالى لك غلاما زكيا  
فانما جازان يهب جبرئيل عليه السلام غلاما  
لا يجوز ان ينسب العطاء للذي صلى الله عليه

مجازاً فان قيل ذلك كان بامر الله  
تعالى قلنا سلمنا ان كان بامر الله  
تعالى لکنه فتح لنا باب الجواز  
واما الغلام وان كان بمعق  
العبد في اصطلاح الفرس  
فای قباحة في تشبيهه الاولاد  
بعبيد الصلحاء من الانبياء  
والصحابة والصلحاء اما كان  
لهم عبيد اما كانوا ينسبون  
عبيد هم ولا نفسهم بقولهم  
عبدی و امتی اما قال الله تعالى  
من عباد كبروا ما نكروا لعبيد  
والناس جميعا عباد الله حقيقة  
والعبيد عبيد لما لکهم  
مجازاً كما يتناكثرة استعمال  
المجاز في القرآن في اول الكتاب  
كذلك اولاد الناس عبيد لله  
حقيقة وعبيد للصلحاء مجازاً  
انتمی. وليکن هذا اخر ما  
اردنا من تحریرہ في هذا المقام  
اللهم انک تعلم انی ما  
اردت بهذا التحریر الاصبیة  
عقائد المسلمين عن الزیغ لفضل  
فان كان صواباً فنک و لك المنة

۱۴ محرم الحرام ۱۳۶۰ ذی شہر

کہ قول جبرئیل تو امر الہی تھا اور ملکوس نے حکم دیا  
ہے تو جواب میں ہم کہتے ہیں کہ ہم تسلیم کرتے ہیں کہ بیشک  
قول جبرئیل امر الہی تھا۔ مگر اس نے ہمارے واسطے جو  
کا دروازہ کھول دیا ہے۔ اب رہا لفظ غلام تو اگرچہ  
وہ فارسی محاورہ میں عید کے معنی میں ہے۔ تاہم اپنے  
بچوں کو صلحاء کے غلاموں کے ساتھ تشبیہ میں  
کیا قباحت ہوگی اور صلحاء سے مراد نبی ہیں اور صحابہ  
اور اہل بیت محمدیہ کے نیک بندے۔ کیا انکے پاس خود  
اپنے غلام نہ ہوتے تھے یا انکو اپنی ذات سے منسوب  
کرتے تھے؟ اور یوں نہ کہتے تھے کہ اے میرے بندے  
اور اے میری لونڈی کیا خدا نے انکو اپنی منسوب  
نہیں کیا کہ تم اپنے بندوں اور اپنی بندیوں کے کما حقہ  
کرا دیا کرو پس حقیقت میں تمام غلام اور تمام آزادوں  
خدا کے بندے ہیں اور غلام اپنے آقاؤں کے مجازی  
طور پر بندے ہیں۔ چنانچہ ہم نے اس کتاب کے آغاز میں  
قرآن مجید میں کثرت کیساتھ حقیقت و مجاز کا استعمال  
ذکر کیا ہے۔ علیٰ ہذا القیاس لوگوں کو سمجھنے  
حقیقت میں اللہ کے بندے ہیں اور صلحاء امت  
کے مجازی طور پر بندے ہیں۔ انتہی یہ ہماری تحریر  
کا آخری مقام ہے جس کا ہم نے ارادہ کیا تھا۔ یا اللہ  
میں نے اس تحریر سے اور کوئی ارادہ نہیں کیا سوائے  
اس کے کہ مسلمانوں کے عقائد کجروی اور گمراہی سے  
درست ہوں۔ پس اگر یہ تحریر تیری طرف سے ہے تو میں  
تیرا احسان اور فضل ماننا ہوں۔ تو اس سے اپنے



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• آله •

من كرامفور من ناحية نارتو إركات .

ما يقول علماء الشريعة المتينة في أن أحدا من مقلدي الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى يعمل بالحديث الصحيح الغير المنسوخ ولا المتروك وذلك الحديث معمول لأحد من الأئمة الأربعة كحديث التأمين جهراً ورفع اليدين قبل الركوع وبعد الركوع وصلوة الوتر ثلث ركعات بقعدة واحدة وتسليم وأحد فهل يخرج هذا العامل من المذهب الحنفي أم يبيح حنفياً ، فإن قلم يخرج فكيف نقل عن الإمام ابن الشحنة في "رد المختار" وهو كتاب له إعتبار عند الأحناف .

إذا صح الحديث وكان على خلاف المذهب عمل بالحديث ويكون ذلك مذهبه ولا يخرج مقلده عن كونه حنفياً بالعمل به فقد صح عنه أنه قال إذا صح الحديث فهو مذهبي وحكى ذلك ابن عبد البر عن أبي حنيفة وغيره من الأئمة .

وفي المكتوب السادس عشر من كتاب "مقامات مظهرى" سيد مظهر جان جانا الحنفى إن عمل بالحديث الثابت لم يخرج من

مذهب الإمام ” إذا صح الحديث فهو مذهبي ” نص في هذا الباب وإن لم يعمل بالحديث الثابت بعد عثوره عليه خالف قول الإمام ” أتركوا قولي بنجر الرسول ﷺ ” .

وفي نفس المکتوب ” من بدعى إن العمل بالحديث يخرج من مذهب الإمام فليقدم برهانا إن كان في وسعه ، وقال الشاه ولي الله المحدث الدهلوی الحنفی فی کتاب ” عقد الجید ” لاسبب لمخالفته حديث النبي ﷺ إلا نفاق خفي أو حق جلي .

فما جواب هذه الأقوال لهؤلاء الكبار وإن قلم إنه لا يخرج من مذهب الإمام فالتشنيع والظعن عليه اعتداء أم لا ؟ بينوا توجروا .

المستفتى : كاكا محمد عمر ، ۱۳ رجب ۱۳۱۳ . ( ۱ )



( ۱ ) الشيخ احمد رضا خان رحمه الله : الفضل الموهبي ، طبع مركزى مجلس رضا لاهور وقد عرب هذه الرسالة أخونا الفاضل الأستاذ افتخار احمد القادري ، الأستاذ في الأدب العربي بالجامعة الأشرفية بمبار كفور أعظم كره ، يو - بي الهند ، ونشكر الأستاذ على خدمته السنية وبارك الله فيها ونقعه بها في الدارين ، ونقلنا هذه السطور من ترجمته الشريفة . مصنف :

## الجواب

الحمد لله الذي أنزل الفرقان فيه تبيان لكل شئ تمهيزا للطيب من الخبيث وأمر نبيه أن يبينه للناس بما أراه الله فقرن القرآن ببيان الحديث والصلاة والسلام على من بين القرآن وأقام المظان وأذن للمجتهدين بإعمال الأذهان فاستخرجوا الأحكام بالطلب الخبيث فلو لا الأئمة لم يفهم الكتاب ولولا الكتاب لم يعلم الخطاب فيألفها من سلسلة تهدي وتغيث وعلى آله وصحابه ومجتهدى ملته وسائر أمته إلى يوم التورث .

أقول وبالله التوفيق ، ههنا أمران ، الأول صحة الحديث على مصطلح الأثر والثاني صحة الحديث لعمل المجتهد وبينهما عموم وخصوص مطلقا بل من وجه وقد يكون الحديث ضعيفا في الأسناد وائمة الأمة وأمناء الأمة يعملون به نظرا إلى أن لذلك الحديث قرائن خارجة تعضده أو لأنه يطابق القواعد الشرعية فعملهم هذا يوجب صحة الحديث وتقويته .

فهنا قد تفرعت الصحة على العمل لا العمل على الصحة وقد قال الإمام الترمذى بعد أن روى الحديث من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر “

حنش هذا هو أبو علي الرحبي وهو حنش بن قيس وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أحمد وغيره والعمل على هذا عند أهل العلم وقد حرر الإمام جلال الدين السيوطي في كتابه "التعقبات والموضوعات" أشار الإمام الترمذي بذلك إلى أن الحديث اعتقد بقول أهل العلم وقد صرح غير واحد بأن من دليل صحة الحديث قول أهل العلم به وإن لم يكن له إسناد يعتمد على مثله .

وقد نقل الإمام شمس الدين السخاوي في "فتح المغيث" عن الشيخ أبي الحسن القطان "هذا القسم لا يحتج به كله بل يعمل به فضائل الأعمال ويتوقف عن العمل به في الأحكام إلا إذا كثرت طرق أو عضده اتصال عمل أو موافقة شاهد صحيح أو ظاهر القرآن وقد روي الإمام المحقق على الإطلاق في "فتح القدير" في باب صفة الصلوة (العبادة) معنى الضعيف الباطل في نفس الأمر بل ما لم يثبت بالشروط المعتادة عند أهل الحديث مع تجويز كونه صحيحا في نفس الأمر فيجوز تفرن قرينة تحقق ذلك وإن الراوي الضعيف أجاد في هذا المتن المعتبر فيحكم به .

وربما يكون الحديث صحيحا ولا يعمل به الإمام المجتهد :

١ : إما لأن عنده هذا الحديث غير متواتر يوجب نسخ الكتاب .

٢ : أو حديث الآحاد يوجب الزيادة على الكتاب .

٣ : أو الحديث روى عن الآحاد في موضع تكرر الوقوع وعم

البلوى أو في كثرة المشاهدين وتوفر دواعي الرواية .

- : أو يلزم تكرار النسخ في العمل به .
- : أو يكون الحديث الصحيح الآخر معارضاً له وينرجح عليه بوجه من وجوه الترجيح الكثيرة .
- : أو ذلك الحديث مؤول أو معدول عن الظاهر لحكم الجمع والتوفيق والتطبيق بين الأدلة .
- : أو الحديثان متساويان ولا يمكن الجمع المقبول بينهما ولا يعلم تاريخهما ليتبين الناسخ من المنسوخ فيبعد أن تساقطت الأدلة المتعارضة وجب الرجوع إلى موافقة الأصل .
- : أو مضى عمل العلماء على خلافه .
- : أو تعامل الأمة قد سوغ له مخالفة الحديث كمثل حديث المخابرة .
- : أو خالف الراوى الصحابي الحديث المفسر .
- : أو انتفت علة الحكم الآن كما في سهم المؤلفه قلوبهم .
- : أو كمثل حديث لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وكان مبنى الحكم حال العصر أو عرف البلد فانتفى الآن وانقطع .
- : أو العمل به داع إلى اللصيق الشديد والخرج في الدين كما في حديث الشبهات .
- : أو لفسادنا شيء هذا ألا وإن كما في حديث التغريب لعام .



١٥ : أو مثل حديث ضجعة الفجر وجلسة الاستراحة منشأه أمر من  
 أو موقت أو حاجة خاصة لا التشريع الدائمى مثل الجهر بأية  
 الظهر أحيانا أو جهر الفاروق بدعاء القنوت أو مثل الحديث  
 عليك السلام تحية الموقى إنما المقصود به الإخبار لا الحكم الشرعى  
 إلى غير ذلك من الوجوه التى يعرفها النبىه ولا يبلغ حقيقة كونه  
 إلا المجتهد الفقيه فجرد كون الحديث صحيحا على مصطلح الأ  
 لن يكفى صحة العمل للمجتهد، ولم يظهر مجتهد من السادة الصحا  
 الكرام إلى الأئمة المجتهدين المتأخرين رضى الله عنهم لم يجمع  
 بعض الأحاديث الصحيحة مؤولا أو مرجوحا أو متروك العمل  
 بوجه ما .

لم يعمل أمير المؤمنين عمر الفاروق الأعظم بحديث عمر بن الخطاب  
 فى التيمم للجنب وقال إتق الله يا عمار كما فى صحيح مسلم وكذلك لم يعمل  
 بحديث فاطمة بنت قيس فى عدم النفقة والسكنى للمبتوتة وقال لا تترك  
 كتاب ربنا ولا سنة نبينا بقول امرأة لاندري حفظت أم نسيت رواه  
 مسلم أيضا .

كذلك لم يعمل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بحديث التيمم السالف  
 ذكره وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أو لم تر عمر لم يقنع بقول عمار  
 كما فى الصحيحين وكذلك لم تعمل أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها  
 بحديث فاطمة المذكور وقالت ما لفاطمة لا تتقى الله رواه البخارى .

وكذلك لم يعمل عبد الله بن عباس رضى الله عنها بحديث  
 أبى هريرة رضي الله عنه "الوضوء مماسمت النار" وقال انتوضأ من الدهن

انتوضأمن الحميم رواه الترمذى .

وكذلك لم يعمل الأمير معاوية رضي الله عنه بحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لم يستلم هذين الركبتين وقال ليس شيء من البيت مهجوراً كما في البخارى من رواية الحموى والمستملى .

وكذلك لم يعمل الجماهير من الأئمة الصحابة والتابعين من بعدهم بحديث الوضوء من لحوم الإهل وهو صحيح معروف من حديث البراء وجابر بن سمرة وغيرهما رضي الله عنهم .

وكان إمام دار الهجرة عالم المدينة سيدنا مالك بن أنس رضي الله عنه يقول " العمل أثبت من الأحاديث " وقال أتباعه " إنه لضعيف أن يقال في مثل ذلك حدثني فلان عن فلان " .

وكانت طائفة من الأئمة التابعين إذا بلغهم الأحاديث من غيرهم على خلافهم قالوا ما تجهل هذا ولكن مضى العمل على غيره .

ويقول للإمام محمد بن أبي بكر بن جرير أخوه مراراً لما ذا ما حكمت بحديث كذا فيقول " لم أجد الناس عليه " . وكان أستاذ الأستاذ البخارى ومسلم إمام المحدثين عبد الرحمن بن مهدي يقول " السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث " نقل هذه الأقوال الخمسة الإمام أبو عبد الله محمد بن الحاج العبدري المكي المالكي في " مدخله " في فصل في النعوت المحدثه وفي فصل في الصلاة على الميت في المسجد ما ورد من أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى

على سهيل بن بيضاء في المسجد فلم يصحبه العمل والعمل عند مالك أقوى إلخ .

ونذير حسين الدهلوي نفسه يكتب في كتابه " معيار الحق " أن ترك بعض الأئمة بعض الأحاديث فرع بحثهم لأنهم لم يعتبروا تلك الأحاديث أحاديث يعمل بها بدعوى النسخ أو بدعوى الضعف وأمثال ذلك .

فقد كشفت إضافة " أمثال ذلك " عن أن الأئمة أحيانا لا يعتبرون بعض الأحاديث أحاديث يعمل بها بغير دعوى النسخ والضعف ولا شك أن الأمر كذلك ، وفي نفس الكتاب جعل المؤلف الحديث الجليل لصحيح البخاري " حتى ساوى الظل التلول " متروك العمل تقليداً محضاً لبعض الشافعية المقلدين بحيلة التأويلات الباردة الكاسدة الساقطة الفاسدة وقال معتذراً من الإثم إن هذه التأويلات الحققة إقترفتها جمعاً بين الأدلة .

وسوى ذلك قد جعل كثيراً من الأحاديث الصحاح وأهيات مردودة بالدعوى الباطلة الذاهلة الزائلة بلاخوف ولاخطر تصويها للمذهب وقد ذكرت تفصيل ذلك في رسالتي " حاجز البحرين الواقى عن جمع الصلاتين " وهذه الرسالة في مسألة واحدة فقط وهناك قد أوضحت زلات نذير حسين الدهلوي التي تتعلق بها وهكذا فعل في سائر المسائل .

وبالجمله لا ينكر عاقل موافقا كان أو مخالفا أن مجرد صحة الأثر لا يستلزم صحة العمل بل يستحيل استلزامها والا يلزم القول بالمتنافيين حين صحة المتعارضين وذلك محال عقلا فلا جرم أن يكون المراد بصحة الحديث في الأقوال المذكورة بالسؤال وأمثال ذلك صحة العمل وبالخير هو الخبر الواحد العمل عند المجتهد .

ومن أجل البديهيات أنه إن عثر المجتهد على حديث ولم يعمل به لأجل التأويل أو لوجوه الأخرى فذلك الحديث لا يكون مذهباً له والا تعود نفس الاستحالة العقلية من أنه قد قال بضده تصريحاً .

فقد ظهر ظهوره أيضاً أن الادعاء بتلق حديث على خلاف مذهب الإمام يزعم أن مذهب الإمام مطابق له لأجل أقوال الإمام المذكورة ينحصر في أمرين :

الأول : أن يكون من المعلوم والمحقق أن هذا الحديث لم يكن يبلغ الإمام والا فالمذهب بحال العثور مخالف لا موافق له ولذلك صرح العلامة الزرقاني في شرح المؤطا الشريف قد علم أن كون الحديث منعه عمله إذا علم أنه لم يطلع عليه إما إذا احتل إطلاعه عليه وأنه عمله على محمل فلا يكون مذهباً .

الثاني : أن يكون لهذا القائل احاطة تامة بأحكام الرجال والمتون وطرق الاحتجاج ووجوه الاستنباط وما يتعلق بها من أصول للمذهب .

هنا نعتبه أربع مراحل شديدة الصعوبة كل منها أصعب من الأخرى .

المرحلة الأولى : نقد الرجال بحيث أن يكون القائل عاثراً على مراتبهم من الثقة والصدق والحفظ والضبط وأقوال الأئمة فيهم ووجوه الطعن ومراتب التوثيق ومواضع تقديم الجرح والتعديل وحوامل الطعن ومناشئ التوثيق ومواضع التحامل والتساهل والتحقيق ويكون متمكناً من استخراج مرتبة اتقان الراوى بنقد الروايات وضبط المخالفات والاهام والخطيئات ويكون حاذقاً في اساميهم والقابهم وكناهم وانسابهم والوجوه المختلفة لتعبير الرواة لاسماً أصحاب التدليس وتعيين المبهات والمتفق والمتفرق والمختلف والمؤتلف ويكون مطلعاً على مواليدهم ووفياتهم وبلادهم ورحلاتهم ولقاءاتهم واساتذتهم وتلامذتهم وطرق التحمل ووجوه الاداء والتدليس والتسوية والتغير والاختلاط والآخذين من قبل والآخذين من بعد والسامعين في الحالين وغيرها من الأمور الضرورية كلها تكون منكشفة له فبعد ذلك كله يمكنه أن يقول في سند الحديث فقط إنه صحيح أو حسن أو صالح أو ساقط أو باطل أو معضل أو مقطوع أو مرسل أو متصل .

### المرحلة الثانية :

أن يعين النظر التام في الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع والمعاجم والأجزاء وغيرها من كتب الأحاديث وطرقها المختلفة والفاظها المتنوعة إلى أن يعثر على تواتر الحديث أو شهرته أو فرديته النسبية أو الغرابة المطلقة أو الشذوذ أو النكارة واختلاف الرفع والوقف والقطع والوصل والمزيد في متصل الإسانيد واضطرابات السند والمتن وما إلى ذلك وأن يحصل له أيضاً رفع الابهام ودفع الاهام وايضاح



الخطى واظهار للشكل وابانة الجمل وتعيين المحتمل بجميع هذه الطرق  
واحاطة الألفاظ .

ولذلك كان الإمام أبو حاتم الرازى يقول لا نحصل على معرفة  
حديث حتى نكتبه هنتين وجها ، وبعد ذلك إنما يمكنه أن يحكم بأن  
الحديث شاذ أو منكر أو معروف أو مرفوع أو موقوف أو فرد  
أو مشهور .

### المرحلة الثالثة :

ثم ينظر فى العلل الخفية والغوامض الدقيقة وهذا لم يقدر عليه  
أحد منذقرون ، فإن وجد الحديث منزها من العلل كلها بعد الاحاطة  
بوجوه الاعلال فإنما يحكم بصحة الحديث بمعنى مصطلح الأثر بعد  
أن يمر بهذه المراحل الثلاثة وحفاظ الحديث كلهم والنقاد الاجلة  
وغير الواصلين إلى ذروة الإجتهد الشائخة لا يبلغون إلا إلى هذه  
المرحلة والذين يدعون الإجتهد وكفاءة الأئمة الامجاد وهم يقلدون اثناء  
الجواب هذه المراحل اصحاب الصحاح أو مصنفي اسماء الرجال تقليدا  
جامدا يوقحون ولا يستحيون بل هذا التقليد شرك جلى على قولهم ، فى  
أى آية أو حديث قيل إن البخارى والترمذى بل الإمام أحمد وابن  
المدينى ما يصححونه او ما يخرجونه من حديث يكون كذلك وأى  
نص جاء أن الذهبي والعسقلانى بل النسائى وابن عدى والدارقطنى بل  
يجي بن معين وابن مهدي ما يقولونه فذلك هو الحق المبين .

ولما لم يتقرر تقليد الا كابر الذين هم ارفع واعلى واعلم  
 وأعظم بدرجات من هؤلاء وأمثالهم الذين كان ينبغي لهم أن يقلدوهم  
 ويتبعونهم في معرفة الأحكام الالهية الذين يعترف هؤلاء أيضاً بدرجات  
 امامتهم السامية فالتقليد المحض للرجال ( امثال البخارى والترمذى  
 وغيرها ) الذين هم اقل رتبة ومكانة بكثير من هؤلاء الإكابر ( أمثال  
 الأئمة الأربعة ) في أقل من هذا كالجرح والتعديل وغيرهما من الامور  
 المذكورة التي فيها اتساع لتقديم الرأي لا يجوز قطعاً وإن استدللتم  
 فاستدلوا برأيكم ولا تسموا في هذا فلانا وفلانا فستنجل الحقيقية .

ما ذا اخاضك يا مغرور في الخطر  
 حتى هلكت فليت النمل لم تطر

يجب على الإخوان العادلين أن ينظروا إلى صعوبات هذه المراحل  
 التي أوخذ فيها المحدث الجليل الشان أبو عبد الله الحاكم بمواخذات  
 عظيمة شديدة وعزى مثل الإمام ابن حبان الناقد البصير إلى التساهل  
 وأكبر منها الإمام أبو عيسى الترمذى قد تقرر متساهلاً في التصحيح  
 والتحسين والجميل الرفيع الإمام مسلم قد اعترف بعقريفة البخارى  
 وأبى زرعة كما أوضحنا في رسالتنا " مدارج طبقات الحديث " .

ثم المراحل الرابعة :

وهى العلو في الفلك الرابع الذى لا يبلغ إليه أحد إلا بعد أن  
 يكون شمساً منيرة بنور الاجتهاد ومن ذا الذى بلغ في المراحل الثلاثة

مبلغ إمام أئمة المحدثين محمد بن اسمعيل البخارى ولكنه حينما دخل في موضع الإحكام والنقض والإبرام فأتى بالعجائب من ارادان يلاحظها فليجب عليه النظر في صحيح البخارى وعمدة القارى للعلامة العيني نظرة العدل مثلاً قصة ( ! ) حليب الشاة شهير جداً .

ورواية اشتغال الإمام عيسى بن ابان بالحديث ثم الاخطاء في مسألة مرتين وكونه ملازمًا لتلامذة الإمام الاعظم أبي حنيفة ما ثور ومعلوم ، لذلك يقول الإمام الاجل سفيان بن عيينة شيخ الإمام الشافعى والإمام أحمد وأستاذ الأستاذ للإمام البخارى والإمام مسلم ومن الأئمة المحدثين الاجلة ومن الفقهاء المجتهدين ومن تبع التابعين ” الأحاديث مضلة إلا للفقهاء .

ويقول العلامة ابن الحاج المكي في ” المدخل ” يريد إمام سفيان بن عيينة إن غيرهم قد يحل الشئ على ظاهره وله تاويل من حديث غيره أو دليل يفتى عليه أو متروك أو يجب تركه غير شئ مما لا يقوم به إلا من تبحر وتفقه .

ويقول سيدنا ونبينا محمد رسول الله ﷺ ” نصر الله عبد اسمع مقالتي وفحفظها وعاما واداما فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ” أخرجه الإمام ١- الشافعى ٢- والإمام أحمد ٣- والدارى ٤- وأبو داود ٥- والترمذى وصححه ٦- وابن

( ! ) وهى إذا شرب رضيعان حليب شاة بصيران اخوين رضيعين وهذا من العجائب (المعرب) .

ماجة ٧- والضياء في المختارة ٨- والبيهقي في المدخل عن زيد بن ثابت  
 ٩- والدارمي عن جبير بن مطعم ونحوه ١٠- أحمد ١١- والترمذي  
 ١٢- ابن حبان بسند صحيح عن ابن مسعود ١٣- والدارمي عن أبي الدرداء  
 رضى الله عنهم أجمعين ولو كان العلم بالحديث يكتفى فهم الحكم فما المراد  
 بقول النبي ﷺ المذكور من قبل ؟

يقول الامام ابن حجر المكي الشافعي في كتابه الخيرات الحسان (١)  
 إن أحداً سأل امام المحدثين سليمان الأعمش التابعي الجليل الشان من  
 الأئمة الاجلّة التابعين ومن تلامذة سيدنا أنس رضي الله عنه عن مسائل  
 وكان امامنا الاعظم سيدنا أبو حنيفة رضي الله عنه حاضراً في المجلس فوجه  
 الإمام الأعمش تلك المسائل إلى امامنا فاجاب الإمام على الفور فقال  
 الإمام الأعمش من اين اتيت بهذه الاجوبة فقال من الإحاديث التي  
 قد سمعتها منك وروى تلك الإحاديث بالإسناد فقال الأعمش حسبك ما  
 حدثتك به في مائة يوم تحدثني به في ساعة واحدة ما علمت إنك تعمل  
 بهذه الإحاديث يا معشر الفقهاء أنتم الاطباء ونحن الصيادلة وأنت أيها  
 الرجل أخذت بكلتا الطرفين والحمد لله رب العلمين ذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

(١) قد نقلت هذا الكتاب النادر في مناقب أبي حنيفة إلى  
 الاردوبه ، وقد طبع مع الأصل في مدينة پبلشنگ كهنى كراتشى -  
 شجاعت علی .

بعد ذلك الرابعة المراجعة :

وما أدراك ما المرحلة الرابعة هي اعوص المنازل وأصعب  
المراحل لا يسير إليها إلا أقل القلائل فمن يعرف قدرها وأهميتها ،  
بيت :

كدا في خاك نشيبي تو حافظا مخروشا  
كه نظم مملكت خویش خسروان دانند

( تعريب البيت ) أنت الصعلوك ذو المتربة أيها الحافظ فلا تعول  
ولا تطمع فإن الملوك هم يعلمون نظم مملكتهم واسرار سلطانهم .

فالواجب على السائران يكون له العثور التام والنظر العميق  
والذهن المتوقد والبصيرة الناقدة والبصر المنيع والاطلاع العام على  
جميع لغات العرب وفنون الأدب ووجوه الخطاب وطرق التفاهم  
وأنواع النظم وأقسام المعاني وإدراك العلل وتنقيح المناط واستخراج  
الجامع ومعرفة المانع وموارد التعدية ومواضع القصر ودلائل حكم  
الآيات والأحاديث وأقاويل الصحابة وأئمة الفقه من القدماء والجدد  
ومواقع التعارض وأسباب الترجيح ومناهج التوفيق ومدارج الدليل  
ومسالك التخصيص ومناسك التقييد ومشارع القيود وشوارع  
المقصود وغير ذلك .

وقد حرر الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري - قدس سره -  
الباري شيئاً من اجمال ذلك ، " إياكم أن تبادروا إلى الإنكار على قول  
مجتهد أو تخطئه إلا بعد احاطتكم بادلّة الشريعة كلها ومعرفتكم بجميع



لغات العرب التي احتوت عليها الشريعة كلها ومعرفتكم بمعانيها وطرقها ثم قال متصلاً " وأني لكم بذلك " نقله الإمام العارف بالله عبد الوهاب الشعراني في الميزان .

ورد المختار الذي نقل المستفي عبارته في المسألة في نفس ذلك الكتاب قد اوضح معنى العبارة متصلاً بتلك العبارة ولكن المستفي لم ينقله يقول ولا ينبغي إن ذلك لمن كان اهلاً للنظر في النصوص ومعرفة محكمها من منسوخها فإذا نظر أهل المذهب في الدليل وعملوا به صح نسبه إلى المذاهب .

ومما لا ريب فيه أن الشخص الذي جاب هذه المراحل الأربعة هو مجتهد في المذهب كالإمام أبي يوسف والإمام محمد رضي الله عنهما في المذهب المذهب الحنفي ولا شك أن لا مثال هؤلاء الأئمة مبرر لذلك الحكم ولتلك الدعوى ومع ذلك أنهم لم يخرجوا من تقليد الإمام فانهم خالفوا صورةً ولكنهم عملوا معنى بالأذن الكلي للإمام ثم إنهم وإن يكونوا ما ذونين بالعمل لا يمكنهم أن يدعوا بالجزم أن مفاد هذا الحديث على رغم مذهب الإمام غاية الأمر الظن فقط يمكن أنه إن كانت مداركهم قصرت عن مدارك الإمام العالية لو عرضوه على الإمام لعله لم يقبله فالتيقن التام على كون مذهب الإمام ليس هناك أيضاً فاجل الأئمة المجتهدين في المذاهب قاضي الشرق والغرب سيدنا الإمام أبو يوسف رحمه الله تعالى الذي قد اعترف الموافقون والمخالفون بمدارجه الرفيعة في الحديث قال فيه الإمام المزني تلميذ الإمام الشافعي الجليل " هو اتبع القوم للحديث " وقال الإمام أحمد بن حنبل " منصف في

الحديث وقال الإمام يحيى بن معين وهو متشدد كبير " ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف وقال أيضاً صاحب الحديث وصاحب السنة وحرار ابن عدى في كامل ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه وقد عده الإمام أبو عبد الله الذهبي الشافعي من حفاظ الحديث وذكر في كتاب تذكرة الحفاظ بعنوان الإمام العلامة فقيه العراقيين فهذا الإمام أبو يوسف مع جلالة شأنه يقول في الإمام سيدنا الإمام الأعظم عليه السلام ما خالفتة في شيء قط فقدرته الا رأيت منه الذي ذهب إليه انجى في الآخرة وكنت ربما ملت إلى الحديث فكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني وقال أيضاً إذا كان الإمام يجزم بقول كنت اتردد إلى الأئمة المحدثين في الكوفة لكي أرى أن اجد حديثاً أو أثراً في تائيد قوله فكثيراً ما قدمت أمام الإمام بجديشين أو بثلاثة أحاديث فيقول في البعض ليس بصحيح ويقول في البعض ليس بمعروف فقلت وما أدراك هذا وأنها موافقة لقولك فيقول إني عالم بعلم أهل الكوفة ذكر كله الإمام ابن حجر في الخيرات الحسان .

ملخص الكلام أن غير البالغين إلى قمة الاجتهاد ليسوا أهلاً لهذا وليسوا مرادين هنا أصلاً فضلاً عن المدعين الناشئين الجهال عديم الاناءة والوقار الذين لا يتمكنون من فهم كلامنا وكلامكم وينقدون اجتهاد أساطين الدين الالهى لو نظر السائل في نفس كتاب رد المختار أنه صرح في الإمام ابن الشحنة والعلامة محمد بن محمد البهنسى استاذ العلامة نور الدين على القارى الباقرى والعلامة عمر بن نجم المصرى مؤلف

النهر الفائق والعلامة محمد بن علي الدمشقي الحصكفي مؤلف الدر المختار  
الكبار أنهم ليسوا باهل لترجيح بعض روايات المذهب فضلا عن  
مخالفة المذهب ونقل في كتاب الشهادة بباب القبول عن العلامة السامحاني  
” ابن الشحنة لم يكن من أهل الاختيار “ وفي كتاب الزكوة في باب  
صدقة الفطر ” البهنسي ليس من أصحاب التصحيح “ وفي كتاب  
النكاح بباب الحضانة ” صاحب النهر ليس من أصحاب الترجيح “ وفي  
كتاب الرهن عن بحث للعلامة الشارح الحصكفي لاحاجة إلى إثباته  
بالبحث والقياس الذي لسنا اهلا له وأن هؤلاء ليسوا في شيء حتى إن  
الأكابر وأساطين المذهب الأعظم الجليلين رفيعي الدرجات أمثال الإمام  
الكبير الحصاف والإمام الأجل أبو جعفر الطحاوي والإمام أبو الحسن  
الكرخي والإمام شمس الأئمة الحلواني والإمام شمس الأئمة السرخسي  
والإمام فخر الإسلام علي البزدوي والإمام فقيه النفس فخر الدين قاضي  
خان والإمام أبو بكر الرازي والإمام أبو الحسن القدوري والإمام  
برهان الدين الفرغاني مؤلف الهداية وغيرهم من الأعظم الكرام ادخلهم  
الله تعالى في دار السلام قد نقل التصريح فيهم عن رسالة العلامة ابن  
كمال هاشم رحمه الله تعالى ” إنهم لا يقدرون على شيء من المخالفة لا في  
الأصول ولا في الفروع .

العدل فانكم حاضرون أمام الله وما ثلون بين يديه فليس من  
المناسب التلسن والتحمس والالاحاح لدقائق بل لا بد لكل إنسان أن  
يطرق رأسه ويفكر وأن يختبر مؤهلاته تجاه هؤلاء الأئمة العظام فيرى  
أين السهامن مصاييح السماء وأين الثرى من الثريا إن لم يقص على دينه

وعدل في نفسه لم يجد أهلية التلمذ لادنى تلامذة تلامذتهم ، لله الفريسة  
التي تكون مفلته من وثبة الآساد الضواري يريد الثعالب والسراحيب  
التمكن منها ( إن هذا لشيء عجاب ) .

نعم لانذكر من جعله اهلبيس المرید مریدا له وعلمه إدعاء  
” أناخير منه “ تجاه جميع ائمة الأمة أبيها الأخ هل ترغب في التمسك  
بالسدين أم الألاحاح على القول فليس الاضطراب والسخطة والتعلمل  
لدقائق مستنكرا ولكن لاحظوا آثار دعاوى الأهلية من غير المقلدين  
ورأسهم وزعيمهم وأعلى القمم وأسمى الذرى واكبر المحدثين  
والمتوحدين الإمام المنتخب والمفرد مجتهد العصر علامة الدهر نذير حسين  
الدهلوى هداه الله إلى الصراط السوى لاحظوا مؤهلات نفس هذا  
الأكبر وقد كشفت عن علمه بالحديث لحاجة سؤال السائلين في هذا  
الشهر الجارى في مسألة واحدة وهى الجمع بين الصلاتين فاخرجت  
الطرائف التي لم ترها عين الفلك الهرم مع دورانها القديم وعمره الطويل  
من يريد البسط فليراجع كتابي المذكور ” حاجز البحرين “ .

أنا أجل علم المجتهد الدهلوى وطرائفه ومعجائبه في مسألة واحدة :

١ : هذا المجتهد ( نذير حسين الدهلوى ) لا يميز الضعيف المحض من  
للتروك .

٢ : ولا يفرق بين التشيع والرفض .

٣ : ولا يفصل فلان بغرب وفلان غريب الحديث .

٤ : ولا يميز بين الغريب والمنكر .

٥ : ويحمل كلام " فلان بهم " على الوهمى ( أى الذى قيل فيه أنه بهم فهو وهمى عنده ) .

٦ : وكذا يحمل " له أوهام " على أنه وهمى .

٧ : والحديث المرسل مردود مخدول عنده ومداس العنينة جدير بالأخذ والقبول .

٨ : يعتبر الوصل المتأخر تعليقا مثلا عند ما يقول المحدث رواه مالك عن نافع عن ابن عمر حدثنا بذلك فلان عن فلان عن مالك يقرره هذا الدهلوى معلقا ويهضم قطعة حدثنا بذلك .

٩ : ويجعل الأحاديث الصحيحة مردودة منكورة وواهية بسلاطة لسانه فقط .

١٠ : والحديث الضعيف الذى صرح الإمام البخارى وغيره بكونه منكرا ومعلو لا يجعله صحيحا يبحثه الباطلة .

١١ : ويقصر الحديث الضعيف على ضعف الرواة ويعتقد العلل القوادح معدومة حين ثقة الرواة .

١٢ : وله فى معرفة الرجال شرة التمييز إلى حد أنه لا يميز بين الإمام الأجل سليمان الأعمش العظيم القدر الجليل الفخر التامى الشهرى وبين سليمان بن أرقم الضعيف .



١٣: ويعتقد خالد بن الحارث الثقة الثبت خالد بن مخلد القطواني ولا يفرق بينهما .

١٤: ويقرر الوليد بن مسلم الثقة الشهير الوليد بن القاسم .

١٥: ويجهل مسألة تقوى بطرق جهلاً مخصاً .

١٦: ويفضل عن الفرق البديهي بين الراوى المجروح والمرجوح أصلاً .

١٧: الإمتياز بين المتابع والمدار صعب عليه ومتابعات الثقات الواضحة بأقرب الوجوه بين عينيه ولكن الحديث يخيف بزعمه لوقوع الضعف في بعض الطرق .

١٨: وتتوفر الطرق الجليسة الموضحة المعاني في الكتب المشهورة المتداولة حتى في الصحيحين والسنن الأربعة والوصول إليها يستحيل عليه فضلاً عن قدرة الاعتناء بجميع الطرق من سائر الكتب واحاطة الألفاظ والفرق بين المباني والمعاني من سائر الكتب بالبحث والتحقيق .

١٩: ولا يقبل قول الأئمة في التصحيح والتضعيف إلا إذا كان ذلك القول منقولاً ومذكوراً في تصانيفهم والا نقل الثقات يكون مردوداً أو مخذولاً .

٢٠: وقد يقدح الرواة الجليلين للبخارى ومسلم بلاوجه وجيه ودليل ملزم فيجعل بعضهم مردوداً وخبيثاً وبعضهم متروك الحديث

كالإمام بشر بن أبي بكر التيسى ومحمد بن فضيل بن غزوان الكوفى ونخالد بن مخلد أبو الهيثم البجلي وهذا تفوهه برجال البخارى ومسلم الخاصين البعيدين عن الجرح والقدح وأكبر من ذلك أن علمه بالحديث قد وضع قواعد سبعة فى الردوا لابطال للصحاح الستة فقال إن الراوى الذى قيل فيه "التقريب" صدوق روى بالتشيع أو صدوق متشيع أو ثقة يغرب أو صدوق يخطئ أو صدوق يهيم أو صدوق له أوهام فهؤلاء كلهم ضعاف ومردودا والرواية ومتركوا الحديث عند هذا الدهلوى ودعوا سائر الصحاح وانظروا فى الصحيحين تجدوا كثيرا من أمثال هؤلاء رواة ليس عددهم بواحد أو اثنين أو إلى عشرين فقط بل يبلغ عددهم إلى مائة أو أكثر ، هذه ست قواعد .

والسابعة السند الذى يقع فيه راوٍ غير منسوب مثلاً حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان ويوجد راوٍ ضعيف آخر باسم ذلك الراوى فيحمله على الراوى الغير المنسوب بالنظر إلى قرب الطبقة وروايات المخرج رجما بالغيب وجزما بالريب ويحكم بضعف الحديث وسقوط الرواية .

معشر المسلمين! أنظروا إلى القواعد السبعة لهذا المحدث واعرضوا عليها البخارى ومسلم وما يرد من الأحاديث بهذه المحدثات المخترعة فاخرجوها إلى مستيقن وجازم بأنه لا يبقى أكثر من نصف الكتابين أو ثلثها .

لا يسمع الله أن يكون طالب متوسط من مقلدى الأئمة متخبطا  
مثل ذلك ، هذه طرائفه في مسألة واحدة فإلى أين تبلغ طرائف جميع  
كلامه فالعظمة لله هؤلاء القدمات الرءوس الذين تعتبرهم الجماعة انوفهم  
وتحسبهم مجتهدين عالين وموهلاتهم هذه فأين الأمة الجديدة جماعة  
الإخوان الصغار منهم لاني العير ولا في النفي العياذ بالله من شر  
الشرير .

هل كان المرزا والشاه ( ولى الله الدهاوى اللذان ذكرهما السائل  
في الاستفتاء ) غيبين وعديم الشعور حتى يفوضا ازمة أحكام الشريعة  
الالهية وفهم أحاديث الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أيدي رجال  
لاخطام لهم فمرادهما أن من كان أهلاً له فله إجازة العمل ( بالحديث )  
بل الواجب لا الاغبياء الغير الموهلين الذين يقرءون الترجمة الأردوية  
للبخارى والترمذى والمشكوة فيحسبون أنهم محدثون أو بعض الناس  
يزعمون مذهب الأئمة مخالفاً للحديث لكى يحرم الله تعالى تقليد الأئمة  
 ويفرض الإيمان ببعض الناس في هذا العصر ، أيها الأخ العزيز إنما هذا  
أيضاً تقليد محض نعم ليس تقليد أبي حنيفة ومحمد ولكن تقليد بعض  
الناس .

وأسفاه ! على أن يفهموا هذا المعنى من كلام المرزا والشاه  
ويعتقد وهما خارجين عن نطاق العقل وهاديهما العالى مرشدهما السامى  
مولهما ومولى البيعة وإمامها الربانى الشيخ مجدد الالف الثانى بحرر في  
مكتوب ٣١٢ من مكتوباته :-

مخدومي ! إن أحاديث الرسول على مصدرها الصلوة والسلام قد جاءت في باب جواز الإشارة بالسبابة كثيراً وجاء بعض الروايات الفقهية الحنفية أيضاً في هذا الباب ولكن غير المذهب الظاهر ، أما قول الإمام محمد الشيباني كان رسول الله ﷺ بشير ونصنع كما يصنع النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام ثم قال هذا قولي وقول أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما فن روايات النوادر لامن روايات الأصول وإذا وقعت حرمة الإشارة بالروايات المعتبرة وافتوا على كراهة الإشارة لا يجوز للمقلدين أمثالنا أن نجترئ على الإشارة عملاً بمقتضى الأحاديث ولا يخلو مرتكب هذا الأمر من الحنفية عن الحاليين إما لا يثبت العلم بالأحاديث المعروفة في جواز الإشارة للعلماء المجتهدين أو بحسبهم أنهم حكموا بالحرمة والكراهة لمقتضى آرائهم بخلاف الأحاديث وكلاهما فاسد ان لا يختارهما الأسف فيه أو معاند ولكن نحسن الظن بهؤلاء الاكابر ونحسب أنهم لم يحكموا بالحرمة أو الكراهة حتى ظهر لهم الدليل غاية ما في الباب أنه لا علم لنا بذلك الدليل وهذا المعنى لا يستلزم قدح الاكابر وإن قال أحد إنه يعلم الدليل بخلاف ذلك أقول لا يعتبر علم المقلد في إثبات الحلة والحرمة ويعتبر ظن المجتهد في هذا الباب كان هؤلاء الاكابر يعلمون الأحاديث لأجل القرب ووفور العلم وحصول الورع والتقوى أحسن منا الاباعد ويعرفون الصحة من السقم والنسخ من عدم النسخ أكثر منا ولاريب أنهم يحملون الوجه الموجه في ترك العمل بمقتضى الأحاديث على صاحبها الصلوة والسلام وأما ما نقل عن الإمام الأعظم إذا صح الحديث فهو مذهبي فالمراد به الحديث الذي لم يصل إلى الإمام وحكم بخلاف ذلك بناء على عدم العلم بهذا الحديث

وأحاديث الإشارة ( في التشهد ) ليست من هذا القسم وإن قالوا إن علماء الاحناف افتوا بجواز الإشارة أيضاً فيجوز العمل بكليةها بمقتضى الفتاوى المتعارضة قلت إن وقع التعارض بين الجواز ترجح عدم الجوازه ملتقطاً .

ونقل أيضاً عن رسالة المبدء والمعاد للمجدد :-

” كان يتمنى ( هذا المجدد ) إلى مدة أن يبداً ووجه القراءة الفاتحة خلف الإمام في المذهب الحنفي ولكن اعتناء بالمذهب كان يترك القراءة جبراً وكان يعتقد هذا الترك من قبيل الرياضة أخيراً أظهر الله حقيقة المذهب الحنفي في ترك قراءة المأموم بركة الأهتمام بالمذهب إذا لانتقال عن المذهب الحاد وجعل القراءة الحكيمة أجمل من القراءة الحقيقية في نظر البصيرة “ .

نعم استعرضوا الآن أخبار أقوال الكبار ثم انظروا هذا كبير الكبراء وعظيم العطاء وإمام الأئمة ماذا يقول وكيف ينزل الصواعق على الادعاء الباطل أى العمل بالحديث وكيف يهلك هذه النظرية .

أولاً : اعترف صراحة بأن الإشارة في التشهد وردت في كثير من أحاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

ثانياً : تلك الأحاديث معروفة وشهيرة .

ثالثاً : في المذهب الحنفي اختلاف قال الإمام محمد رحمه الله تعالى في روايات النوادر كان النبي ﷺ يبشر فنحن نشير أيضاً .



رابعاً : وأعرب عن أن هذا قول الإمام الأعظم رضی  
الله تعالى عنه .

خامساً : ليست الرواية فقط بل أفتى العلماء الأحناف بكليهما مع هذا  
كلمه لأجل أن روايات الأشرطة ليست من ظاهر الرواية  
يقول بكل صراحة لا يجوز لنا المقلدين أن نجترئ على الإشارة  
نعمل بالحديث هذا القول القاهر للإمام الرباني في حال اللين  
والسهل فكيف يكون قوله في العمل بالحديث فيما لا تكون  
الفتوى مختلفة ولا يوجد اختلاف في الرواية أصلاً .

أيها الناس هل في هذا الإمام قال الشاه ولي الله أنه الحق مبین  
أو منافق كافر استحيوا أيها المعترضون وإخشوا عظمة الشاه ولي الله  
لم يكن يمكنه أن يظن في فخامة المجدد هذا الظن المردود والمذموم فإنه  
يعتقده قطب الأرشاد والهادي والمرشد ودافع البدعات ويعتبر تعظيمه  
تعظيم الله وشكره شكر الله كما يكتب في مکتوبه السابع :

” شيخ ( مجدد الألف الثاني ) قطب الأرشاد لهذا الدور  
وقد نجى كثير من الضالين بادية الطباع والبدعات على  
يده وتعظيم الشيخ تعظيم لم دور الأدوار ومكون الاكوان  
وشكر لنعمة الشيخ شكر لمفيض النعمة أعظم الله تعالى  
نه الأجور “ .

نعم لعل طعن نذير حسين الدهلوی ليس الأعلى حضرة المجدد كما  
يكتب في ” معيار الحق “ إن بعض الناس في هذه الأيام يصبحون مشركين

لتزام التقليد المعين فإنهم لا يقبلون الحديث الصحيح وإن عرض ضد رواية الكيداني .

في نفس مسألة الإشارة تعرض رواية الكيداني كما عرض المجدد لأوى الغرائب وجامع الرموز وخزانة الروايات وغيرها وذلك أصل أحد أي عدم قبول الحديث ضد الرواية الفقهية .

فأنظروا كيف يقدم المجدد الرواية الفقهية ولاجلها يترك العمل الأحاديث الصحيحة ويعبر نذير الدهلوي عن هذا بالشرك بلاخوف لاخطر حفظنا الله من ظلال هؤلاء مجي الشرك ونفوض أمر الدهلوي به ونقدم فوائد كلام المجدد .

لا : هذه هي فائدة عظيمة .

لياً : قد صرح حضرة المجدد بأن الأحاديث المعروفة كما وردت في رفع اليدين وقراءة المقتدى وغيرها فأنها ليست أقل شهرة من احاديث الإشارة فلا يعرضها ضد أقوال الإمام إلاغبي سفية أو معاند مكابر ملح فإن تلك الأحاديث لم تكن لتخفى على الإمام ومعاذ الله لم يكن الإمام ليخالف الأحاديث برأيه فلا جرم أنه لم يعمل بها للدليل قوى شرعى .

فأ : قد أعرب عن أن العلم باجوبة الأحاديث ليس بواجب لنا ويكفي العلم بأن عند علمائنا وجهها موجهها .

بها : وقد قال أيضاً يكون العمل بمسألة المذهب وإن لم نعلم الدليل على خلاف ذلك صراحة فضلاً على أن لا نعلم الدليل على

مسألة المذهب على كل حال لا يعتبر شيئاً .

خامساً : وقال أيضاً إن علماءنا الأسلاف رضى الله عنهم كما كانوا يحملون على الحديث ويعرفون الصحيح والضعيف والمنسوخ والناسخ لا يساوى بهم من بعدهم فلا علم لهم كعلمهم ولا قرب لهم كقربهم الرسالة إذا يقول المجدد في عصره فالى الآن قد مضى بعده ثلاث مائة عام فالיום قليلوا المطالعة والقراءة هل يمكنهم أن يعادلوا بالأئمة .

سادساً : قد صرح بشرط أن أقوال الإمام الماثورة بالسؤال الخاص ( المذكور في الابتداء ) تتعلق بالأحاديث التي لم تصل إلى الإمام وصدرت المخالفة بناء على عدم العثور لا أنه مرجوح أو مأول أو متروك العمل على أصول المذهب بوجه من الوجوه المذكورة وإلا هكذا كانت المخالفة بحال العثور أيضاً كما لا يخفى .

سابعاً : لعل مكانة علم المجدد لا ينكرها هؤلاء أيضاً إن هذا المرزبان جانان الذى استدل بكلامه ( في هذا الاستفتاء ) اعترف بكبره يعتقد حضرة المجدد أهلاً للاجتهد ويكتب في ملفوظاته " التمسست من رسول الله ﷺ ماذا تقول في مجدد الألفين الثاني ؟ قال من مثله في أمتى ؟ إذا يقول هذا كبير الكبار إنه لا يجوز لنا المقلدين العمل بالأحاديث على خلاف الإمام الذى يجترحه احق فاقد الشعور وهو باطل وساع للباطل فأين هؤلاء الزاعمون الكاذبون منهم أين الثرى من الثريا .

هذه الفوائد السبعة كانت في عبارة المكتوبات .

ثامناً : وإن لم يدرك أحد حقيقة قول الإمام ولكن العمل بذلك واجب إن هذا يحبه الله ويوجب البركات ، أنظروا إن حقيقة المذهب الحنفي في مسألة قراءة المقتدى ( خلف الإمام ) لم تكن ظهرت للمجدد إلى مدة ولم يزل قلب المجدد يميل إلى القراءة ولكن لم يعمل إحتفالا للمذهب ولم يزل يبحث عن مبرر في نفس المذهب الحنفي .

تاسعاً : قد أجاب عن سوال بصراحة أنه إن خالف الإمام في مسألة واحدة ولو بسبب أنه لم تظهر حقيقة المذهب فيها خرج عن المذهب لأن هذا يعتبره الإمام الرباني انتقالاً عن المذهب .

عاشراً : أنظروا في هذا الحكم القاهر الأشد أن من يفعل ذلك فهو ملحد .

فالآن على نذير الدهلوى أن يبتغى بمقتضى إيمانه ما ينبغى له إن شاء يقرر الشاه والمرزا سفيهين ومعاندين وملحدين عند المجدد وإن شاء يجعل حضرة المجدد مدعى الباطل ومخالف الإمام والأحقق المبين أو المنافق الكامن على قولها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم لاجرم أنها محادثان على نفس صحة العمل التي لا يعثر عليها إلا الفقهاء أهل النظر والاجتهاد في المذهب فالكلامان ليسا متخالفين ولا حرف فيها مخالف كما هكذا ينبغى التحقيق والله ولى التوفيق ، كان هذا المبحث طويلاً لأذبال مقتضى بسط الكلام ولكن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

أيها القارئون الكرام أنظروا في المبحث المستول عنه واجتنبوا  
الخروج عن المبحث فإنه الصنيع الشنيع للجهلة والعاجزين ربنا إفتح  
بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وصلى الله تعالى على سيدنا  
المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين .

وكان ينبغي لنا أن نسمى هذا المختصر بمقتضى المادة :

« الفضل الموهبي في معنى إذاصح الحديث فهو مذهبي » ،

ونلقبه باللبّ التاريخي

« أعزّ النكات بجواب سوال اركات »

ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم ، آمين . والله سبحانه  
وتعالى أعلم وعلمه جلّ مجده أتم وأحكم .

كتبه : عبده المذنب احمد رضا البريلوى

عنى عنه بمحمد المصطفى النبي الأمي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .





بدأت حركة الخلافة بعد الحرب العالمي الأولى ( زهاء ۱۹۱۹م ) في جميع شبه القارة الهندية ، وأساس هذه الحركة كان الظلم والإستبداد على الأتراك المسلمين من المسيحيين ، وهذا ما ملاء صدور المسلمين بالأحقاد ضد الإنجليز في شبه القاره ، وكان في الهند مع سائر الناس فريقان كبيران ، حكما على الهند أيا ما غير يسيرة ، هما المسلمون والهندوس ، وكان كل منهما يود سيطرته على الهند ، ولما رأى رئيس الهندوس غاندى نفرة المسلمين ضد الإنجليز ، إغتم هذه الفرصة وأعلن " بحركة ترك الموالات " ليأخذ القوة من المسلمين ضد الإنجليز ، وذلك في سنة ۱۹۲۰م وبعينه أراد بعض القواد من المسلمين ما أراد غاندى ، وكان من نتيجته مقارنة " حركة الخلافة " ( التي كانت حركة المسلمين ) مع " حركة ترك الموالات " ونشأت من هذا كله مشكلة شرعية ، وهي أن المسلمين وإن قاطعوا الإنجليز ولكنهم والو الهندوس ، هل قيدوا أنفسهم مع الهندوس في سلسلة المواخاة والمودة ، وأول من جهر بتحريم هذه الصورة هو شيخنا أحمد رضا فإنه خالف " حركة ترك الموالات " بشكلها الخاصة ، والذين كانوا في طليعة هذه الحركة إنهموهم بمودة الإنجليز والحال إنه أكبر اعداء الإنجليز في الواقع كما سنوضح بعد ، وهذه الحركة كانت بعينها كتلك الحركة التي كانت في عهد الملك " أكبر " ( ۱۵۶۳ - ۱۵۸۵ ) فقام ضدها الشيخ أحمد سرهندي ( متوفى ۱۵۳۴ ) المجدد للألف

الثانی، الٰذی یقول فیہ شاعر المشرق علامہ اقبال رحمہ اللہ

وہ ہند میں سرمایہ ملت کا نگہبان

اللہ نے بروقت کیا جس کو خبردار

ولما أنشئت تلك الحركة الأكبریہ (توحید الأديان) بھیتہ

جدیدہ قام لتدمیرھا وتدحیضھا أحمد آخر، وهو أحمد رضا، رحمہ

اللہ، فدمرها بفضل اللہ وكرمه تدمیرا

خضوع بعض العلماء للإنجليز وحشوعهم للهندوس:

ومع الأسف لا بدلی أن أذكر موجزاً الجو الذي عمل فیہ الشیخ

أحمد رضا خان رحمہ اللہ عملہ التجدیدی، وقلت "مع الأسف" لأن

هذه التذكرة تسفر القناع عن بعض وجوه الأعیان، ومعهدا لا قبل

ولا قدرة لنا على تغییر مسجلات التاريخ.

تفرق أتباع الشیخ إمداد اللہ مهاجر مکی فی فرقتین عند الثورة

الهنديہ سنہ ۱۸۵۷م وهذا الإقتراق وقع فی مسئلة نصره ملك دلهی،

فانتخبت فرقة مركزها على كره (مدينة فی هند) وأخرى ديوبند (۱)

أما اصحاب ديوبند فهم ساعدوا فی ثورة سنہ ۱۹۵۷م الإنجليز بل

بعضهم قاتلوا مع المسلمین (۲) والشیخ رشید أحمد جنجوهی لما

(۱) الشیخ حمید اللہ السندي - الشاه ولی اللہ وحركته السیاسیة

ص - ۱۱۱ .

(۲) تذكرة الرشید، المجلد الأول - ص - ۷۵ .

أخذ في قضية البغي ضد الإنجليز قال واضحاً ” إني في الواقع مطيع للحكومة ( الإنجليز به ) لذا لا تضرنى تهمة شيئاً ، ولو قتلت فالحكومة ولىة الأمر تفعل ما تشاء ( ۱ ) .

وقال بعض العلماء إن الهند دار الحرب والمسلمين مستأمنون فيها ، وعلى هذا الأساس لا يجوز لهم الجهاد ، كما قالت الشيعة ( ۲ ) وقال بعضهم إن الهند دار السلام فلا يجوز فيها الجهاد ، وكانت الحال لسيطرة الحكومة الإنجليزية أن أكثر الناس أطاعوها ، كما يقول الفردلائل ” إن الجمعيات الهندية كلها مع اختلافها في بعض الأمور متحدة القلوب في اطاعة تاج بريطانياه اطاعة كاملة ( ۳ ) .

وبعد الحرب العالمي الأولى بدأت حركة الخلافة وفي تلك الآونة بدأت حركة ترك الموالاتة على إشارة غاندى ، واتحدت هاتان الحركتان لمخالفة الإنجليز مع الموالاتة فيما بينهما ، أى بين المسلمين والهندوس ، ومن هنا نشاء تصور القومية الوطنية ، وقالوا إن المسلمين والهندوس قوم واحد لأنهم يسكنون في وطن واحد ، ومع الأسف قبل هذا

( ۱ ) تذكرة الرشيد المجلد الأول ص - ۸۰ .

( ۲ ) هذا ما قاله ڈبليو ڈهليو هنير في كتابه - مسلمو هند ص - ۱۷۴ - ۱۸۰ .

( ۳ ) سر الفر ڈلائل - عروج وسعة للمملكة الهندية - طبع حيدر دكن آباد ۱۹۳۳م ص ۳۶۹ .

التصور بعض أكابر علماء الهند ، وفي بعضهم يقول علامه إقبال  
رحمه الله .

عجم هنوز نداند رموز دین ورنه .....  
ز دیوبند حسین احمد این چه بو العجبی است  
سرود بر سر منبر که ملت از وطن است  
چه بی خبر ز مقام محمد عربی است  
به مصطفی برسان خویش را که دین همه اوست  
گر باو نه رسیدی تمام هولبی است (۱)

یعنی إن العجم لم یقفوا علی رموز الدین حتی الآن ، والعجب  
کل العجب أن حسین أحمد الدیوبندی یقول علی المنبر إن القوم یتشکل  
بالوطن ، ما أجهله عن مكانة المصطفی ﷺ ، الدین كله فی حب  
الرسول ﷺ ومن لم یحبه فهو أبو لب ، أي لایهد للمسلم أن یجعل  
مركز المحبة محمداً ﷺ لا الوطن واللغة والنسب والحسب وغيرها ،  
كما یقول العلامة فی شعر آخر .

نہیں وجود حدود و ثغور سے اسکا

محمد عربی سے ہے عالم عربی

وحضر مولینا محمد علی جوہر ومولینا شوکت علی فی خدمتہ  
الشیخ احمد رضا رحمہ اللہ ودعاہ الی ” حرکتہ ترک الموالات ” فاجاب

(۱) کلیات إقبال ، طبع دہلی ص - ۳۵۲ .

الشيخ بقوله ”مولينا! فرق عظيم بين سياستكم وسياستي، أنتم حماة إتحاد المسلمين والهندوس وأنا ضد هذا الأتحاد، ولما سمعنا هذه الإجابة الواضحة وجدا في نفسها شيئاً، وتطيبنا لقلوبهم قال الشيخ! ”مولينا! إني لا أخالف حرية الوطن بل إني أخالف إتحاد المسلمين والهندوس“ (۱).

وقد استفتى الشيخ بعض الناس عن ترك الموالات ( ۱۳۳۹ھ / ۱۹۲۰م ) فأجاب الشيخ جواباً مدللاً بدلائل قاطعة، وطبع هذا الجواب باسم ”المحجة الموتمة في آية الممتحنة“ ( ۱۳۳۹ھ / ۱۹۲۰م ) وأريد أن أذكر فكرة الشيخ في ضوء هذا الكتاب.

سأله مولوى حاكم على برفسور كلية إسلاميه لاهور ( ۱۴ صفر ۱۳۳۹ھ ) وخلاصة سؤاله كالآتي :-

” قال مولينا أبو الكلام آزاد في جلسة الشورى العموميه لكلية إسلاميه في لاهور ( ۲۰ اكتوبر ۱۹۲۰م ) لا بدلنا من رد المبالغ الإمداديه من حكومة بريطانيا لتحقق ترك الموالات، وتفرض الكلية عن الجامعة، وكان قول أبى الكلام موجبا لإتارة الغضب في شركاء الجلسة، فسأل مولوى حاكم على من الشيخ احمد رضا خان عن قول أبى الكلام، هل يصح قوله أم لا؟ وما حكم هذه المبالغ؟ وقبول

( ۱ ) پاشا بیگم - الخدمات السياسة والدينيه للشيخ احمد رضا،

حرفات لاهور، اپریل ۱۹۷۰م - ص ۶۵.

وبرفسور محمد مسعود احمد: فاضل بریلوی اور ترک موالات.

والدكتور اشتياق حسين قريشى. العماء في السياسة ( بلغة انجليزية )

طبع معارف پستد کراتشى - ص ۳۶۴.



هذه المبالغ من الموالاة أم لا ؟ وأجاب الشيخ ما محصله .

۱- هناك فرق عظيم بين مجرد المعاملة والموالاة ، والمعاملة الدنيوية التي لاتضر بالدين غير ممنوع قطعا إلا عن المرتدين ، والذي في المعاملة كالمسلم ( ۱ ) .

۲- يحل التكاخ بالكتابه ، وإن جنجوا للسلم فالمصالحة ضرورية ( ۲ ) .

۳- وتجاوز المعاهدة معهم ، وكذا لو عاهد المسلم مع غير المسلم معاهدة جائزة فيجب إيفاء العهد والغدر حرام .

۴- كان أصحاب ترك الموالاة يستعملون أشياء الإنجليز ، مثلاً القطار البريد ، التلغراف وغيرها حينما يحرمون إشتراء أموالهم ، فالشيخ يقول يا للعجب ! جاز دفع المال في المقاطعة ( ترك الموالاة ) وحرّم أخذ المال ، وإن قيل إن القطار والبريد وغيرها في بلادنا ، ومن أموالنا ، فالجواب إن المبالغ التي تدفع في الإمداد لاتأتي من بريطانيه وإنما هي أيضاً من أموالنا ومن بلادنا .

ثم بعد هذا السؤال أرسل إلى الشيخ سؤالاً شودي عزيز الرحمن صدر المدرسين للمدرسة الرسمية لاثلپور ( ۱۳۳۹هـ ) وكانت في السؤال

( ۱ ) الشيخ احمد رضا رحمه الله - المحجة المؤتمنه - وريثس احمد جعفرى : أوراق كم كشة طبع لاهور - ص ۲۲۷ .

( ۲ ) أوراق كم كشة - ص ۲۲۷ .

شدة ما، بعد أن كان السؤال نفس السؤال الذي قدمناه من مولوى  
ساحم علي، وملخصه.

ما قولكم في حركة عدم التعاون مع الحكومة الإنجليزية، هل  
هذا الحكم إسلامي أم لا وهل يجوز الحاق الكليات مع الجامعة ( أي  
الجامعة الحكومية ) والإستمداد بالجامعة، وهل يجوز التوظف في  
مكاتب الحكومة وأجاب الشيخ علي هذه المسائل بالتحقيق العجيب  
والاستنباط الأنيق، ملخصه :

تكلم علي الذي، الحربى، المستأمن، الموالاة وترك الموالاة  
وغيرها من الأمور المتعلقة بالموضوع ثم قال " التحقيق إن الموالاة  
على قسمين، الأولى الحقيقية، وهى على مراتب أدناها، ميل القلب،  
ثم الوداد، ثم الإتحاد ثم الإنقياد بلاخوف مكروه ولاطمع محبوب،  
ثم التبتل، وهذه الموالاة بجميع وجوهها وأقسامها على كل حال محرمة  
مع الكفار.

الثانيه ه أن لا يكون ميل قطعا في القلب ولكن يعامل مع أحد  
معاملة تنبى عن الوداد، وهذه جائزة عند الضرورة بقدر الضرورة  
مطلقاً.

وبين المداراة والمداهنة، قسمين للموالاة الصورية البر والإقساط  
والمعاشرة والمعاشرة مجرد المعاملة، وهذه تجوز مع كل كافر سوى  
لمرتد ( ١ ) ثم نقل أحاديث تتعلق بالاستعانة على اليهود والنصارى

( ١ ) أوراق كم كشة - ص ٢٥٩ .

والمشركين وبين محلها ، يقول ، والإستعانة على أحوال ثلاث .

١- إلتجاء : أن تلجئ الجماعة القليلة الضعيفة العاجزة إلى الجماعة الكثيرة القوية ، لحل مشاكلها ، وهذا يرادف الأتقياد الكلي بالبداة فكيف يجوز ( ١ ) .

الإعتماد - أن يستعينوا مع امثالهم في العدد والقوة ، ويوالوهم ، لحصول العزة والغلبة ، وهذا لا يتصور من عاقل أن يستعين باعدائه ( ٢ ) .

الإستخدام - أن يكون الكافر مغلوباً ، لا يقدر على اىصال الضرر ، بل يكون ناصحاً لنا خوفاً وطمعا ( ٣ ) .

ثم يقول الشيخ واضحاً :

الموالاتة حرام مطلقاً مع كل مشرك ، لو كان ذمياً مطيعاً وخاضعاً للإسلام ، ولو كان ، ابناً ، أباً ، أخاً أو قريباً عزيزاً ( ٤ ) .

وكان بعض العلماء حينئذك يجوزون المعاملة والموالاتة بل يحسنونها مع الكفار ومشركى الهند ، حينما يحرمون مجرد المعاملة مع الأنجليز

( ١ ) أوراق كم كشة - ٢٧٩ .

( ٢ ) أيضاً - ٢٨٠ .

( ٣ ) أيضاً ص ٢٨٠ .

( ٤ ) أيضاً ص ٢٣٧ .

حراماً قطعياً ، بل قال مولانا شوکت علی من أرضی الهنود فقد  
أرضی الله ، معاذ الله قال مولانا ظفر الملك لو لم تحتم النبوة لكان  
مهاتما گاندهی نبياً . وقال مولانا عبد الباری إني جعلته (غاندى)  
هادیالی أطيعه فی جمیع ما یقول ، وحالی الآن مصداق قول الشاعر :

عمرے کہہ آیات و احادیث گذشت

رقی و نثار بت پرستی کردی

یعنی إني فديت عمرى الذى قضيت مع القرآن والأحاديث على  
رجل وثني ، وقال محمد على جوهر ” إني أعتقد إتباع گاندهی لازماً  
على بعد إتباع رسول الله ﷺ

ولم يكتف هؤلاء على الأقوال المذكورة بل جاؤا بشردها نند  
(الهندو) على منبر جامع دہلی للخطاب ، ووضعوا القرآن الكريم  
وگیتا (الكتاب المقدس عند الهندوس) في عجلة واحدة وأخرجوا  
جلوسها معا ، وبعضهم اختاروا شعار الهندوس.

قضية قربان البقرة :

كما يعلم قراءنا الكرام أن الهنود يعظمون البقرة بل يعبدونها ،  
ومنذ قديم لا يزال مسلمو الهند في معركة و قتال مع الهنود في قضية  
قربان البقرة وذبحها ، وعلى هذه القضية تهيج الحروب بينهم من حين  
إلى حين ، حتى الآن ، وجلال الدين أكبر منع ذبح البقرة في القرن  
العاشر الهجري ، وقدر التعزيرات الكبيرة للذين يذبحون البقرة ويخالفون  
أمره ( ۱ ) .

( ۱ ) من أراد البسط فليراجع إلى ” آئين أكبری ” لأبي  
الفضل ، ومنتخب التواريخ لعبد القادر البدایونی ، و ” منتخب اللباب ”  
وغيرها من كتب التاريخ .

وجاهد ضد هذا الحكم المجدد للألف الثاني ، وحينما فتح كانغره ،  
ذبح الشيخ أحمد المجدد السرهندي البقرة بيده في الحصن بين يدي  
جهان كير ، وبهذا أحيى شعار المسلمين .

وبعينه بدأت تلك القضية في عهد الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله  
وكان من أمرها أن بنّدت مدن موهن مالوي قال في جلسة كانفرس  
في دلهي ( ديسمبر ١٩١٨ م ) على المسلمين أن يتركوا ذبح البقرة تطيباً  
لقلوب الهنود ويمدوا أليهم يد المواخاة والمودة .

وبعد هذا أعلنت " مسلم ليگ ( في ديسمبر ١٩١٩ م ) بمساعي  
الدكتور مختار أحمد أنصاري والطبيب أجمل خان أن على المسلمين أن  
يحترموا عواطف الهنود ، ويتركوا قرهان البقرة ألبتة .

وخالف هذا القرار الشيخ عبد القادر البدايوني ( وهو من نخلص  
أحباء الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله ) وكتب جوابه باسم " الرسالة  
المفتوحة على اتحاد المسلمين والهندوس إلى مهاتما گاندي " وقد طبع  
هذا الجواب في ديسمبر ١٩٢٥ م من على كره ( هند ) .

وقدم إلى الشيخ أحمد رضا سؤال متعلق بقرهان البقر في سنة  
١٣٠٠ هـ فاجاب الشيخ بجواب مدلل من الدلائل الشرعية وسماه ،  
" أنفس الفكر في قرهان البقر " ( ١ ) ملخصه قرهان البقر من شعائر  
الإسلام قال تعالى ، والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ، لا يجوز  
للمسلمين أن يشاركوا مع المشركين في منع ذبح البقر ،



قطعات الى حضرة حاتم الزمان الفاضل حسين حلمي بن سعيد استانبولي من

الفقير ابي محمد الويلثوري الملباري عنهما الباري

أَمْ لَجَاكَ حَلْمِي يَا حُسَيْنَ عَلَيْكُمْ  
أَقَمْتَ عُلُومَ الدِّينِ أَعْلَيْتَ صَوْتَهُ  
فَكَمٍ مِنْ عُلُومٍ قَدْ نَشَرْتَ طِبَاعَهَا  
فَأَنْفَقْتَ فِيهَا الْمَالَ تَبْرًا وَدِرْهَمًا  
وَلَا غَرَّ وَفِيهَا حَيْثُ تَجْزَى بِنَيْتِهِ  
رَوَى قَوْلَ مَلِكٍ أَعْمَا خَلْفًا لِمَنْفِقِ  
إِنِّي أَتَى مِنْكُمْ رَسُولٌ جَمَّةٌ  
فِيَا شَيْخَنَا هَذَا كِتَابٌ هِدَايَةٌ  
فَلَا تَجْعَلْنَهَا يَا مَلَاذِي كَعُظْمَةِ الْـ  
عَلَى صُنْعِكُمْ جَازِي الْإِلَهِ بِجَنَّةٍ تَشْتَهَى  
سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِرَحْمَةٍ  
بِاقْتِمَاعِ بَدْعَاتٍ وَإِحْيَاءِ سُنَّةِ  
تَدَارُكُهَا قَدْ كَانَ قُرْبًا يَا سَسَةَ  
تَزِيدُ عَلَيَّ قِنْطَارِيَا قُوتِ دُرَّةِ  
قَدْ ابْتَعْتُ رَبِّي مِنْكَ كَلًّا بِجَنَّةِ  
وَفَاسْتَبَشِرُوا بِالْبَيْعِ جَاءَ بِأَيِّسَةٍ  
بِغَيْرِ حِسَابٍ سُنْخَةٌ بَعْدَ سُنْخَةٍ  
لَمْتُ وَفَقَّ الْهَادِي مِرَاطًا سِتْقَامَةٍ  
مُنَاجَاةٍ مَرْدُودًا إِلَيْنَا بِخَيْبَةٍ  
وَيَجْمَعُنَا فِيهَا بِأَهْلِ الشُّبُورَةِ

Bava Musliar

Mudarris Valavannur

Juma masjid Kerala

KALPAKANCHERI

INDIA

# عالمگیر اسلامی تنظیم الدعوة الإسلامية العالمية فرع آزاد کشمیر (پاکستان)

(وی ورلڈ اسلامک مشن) آزاد کشمیر برانچ - جامعہ مسجد مدینہ سیکرٹری ٹو - میرپور آزاد کشمیر (پاکستان)



THE

## WORLD ISLAMIC MISSION

(An International Religious Organisation) Central Office:- (U.K.)

Azad Kashmir Branch: Jamia Masjid Madina - Sector C/2 Mirpur A.K. Pakistan

### الدعوة الإسلامية العالمية تنقذنا من أي سعد الحرمين في إزالة القبة الخضراء

عقدت حفلة ببلدة ميرپور آزاد کشمیر (پاکستان) من فرع = الدعوة الإسلامية العالمية « بعد أن نشرها أي سعد الحرمين في المجلة « الدعوة » لإزالة القبة الخضراء. وكان العلامة محمد بشير رئيساً للحفلة.

اجتمع فيها أعضاء اللجنة من أنحاء آزاد کشمیر وخصاً ما عدد كبير من السامعين وخطب فيها الأعضاء موضعين أهمية إبقاء القبة الخضراء التي قوة عيون المؤمنين للعالم كله الذين يريدون زيارة القبة الخضراء وسيلة لنجاتهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « من نأر قبري وجبت لنا شفاعتي » وهذا الرأي المذموم لسعد أكبر الفتن، وخذعة عظمى ومأر خفي لأعداء الإسلام - هل يمكن أن يكون هذا الرأي القبيح لميت للإسلام؟ من ليسعى لإزالة شعائر الله! - لا والله بل يمكن أن تكون الأياد الخفية والقوى الصهيونية تعمل خلف هذا الرأي السيئ. لا كذب إن نقل أن إخراج جنائز الأصحاب وحبارة السيد عبدالله أبي الرسول عليه السلام ورضوان الله عليهم، سبب لإجترار على الرأي لإزالة القبة الخضراء - هذه فتنة عظيمة لا خير فيها إلا أن تدفن يجب على المملكة السعودية العربية أن تشرح الوجهة المكنة التي تلعب وتداعب مداعبة كريمة بقلوب المسلمين المملوءة بحب الرسول وحبته قبته الخضراء لإجله عليه السلام لا شك فيه أنها بحب العرب للحرمين الشريفين ولو لم يكن احترامها فكيف تبقى المحبة لهم في قلوبنا. ونحن نلتفت بالبلا والاسلامية العالمية أن تخبر المملكة السعودية العربية بهذه الخدعة العظيمة. ويسعى أن تدفن هذه الحيلة المذمومة في التراب.

١٥ ربيع الآخر ١٣٩٨ هـ والسلام  
٢٤ مايت ١٩٧٨

اعضاء فرع = الدعوة الإسلامية العالمية بآزاد کشمیر  
MIRPUR-A.K. PAKISTAN

هذان الكتابان (المدارج السنية) و (العقائد  
الصحيحة في ترديد الوهابية النجدية) يوضحان  
أن قراءة الصلوات على رسولنا محمد صلى الله  
عليه وسلم ثواب عظيم وأن الاسقاط والدور  
لازم كي يعفوا لمن مات وعليه عبادة ناقصة و  
حقوق للعباد وأن أرواح الأنبياء والشهداء  
والأولياء مطلقون على أمور الدنيا بعد موتهم  
وأن الله تعالى يرحم الأحياء بشفاعتهم وكذلك  
يشرحان كيفية الدعاء وأعمال الخيرات والحسنات  
للأموات كلا الكتابين في اللفظة العربية مع  
اردو ترجمة

المكتبة الحقیقة

These books, *Madârijussaniyya*, *Al-aqid-us-sahiha fi tardid-il-wahhabiyyat-in-Najdiyya*, inform that it is very thawâb to say the sala-wât for our Prophet, that it is necessary to perform dawr and isqât for a deceased person so that his sins pertaining to worships and to the rights of creatures will be pardoned, that the souls of martyrs and the Awliyâ are aware of the world after their death, that through their intercession Allahu ta'âlâ will show mercy to the living, and teaches how to do prayers and pious and charitable deeds for the dead. Both of these books, in Arabic, also contain their Urdu translations.

HAKİKAT KİTÂBEVİ



İş bu (Medaricüsseniyye) ve (El-akaid-üs-sa-hiha fi-terdid-il-vehhâbiyyet-in Necdiyye) ki-tablarında, Peygamberimize salavat okumanın çok sevab olduğu ve vefat eden kimsenin ibadetlerindeki kusurlarını ve kul haklarını afvet-tirmek için devir ve iskât yapmak lâzım oldu-ğu ve Peygamberlerle şehitler ve evliyanın öl-dükden sonra ruhlarının dünyadan haberdar oldukları ve bunların şefaatiyle Allahü teâlâ-nın dirilere merhamet edeceği ve ölüler için nasıl düâ ve hayrat ve hasenât yapılacağı bil-dirilmektedir. Her iki kitap arapça olup, Ur-du diline tercemeleri dahi vardır. İçinde os-manlıca yazı hiç yoktur.

**HAKİKAT KİTABEVİ**



**Price: 90 TL.**

**HİZMET BOOKS, INC.**  
Nonprofit Organization  
960 Main Street  
Paterson, N.J. 07503  
(201) 345-3160

İş bu (Medaricüsseniyye) ve (El-akaid-üs-sa-hiha fi-terdid-il-vehhâbiyyet-in Necdiyye) ki-tablarında, Peygamberimize salavat okumanın çok sevab olduğu ve vefat eden kimsenin iba-detlerindeki kusurlarını ve kul haklarını afvvet-tirmek için devir ve iskât yapmak lâzım oldu-ğu ve Peygamberlerle şehitler ve evliyanın öl-dükden sonra ruhlarının dünyadan haberdar oldukları ve bunların şefaatiyle Allahü teâlâ-nın dirilere merhamet edeceği ve ölüler için nasıl düâ ve hayrat ve hasenât yapılacağı bil-dirilmektedir. Her iki kitap arapça olup, Ur-du diline tercemeleri dahi vardır. İçinde os-manlıca yazı hiç yoktur.

**HAKİKAT KİTABEVİ**



**Price: 90 TL.**

**HİZMET BOOKS, INC.**  
Nonprofit Organization  
960 Main Street  
Paterson, N.J. 07503  
(201) 345-3160



الملاح السنينة

في

الدعوى الوهابية

ويليه

العقائد في يد الوهابية

مع ترجمة اردو

قد اعنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

HAKIKAT KITABEVI

Darüşşefaka Cad. No: 57 Tel: 523 45 56

Fatih/ISTANBUL-TURKEY

1983